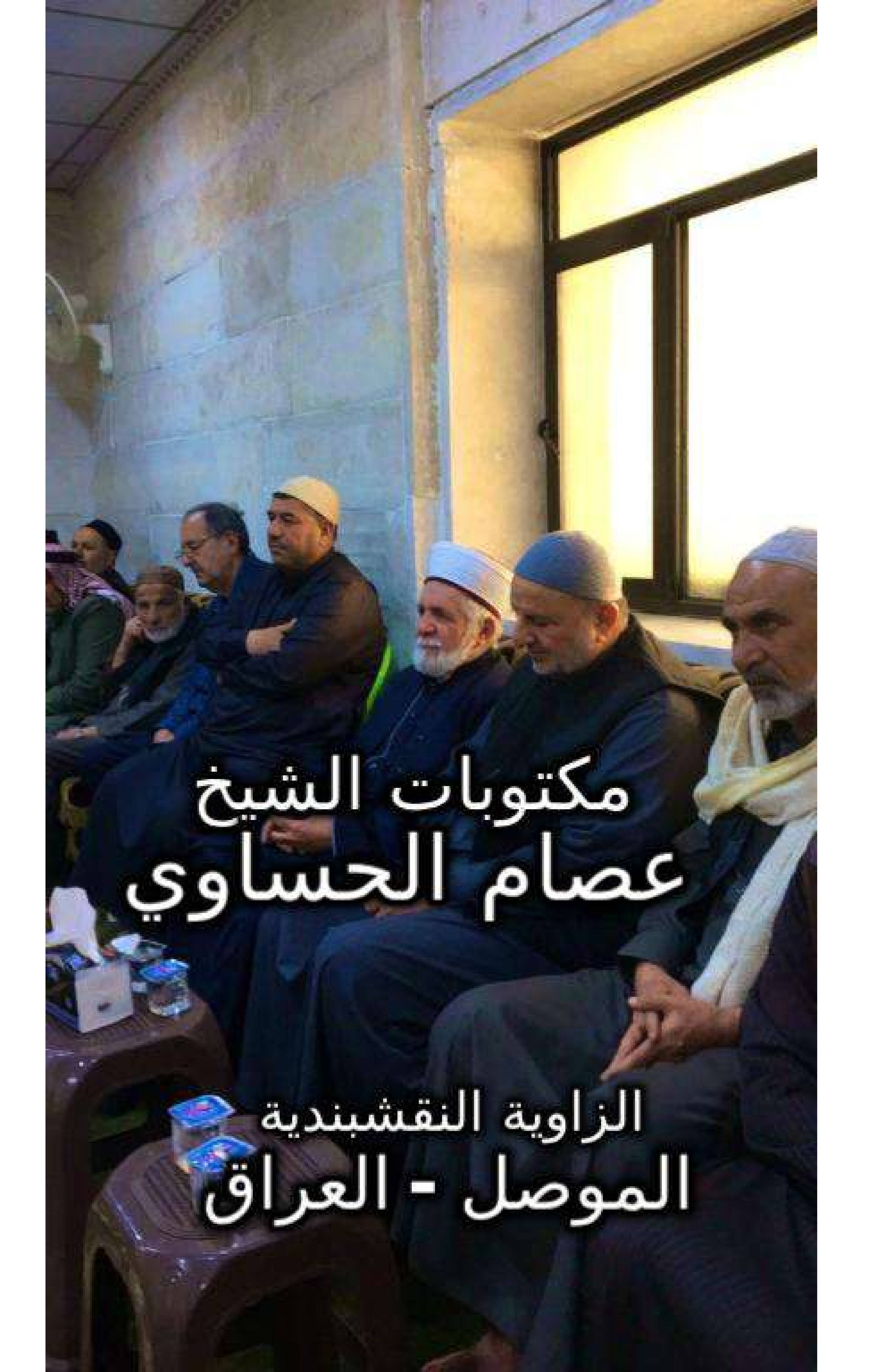

مكتوبات الشيخ
عصام الحساوي
الزاوية النقشبندية
الموصل - العراق



سلسلة رسائل الحكمة

المكتوبات

رسائل الحاج الشيخ عصام الحساوي

حفظه الله ورعاه

الجزء الأول

2020

الفهرس

⇧ تقديم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه ،،، وبعد :

من أعظم السعادة والغبطة والسرور أن يوفق الله المرء لخدمة هذا الدين ويذلل له الصعاب والمشاق من أجل نشر تراث طائفة آلت على نفسها التبشير بتعاليم الحنفية السمحاء والأخذ بأيدي عباد الله وتطهير نفوسهم والأرتقاء بهم لمصاف الملائكة ودرجات الصالحين ، نشكر الله على توفيقي في جمع بعضاً من رسائل سيدي ومولاي الشيخ عصام التي أرسلها ومازال يرسلها لمريديه باستمرار مؤكداً بذلك أنه واحة لا تنظب ومعينٌ لايجف ، نعم من باب التحدث بالنعم أنا العبد الفقير الراجي عفو الله القدير محمد بن جود وبمساعدة أخوتي وأحبابي تشرفت بجمع مائة مكتوب في مسودة أسميتها المكتوبات في جزءها الأول حاولت أن أجعلها سهلة ميسرة فجعلت لها فهرساً يحتوي على المكتوب وعنوانه ورقم الصفحة الموجود بها ولزيادة تسهيل الوصول للمكتوب ربطت رقم المكتوب بمكانه فبالضغط عليه ينقلك مباشرة للصفحة الموجود بها ثم بالضغط على السهم الموجود بجاب رقم المكتوب يمكن للقارئ الرجوع للفهرس كل هذا متاح عند التعامل معه ككتاب اللكتروني سواء في الحاسوب أو في الهاتف ، لعل هذا العمل المتواضع يكون إنموذج لكتاب يرى النور فيحقق ويطبع لتعم الفائدة لكل باحث عن الحق راجياً للعلو والسمو بأخلاقه وهجر طباعه ورعوناته .

محمد بن جود

⇧ المقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله كما يحب ويرضى وحين نصبح ونمسى وله الحمد كما يليق بجلاله وجماله وظهوره وخفائه حمداً يفوق حمد الحامدين وشكر الشاكين من أول بدء الخلق إلى يوم الدين ... أما بعد :

فعلى غرار السابقين وعلى منهج السالكين الواصلين واقتداء بسيد الأولين ومنارة الكونين ﷺ وسنته التي جمعت بين البشارة والنذارة انتهج شيخنا الكامل المكمل درة الزمان ومنارة الأوطان سيدي الشيخ عصام النقشبندي منهجا يوازي بين الأصالة في التشبث بقيم الدين الحنيف وتعاليمه النبيلة وبين مواكبة التطورالحضاري في الاستفادة من تقنياته بجعلها تجمع ولا تفرق ، تصلح ولا تفسد فكان باستغلاله لوسائل التواصل قريبا قرب المكان بعد أن أصبح في قلوبنا بمكان القلب من الجسد فانطلقت مكتوباته تقطع المسافات لتصل إلينا في لحظات تداوي العلل وتصحح الملل فيتلقاها محبوه بشغف الواله واشتياق العاشق لبلوغ درجات الكمال ومقامات الرجال ، ومما أنعم به المولى علينا رفقتنا للسيد الصالح الناصح عثمان نصر الذي كان سببا في اتصالنا ببديع الزمان ودرة الأكوان فكانت رسائل الشيخ ومكتوباته تمر به فلا يتوانى عن أرسالها ممزوجة بالمحبة والنصح وحب الخير لأخوته وخلانه وذلك من خلال رابط المجموعة المباركة (النقشبندية) .

يقول السيد المبارك عثمان :

[19. 9. 2020/19:32] نرحب بإخوتنا الاعزاء وأخواتنا الماجدات النقشبندية اينما وجدوا واينما تعينوا ونذكرهم بأن يطلعوا على كل ما ينشر على هذا الجدار المبارك ان شاء الله تعالى وان يحرصوا كل الحرص على مكتوبات فضيلة الشيخ التي سننشرها على هذا الجدار بانتظام وبدون تأخير، نسال الله لنا ولكم التوفيق والثبات على هذا الطريق بإخلاص وجد وصدق آمين .

⇧ ☙ المكتوب الأول ❧

[20. 9. 2020/19:33] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الشريعة هي قيامك بالأمر والنهي واظهار العبودية بهما وأما الحقيقة هي شهودك لجلال وجمال الربوبية ومعاني قيامها بالإيجاد والامداد لهذا الكون وما حوى فالشريعة ان تعبد الله والحقيقة كأنك تراه فالشريعة قيام بما امر والحقيقة شهود لما قضى وقدر ولما اخفى واظهر فالشريعة هي الظاهر والحقيقة هي الباطن وهما متلازمان لان الطريق الى الحق تعالى لها ظاهر وباطن فظاهرها الشريعة وباطنها الحقيقة فبطون الحقيقة في الشريعة كبطون الزبد في لبنه فبدون خض اللبن لا يظفر بزبده واعلم ان المراد من الحقيقة والشريعة اقامة العبودية على الوجه المرضي فكل شريعة لا حقيقة لها فهي عاطلة وكل حقيقة لا شريعة لها فهي باطلة والجامع لهما قوله تعالى : ◉ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ◉ تلك هي الشريعة ◉ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ◉ تلك هي الحقيقة فإياك نعبد لا يمكن الوصول اليها الا بالعلم النافع والعمل الخالص واياك نستعين لا يتوصل اليها الا بفطم الجوارح عن المخالفات الشرعية وفطم النفس عن المألوفات العادية وفطم القلب عن الرعونات البشرية وفطم السر عن الكدورات الطبيعية وفطم الروح عما سوى الحق تعالى فاذا باشر المريد بقطع تلك العقبات تشرف بإخلاص النية في جميع حركاته وسكناته وبعدها تنفتح له ينابيع الحكم القلبية وتأتيه واردات العلوم اللدنية فيبدأ بمناجاة ملك الملوك بقلب حاضر وبعلم وافر فيرى نور منازل القرب والوداد ويستضيئ بأقمار الحب والوصال فتغيب اللطائف وتغرق بذلك النور وتندهش بذلك الظهور فيسير العبد حينها بطريق الفناء وتتبدل الصفات بصفاته تعالى فيخلع عليه خلعة فبي يسمع وبي يبصر فيكون الحق تعالى متوليه وموليه فاذا نطق فبأذكاره واذا نظر فبأنواره واذا تحرك فبأقداره واذا بطش فباقتداره فانظر كيف يكون الطريق وكيف يكون السير والسلوك فيه فاجتهد لتلحق بطريق اولئك الاكابر .

⇧ ☙ المكتوب الثاني ❧

[19. 9. 2020/19:35] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

ايقظ قلبك من هذا السبات المظلم وابصر الى سلطان الربوبية القائم عليه وجودك وحياتك فكلما كنت راسخا في العلم وذاكرا لمولاك ومظهرا لمعاني العبودية بالتذلل والافتقار اليه استشعر قلبك بسلطان الربوبية وانفرد مع الحق تعالى بالمعية والقرب ولا ينزل القلب طرفة عين عن شهود تجليات الاسماء والصفات العلية حتى ينصبغ بها ويصير ظلا لها وحاملا لمعانيها فلا وصول للحق تعالى الا بالاستغراق في لجة التوحيد والتحقق بمراتب اليقين وبكمال متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فالسالك هو المراقب للأحوال والملازم للآداب وهو لا يملك شيء ولا يملكه شيء وكذلك عليك بالمحبة فإنها أخذة من الله تعالى لقلب عبده عن كل شيء سواه تجعل النفس مائلة لطاعته والعقل متحصنا بمعرفته والروح مأخوذة في حضرته والسر مغمورا بمشاهدته فيا ايها المريد افتح ابواب المحبة وراقب الحق تعالى عند خطرات قلبك واستشعر معيته فانه قد احاط بك علما فهو يسمع سرك ونجواك ويشهد حنينك وشكواك واعلم ان للمحبة احكام اولها ان لا تجعل لك ارادة مع ارادته وان تتوكل عليه في جميع حركاتك وسكناتك وان توقد نار الشوق اليه بكل مجامعك فمن اوقد نار المحبة في قلبه لا تحرقه النار في الدارين وان تجعل ديدنك في الحياة طلب قربه ورفض كل ما يشغلك عنه وان تخلص العبودية له وحده وان لا يراك الا في مواطن رضاه فان المحبة سر في القلب من المحبوب اذا ثبتت قطعتك عن كل مصحوب .

⇧ ଓ **المكتوب الثالث** ଓ

[19. 9. 2020/22:43] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان العبودية هي الامتثال لإمر الله تعالى واجتناب ما نهى عنه ورفض الانصياع للشهوات والانقياد للمشيئات فاذا اكرم الله عبدا في حركاته وسكناته ستره عن حظوظ نفسه الا ما قدر له منها وجعله في معزل عنها واذا اهان الله تعالى عبدا في حركاته وسكناته نصب له حظوظ نفسه وستر عنه عبوديته فهو يتقلب في شهواته وعبودية الحق تعالى عنه بمعزل وان كان يجري عليه شيء منها في الظاهر فاذا ناداك منادي الحق تعالى فاجبه وانهض كالرجال وايقظ قلبك فقد جاءك منادي العز والكرامة للقيام الى نشوة الرجوع والوصال واللقاء فهذا طريق السالكين قد بان اليك وستسمع فيه انين المحبين وزفير لوعة العاشقين ويقول لك المنادي هذا هو يوم عيدك فقد بان لك الشفق وبزغ الفجر واشرقت شموس الوصال وأنفاس الحق تعالى وصلت واتصلت وبات القلب يسمو ويتجول في الأعالي حيث النقاء والبهاء وغابت الدنيا وزينتها وتحقق المراد فهذه دولة المعاني قد اقبلت وانمحى السوى وبان سر الوجود وغايته فلا تكن مكبلا بشهواتك وهوى نفسك فتخسر حظك من تلك المدينة الفاضلة .

⇧ ଓ **المكتوب الرابع** ଓ

[21. 9. 2020/08:50] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان التقوى هي اجتناب كل ما يبعد عن الحق تعالى والاحتراز بطاعته عن عقوبته والتقوى عند اهل الحقيقة هي التنزه عما يشغل السر عن الله تعالى والتبتل اليه بالكلية والمجامع فالتقوى عندهم عدم التفات القلب الى الدنيا ونعيمها وعليه صارت التقوى من اعظم اركان الدين واجلّ مقامات السالكين فقد كرر الله تعالى في كتابه الكريم الوصية بالتقوى وكرر مدح المتقين حيث قال تعالى : ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ ﴾ ، وقال صلى الله عليه وسلم : (اتقوا الله حيثما كنتم) ، وقال رجل اوصني يا رسول الله فقال : (عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير) ، وقيل التقوى لها ظاهر وباطن ظاهرها حفظ حدود الشرع وباطنها نقاء النية والاخلاص وحقيقتها صدق التوجه الى الحق تعالى فالباحثون عن تقوى الله عز وجل هم السائرون اليه على الحقيقة وهم المريدون له وهم اهل الورع والاخلاص ولا يتسنى للعبد الوصول الى كمال التقوى الا بالبحث عن عيوب نفسه وإصلاحها فكن حثيثا في بحثك فان ما تبحث عنه هو حقيقتك فقد جعل الحق تعالى معرفة نفسك دليلا لمعرفته جل وعلا فاذا عرفته كنت متقيا له واعلم ان حالك هو ذلك الميدان المترامي بالسعة من عالم الخيال الذي تتجول فيه خواطرك على هيئة معاني ترد الى قلبك معبرة عن صور ومظاهر تعلقاتك النفسية وتأتي حسب مرتبة النفس من التزكية فان اردت ان تعرف ما انت عليه من التقوى والقرب والمحبة فانظر الى حديث قلبك فهو حالك مع الله تعالى ودليل شعورك بمعيته فأبواب العلوم والمعارف لا تفتح الا من هذا الطريق ولا تزلف جنة القرب الا للمتقين

⇧ ଓ **المكتوب الخامس** ଓ

[22. 9. 2020/03:10] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

لا ينصبغ حالك بكمال الادب مع الحق تعالى الا بالخوف والحياء والمعرفة والخشية فمن صفت سريرته وانارت بصيرته علت همته لنيل تلك الكمالات وسار في الطريق ليكون عارفا بمراد مولاه فمن جذبه الله تعالى من الضلالة الى النور وانقذه من الغفلة الى اليقظة واعلاه من مقام المجاهدة الى مقام المشاهدة وغمسه في بحر نور فيضه عليه ان يهجر الدنيا وما فيها من المغريات وكذلك عن الميل الى المألوفات حتى يطهر القلب عما سوى الله تعالى ويستغرق بذكره الى ان يفنى فيه و اعلم ان هذه المعاني اسرار من الحق تعالى لا تقوى الاحرف والكلمات والعبارات على بيانها فقد سترها

واهبها حرمة لكمالها ومزية لجمالها وجلالها واول الاذواق التي تقع في قلب العبد هي محبته تعالى فيشعر قلبه بالانجذاب الى سلوك الطريق ولا يتشرف احد بتلك الجذبة الا بكمال متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا احب الله عبدا وتقرب اليه بالنوافل جذبه عن نفسه وجعله ينساها حتى لا تكون حجابا له في الطريق اليه فيبدأ قلبه باستحضار معاني التوحيد وبنور التوحيد يشهد الاشياء على كثرتها صادرة عن الواحد القهار حتى يفنى في ذلك الشهود وتغيب الاشياء كلها فلا يرى في الوجود الا الله تعالى وهذا معنى الفناء في التوحيد فهلا بدأت السير اليه لتنال تلك المعاني وتروي عطشك من ماء عين الحياة الابدية فان حياة القلوب لا تكون الا بمحبة خالقها فمن تذوق من تلك المعاني نال حياة لا موت بعدها .

⇧ ☙ المكتوب السادس ❧

[23. 9. 2020/03:48] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان السمع والبصر بابان مفتوحان الى القلب يصير اليه كل ما يدخل من خلالهما فاحذر من السماع المذموم الذي يصل منه اثر الى القلب فان ازالته عسيرة لان القلب سريع التأثر فيجب على المريد ان يكون مجتهدا في حفظ سمعه وبصره وفي كف جميع جوارحه عن الآثام والفضول فالسماع شأنه شأن النظر اذا حرك الغرائز والشهوات صار مذموما وانطبعت صورته في عالم الخيال والقت بظلالها على مرآة القلب فينحجب القلب بتلك الصورة ويصعب ازالتها وأما السماع الممدوح كذلك له قوة مؤثرة في تحريك المشاعر والمواجيد الباعثة لمحبة الحق تعالى لان الارواح قد تشربت بعذوبة السماع منذ ان القى عليها خطاب الست بربكم فتعلقت بكليتها بسماعه واعلم ان سماع كلام الحق تعالى عند اهل السلوك يأخذهم الى الحضور مع معانيه فيوقظ القلوب من غفلتها ويحرك الشوق الى لقائه تعالى فالسماع وارد حي يأخذ القلوب الى الحق تعالى في بداية السلوك ثم يغيبون عنه لحضور قلوبهم بالمشاهدة والمراقبة فاذا تحرك المريد اثناء السماع فذلك لضعف حضوره مع المعنى لان السماع ايقظ غفلته عن الحق تعالى وأما الواصلين فالسماع عندهم محل الاستقامة والتمكين لذبولهم من شدة موارد الهيبة والجلال فلا يصلح السماع الا لمن له نفس ميتة وقلب حي فكن بالسماع بين الاستتار والتجلي فالاستتار يوجب الاحتراق لشدة الشوق وهيجان العشق والتجلي يوجب السكون والترويح لعذوبة الواردات الالهية فكن من اهل المعاني حين السماع لتصل به الى الحضور مع مولاك .

⇧ ☙ المكتوب السابع ❧

[24. 9. 2020/16:09] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان للإنسان حظ من عالم الملكوت وله فيه نسبة الى الملائكة ومجرداته اللطيفة هي الفاعلة في هذا العالم واولها القلب وبهذا العالم يصلح معاده ويسمى عالم القرب والمحبة وكذلك له حظ من عالم الملك اي عالم الكون والفساد وله نسبة الى اهل الارض والنفس هي الفاعلة في هذا العالم لقوة سلطانها على الجوارح وبهذا العالم يصلح معاشه فمن ادركته جواذب العناية الازلية الى لقاء الحق تعالى يغلب حظه من عالم الملكوت ويتذوق اللذات القدسية فيفنى عن عالم الحس ويبقى في عالم القدس فيصير كاشفا لمشاهد العالم العلوي ومطلعا على غرائبه وعجائبه وتلك فضيلة يختص بها الله تعالى من يشاء من عباده فكلما تزكت النفس وتطهرت من آفات الغرور والكبر والحسد والعجب والحقد والبخل ونحوها من المذمومات كلما تنشط العبد وبدأت لطائفه بالتحرر من اسر النفس وشهواتها وقامت بأخذ حظها من عالم القرب و اعلم ان القلب برزخا بين هاذين العالمين فبه تتكشف حقائق الاشياء حتى يصير اوعية للغيوب واسرارها واكثر الناس جاهلون بقلوبهم ونفوسهم والله تعالى يحول بين المرء وقلبه وحيلولته ان يمنعه من معرفته ومراقبته الا بصفاء مرآة قلبه وخلوها من الأغيار والسوى ، وللقلب ثلاث اعتبارات فاذا هيمنت عليه الصفات الذميمة وكان محلا لها واسرته سمي نفسا وأما اذا اتصف بالصفات الحميدة وكان محلا لها سمي روحا وأما اذا كان محلا لأنوار المشاهدة والمعرفة سمي سرا فينبغي تطهيره بكثرة الاذكار وبالمداومة عليها وتجريده عن الأغيار فانه بابك الى مولاك كيف وقد خصه الله تعالى بالإيمان والخشية والانابة والذكرى والتقوى فخذ حظك من عالم المحبة عسى ان تكون من اهله .

⇧ ☙ المكتوب الثامن ❧

[25. 9. 2020/08:32] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان التفكر هو اعظم العبادات والعبارات فهو قائد الانسان الى الخير ودليله اذا كان تفكرا صحيحا مقصودا به الفرار من الخلق الى الحق تعالى وايجاد اقرب طريق للوصول اليه والتفكر اقسامه كثيرة منها التفكر في آيات الله تعالى وتتولد منه المعرفة وتفكر في نعم الله تعالى وفضله وتتولد منه المحبة وتفكر في وعد الله تعالى وثوابه وتتولد منه الرغبة وتفكر في وعيد الله تعالى وعقابه ويتولد منه الرهبة وتفكر في تفريط العبد في جناب الله تعالى ويتولد منه الحياء والندامة فالتفكر فيه شهود الهيبة والعظمة وفيه الشوق الذي يجر القلب الى لقاء المحبوب والتفكر يأخذك الى النظر الى وصف ازلية الحق تعالى كونه هو الباقي وتأمل معنى البقاء والنظر الى وصف البشرية منك كونك انت الفاني وتأمل معنى الفناء وستعرف ان الله تعالى هو الواجد وهو القاهر فوق عباده فاجتهد ان تكون روحاني الحال رباني المقال حتى لا تشهد في العطاء الا يده تعالى ولا في المنع الا حكمته تعالى ولا ترى في الضر والنفع الا حكمه تعالى ولا تعاين في القبض والبسط الا قدرته تعالى ولا تلاحظ في العبادة الا معيته تعالى ولا ترى في الصنعة الا يده تعالى ولا في الهداية الا نوره تعالى ولا في القرب الا محبته تعالى ولا في المعرفة الا هبته تعالى وهكذا حتى تفنى عن نفسك وتبقى مع ربك وذلك هو المريد حقا الذي حياؤه اجلال ومراقبة وعلمه وجد واشارة وفقره زهد وورع وتفكره نظر ومشاهدة وصبره انكسار ورضا فاسعى لتلك الاحوال عسى ان يكون لك نصيب فيها .

⇧ ☙ المكتوب التاسع ❧

[25. 9. 2020/03:33] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان القلب هو ذلك النور الازلي الذي انزله الحق تعالى لينظر به الانسان حقائق الاشياء ويصل بها الى مراد خالقه فالقلب هو لبابة المخلوقات وزبدة الموجودات فانه كالمضغة في الجسد اذا صلحت صلح الجسد كله وهو دائم التقلب بين الخير والشر وبالعكس و اعلم ان القلب ليس له قفاء وجميع جهاته وجه فبعضه مقابل لعالم الغيب وبعضه مقابل لعالم الشهادة فصارت همة العبد هي وجهة قلبه فمن حرك الارادة لسلوك الطريق صار همه ابدا الى فوق اي لتلقي التجليات والواردات ومنهم من يكون همة قلبه الى الاسفل كاهل الدنيا فلا يصرف همته الا لنيلها وجمعها فتوجب على المريد ان يجمع همته لنيل رضا مولاه ولا يتسنى ذلك الا بمعرفة نفسه وفطمها عن الشهوات وحب الدنيا ليتحرر قلبه من جهة التسافل وتصير همته عالية ويبدأ بقطع مقامات الطريق فاذا ملكت الارادة واردت السير الى الحق تعالى فلابد من اتخاذ مرشدا يوقد في طريقك سراجا من العلم النافع وهمة للعمل الصالح لتستضيء بهما الطريق في ظلمات هذه الدنيا الغرور حتى يطلع عليك فجر الهداية الربانية ويشهد قلبك حقائق الاشياء التي ستأخذك الى معرفة الحق جل وعلا فمن لم يغتنم الفرصة في وقت الامكان سيورث الندم عند فوات الاوان ومن لم يعرف قدر النعمة ستسلب منه من حيث لا يعلم فلا تجعل وجهة قلبك هوى نفسك فتكون عبدا لها وتكن من الخاسرين .

⇧ ☙ المكتوب العاشر ❧

[27. 9. 2020/14:16] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

انظر الى حسن الخالق فيك فقد جمع المعاني كلها فيك فلا تقوى الالباب ان ترقى لتحيط بتلك المعاني فقد جعلك مرآة لكمالاته ومظهرا لأسمائه وصفاته فان نظرت بداخلك بصمت سترى ان العوالم قد جمعت فيك فهذا عالم الخيال وقد توسط بين عالم العقل وعالم القلب ليصبح برزخا بينهما وانظر كيف تتشكل فيه الصور والافكار على هيئة خواطر تسبح فيه وتشير الى حالك الذي انت فيه وما تعلقت به نفسك وانظر كيف اعطاك القدرة والارادة لتنتقل بين تلك العوالم وفق اطوار

نفسك في التزكية واستعداد قلبك لتلقي الخواطر النورانية ولتكون نور الهداية الذي ياخذك الى الحق تعالى فانهض واظهر جمال تلك المعاني كما كشف الوجود جماله اليك وابدأ السير اليه تعالى فكل العوالم تناديك بالمحبة وتقول أما آن الاوان لزمان الوصال فاستعن بالله واصبر واجتهد وشمر وبادر بالأعمال الصالحة من قبل ان لا تجد اليها سبيلا واغتنم فسحة المهل من قبل ان يفجأك الأجل فانك عرضة للآفات والاسقام وهدف منصوب لسهام المنيات وانما رأس مالك الذي يمكنك ان تشتري به رضا الله وسعادة الابد انما هو عمرك فإياك ان تنفق اوقاته وايامه وساعاته فيما لا خير فيه ولا منفعة فاحذر من التسويف ومن أماني المغفرة ودخول الجنة من غير سعي فتقع بالغرور وبموالات الشيطان واياك ان ترى موتك بعيدا فكم من مستقبل يوما لم يستكمله وكم من مؤمل غدا لم يدركه فاثبت ايها المريد على طاعة ربك واستكثر منها واصبر عليها واخلص له فيها ودم على ذلك حتى تلقاه فيرضيك ويرضى عنك ويحلك دار كرامته .

⇧ ☙ المكتوب الحادي عشر ❧

[28. 9. 2020/06:13] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان بداية الطريق يجب ان تكون محرقة حتى تكون النهاية مشرقة فيطالب المريد في البداية بالتصفية وهي استخلاص الحال من الكدر حتى يرجع لأصله صافيا ليس فيه ما يغيره فينبغي على المريد ان يصفي سريرته من التعلق بالأغيار والوقوف مع الاوهام والافكار فاذا صفي القلب من ذلك عاد نورا بعد ان كان ظلاما حالكا ولم يبقى له التفات الى الغير ولكن هذا المقام لا يتم الا بعد مجاهدة تامة في جميع حركاته وسكناته فالتخلية هي التخلي عن السوى وترك ما به من اهواء ورغبات وهذا الامر لا يتم الا بالذكر والفكر فبالذكر تشرق الأنوار فيتضح الطريق وتستبان السبل وتتفرق الأكدار فبكثيره او قليله وبشرط المداومة يشفى العليل ويصحو النائم وأما بالفكر يعرف العبد ما يناسب حاله فيميل الى ما ينفعه ويترك مالا ينفعه فالتصفية والتخلية يكونان في العقل والفكر والقلب والروح والحواس الظاهرة وهما كناية عن التقديس والتطهير فطهارة العقل تأتي بعدم وقوفه مع الاشياء وطهارة الفكر ان لا يمر عليه ما يشغله عن الحق تعالى وطهارة القلب فراغه وتصفيته عن الأغيار ودوام توجهه الى العزيز الغفار وطهارة الروح بعدم وقوفها مع الفيض والفتوح والتحقق بحقائق العبودية والخروج عن الوجود بالكلية وطهارة السر بعدم شهود السوى والغيبة بالحق تعالى عما سواه وطهارة الحواس الظاهرة بمياه الفيوضات الباهرة فطهارة السمع ان لا تسمع الا منه وطهارة العين ان لا ترى الا به وطهارة اللسان ان لا تتكلم الا بما يرضيه وطهارة اللمس غيابك عن حسك وهكذا حتى تصير عبدا ربانيا فانهض بحالك واسلك الطريق لتنال الوصل والاتصال .

⇧ ☙ المكتوب الثاني عشر ❧

[28. 9. 2020/22:57] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اذا تحركت الارادة واردت السلوك فعليك الخروج عن الذنوب بالكلية ولها اقسام ثلاث اولها ترك واجبات اوجبها الله تعالى عليك من صلاة وصوم وزكاة وكفارات وغيرها فعليك قضاؤها ما امكنك منها وثانيها ذنوب بينك وبين الله تعالى كشرب الخمر والزنا واكل الربا ونحو ذلك فتندم على ذلك وتوطن قلبك على ترك العود الى مثلها ابدا وثالثها ذنوب بينك وبين العباد وهذا اشكل واصعب فقد تكون في المال وفي النفس وفي العرض وفي الحرمة وفي الدين فأما ما كان في المال فيجب ان ترده على صاحبه ان امكنك فان عجزت عن ذلك لفقر وحاجة فتستحل منه وان عجزت عن ذلك لغيبة الرجل او موته فتصدق عنه وان لم يمكن فعليك بتكثير حسناتك والرجوع الى الله تعالى بالتضرع والابتهال ان يرضيه عنك يوم القيامة وأما ما كان في النفس فتمكنه من القصاص او اي احد من اوليائه او يجعلوك في حل من ذلك فان عجزت فتضرع الى الله تعالى ان يرضيه عنك يوم القيامة وأما ما كان في العرض بان اغتبته او بهتته او شتمته فعليك ان تستحل منه ان امكنك هذا فان خشيت الفتنة في بيان ذلك فعليك ان تستغفر له ليرضى عنك وأما ما كان في الدين بان كفرته او بدعته او ضللته فتحتاج الى تكذيب نفسك بين يدي من قلت عنه ذلك وان تستحل منه ما امكنك و اعلم ان فضل الله عظيم

فان علم الصدق من قلبك ارضى خصومك من خزانة فضله فهو الحكيم العليم فانظر الى حالك وفتش عن ذنوبك وبادر بالخروج منها لتتحرر من قيودها فإنها حجب مانعة للسير والسلوك ونيل المقصود .

⇧ ☙ المكتوب الثالث عشر ❧

[01. 10. 2020/15:13] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان اول علامة لبداية سلوك الطريق قيام العبد بالتوبة والمواظبة على إصلاح قلبه بترك المعاصي وبالطاعات والتزود ليوم معاده ومقدمة الطريق وبابه التوبة لأنها يقظة من الله تعالى تقع في القلب فيذكر العبد تفريطه واساءته مع الحق تعالى ودوام نعمه عليه واعلم ان الذنوب سموم قاتلة يخاف منها حصول المكروه وفوات المحبوب في الدنيا والآخرة فاذا حصل لك هذا العلم اثمر حالا هو الندم على تضييع حق الله تعالى ثم يثمر الندم عملا وهو المبادرة لفعل الطاعات وعمل المبرات وقضاء الواجبات ورد المظالم والعزم على إصلاح ما هو آت فبهذه الامور تتهيأ التوبة واحذر ان قلت انما يمنعني من التوبة اني اعلم من نفسي اني اعود الى الذنب ولا اثبت على التوبة فهذا من غرور الشيطان فعسى ان تموت تائبا قبل ان تعود الى الذنب فلا تخف من العود الى التوبة بان تكون ناقضا لها فعليك العزم والصدق في ذلك وعليه تعالى الاتمام اي قبول التوبة فان قبلها فذاك وان لم تتم توبتك فقد غفرت الذنوب السالفة وتخلصت منها وتطهرت وليس عليك الا الذنب الذي احدثته الآن حين نقضت التوبة وهذا هو الربح العظيم فلا يمنعك خوف العود عن التوبة فانك من التوبة ابدا بين احدى الحسنيين اي بين الندم على نقضها وبين العزم على الرجوع اليها والله تعالى يحب التوابين والمتطهرين وهو ولي التوفيق والهداية .

⇧ ☙ المكتوب الرابع عشر ❧

[01. 10. 2020/15:13] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اذا جلس العبد ذاكرا لمولاه وجب عليه ان يستشعر في جلوسه بعظمة المذكور وان يكون غائبا في جلاله وتائها في جماله راخيا لرأسه مستشعرا بحالة الذل والافتقار الى مولاه ومراقبا لخواطره كي لا تأخذه من الحضور وحتى لا يفرغ قلبه من معاني الذكر فاذا جلس للذكر فليجلس كجلوسه للصلاة مستقبلا اشرف الجهات وهي القبلة واضعا راحتيه على فخذيه مغمضا عينيه ومتخيلا روحانية شيخه بين عينيه فانه رفيقه في الطريق وليكون استمداد همته من شيخه حين الشروع في الذكر وان حقيقة هذا الاستمداد من النبي صلى الله عليه وسلم بحكم وراثة شيخه فاذا باشر العبد بذكر الله تعالى بقلبه فليتكلف بالحضور وان يدفع خواطره النفسية ويجعل عالم خياله نقيا وطاهر من التعلقات النفسية والخواطر الشيطانية فاذا سكت عن الذكر باختياره فليكون حاضرا بقلبه مستعدا لتلقي وارد الذكر وهو الغيبة الحاصلة عقب الذكر فكما ان الله تعالى ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته العلية لإمطار الناس كذلك اجرى العادة بإرسال رياح الذكر بشرا بين يدي رحمته يعمر بها قلب الذاكر ما لا تعمره المجاهدة والرياضة طوال عمره فان صادف ذلك الفيض الالهي قلب المريد اخذ قلبه اليه وقرب عليه مسافة التعب والنصب وطوى له الطريق وازال عنه التعويق فقد ورد في الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم : (تعرضوا لنفحات الله) ، فالسعيد من ساعفته الجذبة واخذته العناية وصار قلبه مختليا بربه فكن من الذاكرين لتكون من المذكورين .

⇧ ☙ المكتوب الخامس عشر ❧

[01. 10. 2020/15:13] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

من اراد سلوك الطريق صادقا مخلصا فليعلم ان ايادي القدرة الربانية والعناية الصمدانية قد اخذته وجذبته بالمحبة واللطف الالهي فيكون مبتدأ طريقه الجذبة ومنتهاه السلوك ومن لا تداركه جذبة المحبة التي تغلب على احواله يكون مترددا في سلوكه واقفا وقوف الحيران في عروجه حتى تفتح عليه ابواب السعادة وتناديه الحضرة المقدسة اقبل علينا صرت محبوبا بعد ان كنت محبا فلك الحسنى وزيادة فهناك يطيب عيشه ويتم عروجه ويصير لذكر مولاه سلطانا لا ينفك عن قلبه فتثبت كلمة التوحيد لثبات يقينه وشدة حضور قلبه مع ربه فلا يقوى الشيطان ان يتخلل في ذهنه اوان يأخذ موضعا في عالم خياله ويرسل خواطره فتصفى مرآة قلبه ويقطع المريد اودية السلوك ويتخلى عن مألوفاته البشرية وطباعه الردية ليصير لائقا لدخول الحضرة العلية فهناك يشم نسائم الحق تعالى ويتعرض لتنزلاته القدسية ، بلغنا الله تعالى هذا المقام الفريد وجعلنا ممن كشف له هذا النقاب ونودي الى المزيد فاذا لم تجد لذة المناجاة ولم تتذوق معاني الطاعة في قلبك فبادر الى التوبة والاستغفار وما صدور ذلك الا من ذنب قد اقترفته يداك او تعلق اورث الغفلة بقلبك و اعلم ان النفس ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل ومن وقف على شهوته فقد صفوته ومن لم يسلك الطريق لم يعرف معنى الجمع والتفريق فبادر بالأعمال الصالحة ولا تهمل وقت الذكر والعبادة فما فات لا يعاد واجعل الحق تعالى مقصودك وسلامة الصدر سنامك والكرم والتواضع اعلامك والتوبة والاستغفار سلاحك .

⇧ ☙ المكتوب السادس عشر ❧

[02. 10. 2020/12:04] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان الخواطر الشيطانية هي بريد المعاصي والذنوب وللشيطان موازين يعلم بها اين مقام العبد من السلوك والترقي فيظهر له ما يناسب حاله ومقامه فيدخل عليه الاوهام والشبهات ويزين له حب الدنيا والشهوات ويأمره بفعلها فيذهب عن قلبه معاني الحضور مع الحق تعالى والشعور بمعيته فيوقعه في المخالفات ويصير قلبه فارغا من معاني العبودية ويجعله يركن الى الاسباب ولا يرى سواها وينسى مسببها جل وعلا فان كان عند السالك ضعف وتردد اخذ قلبه وجعله متحققا بالجهل ونال الشيطان منه غرضه في ذلك الوقت وأما ان كان السالك عارفا وقد تربى على يد مرشد محقق دفع تلك الخواطر ومحاها عن مرآة قلبه وصار خاطره الشيطاني خاطرا ملكيا ثابتا فلا يقدر الشيطان ان يغويه ويظل معتصما بمعاني التوكل والتفويض فيذهب عنه الشيطان خاسرا خاسئا فيجتهد في التحيل ويأتيه في امر آخر يقيمه له فيرد السالك ذلك الفعل ابدا وهكذا وللمريد السالك علامات يعرف بها القاء الشيطان من القاء الملك فيظل مراقبا لخواطره حتى لا يدخل عليه ما يشغله عن الحق تعالى فاجتهد ايها المحب وكن مراقبا لخواطرك فإنها مقدمات الافعال فيجب عليك ان تعرف تلك الخواطر فتأخذ منها ما يقربك الى مولاك وترد ما يحجبك عنه والله تعالى بصير بالعباد .

⇧ ☙ المكتوب السابع عشر ❧

[06. 10. 2020/06:06] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان المريد يجب ان يكون شغله بالله وهمه بالله وفراره الى الله فان صدق في مقصوده فهو ريحانة الله في ارضه يشمها المؤمنون ويشتاق اليها الصالحون فاذا اراد الله تعالى ان يتولى عبدا فتح عليه باب ذكره فاذا استقر الذكر في قلبه فتح عليه باب قربه ثم باب انسه ثم باب محبته واجلسه على كراسي الولاية وعامله بأستار العناية واورثه كرامته وكشف عن بصره وبصيرته غشاوة العماية ورزقه جمال الهداية ورفع عنه حزن الرزق وهمه وازال عن قلبه خوف العدو ورعبه ومنحه التوكل في قلبه والرضا بقسمته وصار في جميع اوقاته امينا ومأمونا وادرجه في قوله تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ [يونس: 62] ، وجعله من الذين تواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة فينبغي لمريد الحق تعالى ان يصفي بمجاهدته ما احدثه التعلق بالأغيار من كدورات واوهام في قلبه وسريرته فاذا صفى من ذلك عاد القلب نورا بعد ان كان ظلاما حالكا وتمكن من عدم الالتفات الى الغير فيتيسر له السير والسلوك وهذا معناه التخلية

اي محو السوى عن مراة قلبه واقوى اسبابه الذكر والفكر فبالذكر تشرق الانوار وتمحى الاكدار وتتبدل الطباع وتتضح السبل ويعرف الطريق وبالفكر يعرف العبد ما يناسب حاله فيميل اليه ويترك ما لا ينفعه و اعلم ان السير اليه تعالى لا يكون الا بتطهير العقل وذلك بعدم وقوفه مع اي كون من الاكوان وكذلك تطهير الفكر بان لا يمر فيه ما يشغله عن الحق تعالى فكن سباقا لتلك الكمالات فإنها سر هذا الوجود وسبب ظهوره .

⇧ ☙ المكتوب الثامن عشر ❧

[06. 10. 2020/06:06] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الذكر هو العمدة في هذا الطريق فلا يصل احد الا بدوام ذكره للحق تعالى فمن يريد ان يعرف منزلته عند الله عز وجل فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله تعالى ينزل العبد من حيث انزله العبد من نفسه فان كان من المواظبين على ذكره فقد اعطي منشور الولاية ومن سلب منه الذكر فقد عزل فان عقوبة السالك هي انقطاعه عن الذكر ويتقدم ذكره تعالى على التفكر لان الله تعالى يوصف به ولا يوصف بالفكر ومن خصائص الذكر ايضا انه غير مؤقت بل ان العبد مأمور في كل وقت باللسان او بالقلب أما فرضا او نفلا او ندبا واحذر ان يكون ذكر اللسان مع غفلة القلب فذلك ذنب عند اهل الطريق وليكن قلبك حاضرا عند ذكره وأما ذكر الجوارح والاعضاء يقع بأداء الطاعات وفعل المبرات ويسمى ذكر المحبة والمعرفة وحقيقة الذكر ان تذكر الله تعالى وانت ناس لكل شيء سواه فمن ذكر الله تعالى على الحقيقة نسي في جنب ذكره كل شيء وحفظ الله تعالى عليه كل شيء وأما ذكر القلب فهو اتم درجة واقرب زلفى واكمل مقاما وازكى طهارة وابلغ وصلا فانه يعدل على ذكر اللسان سبعين ضعفا كما قال صلى الله عليه وسلم : الذكر الذي لا تسمعه الحفظة يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفا ، فصار ذكر القلب سيف الخواص وذكر اللسان سيف العوام فاذا باشرت ايها المحب بذكره تعالى فاغسل فمك وقلبك بتوبة نصوح فعسى ان يفتح على قلبك وتصير مشاهدا بعد ان كنت ذاكرا .

⇧ ☙ المكتوب التاسع عشر ❧

[06. 10. 2020/06:07] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الذكر عمل جامع لأحوال القلوب واسرار القرب من مقامات اليقين ومن مراتب كشف الغيوب فهو حصن الله الاعظم من دخله كان آمنا من الآفات الظاهرة والباطنة فصار الذكر اشرف العبادات وافضلها واعظمها واكملها من حيث تصفية القلوب وتحليتها ومن حيث تزكية النفوس وتكميلها لان العابدين لو اشتغلوا في جميع الاوقات قلما تحصل لهم تصفية القلوب او تزكية النفوس فان كنت ذاكرا لله تعالى فاعلم ان لسانك وقلبك ما تحرك بذكره الا بعد ان استوى الحق تعالى عليهما بالمحبة وبات اقرب الى الذاكر من نفسه فلا حياة للقلوب اذا جهلت معاني الذكر وطيب وصاله وكانت عبيدا لشهواتها فبادر الى ذكر مولاك فان مواضع الذكر قد وصفها النبي صلى الله عليه وسلم برياض الجنة لما فيها من الفرائد والنفائس فلا تتعلق بالأغيار وتجعل جدار الروح ينقض عليك فاقمه بذكر الحق تعالى ومحبته كي ينفث في روعك روح جديدة تبعث فيها من الخالدين فاذا انهمرت منك دموع العين الخاشعة وبدا انين الروح يتصاعد منك كالدخان فهناك قد اتتك نسمات الوصال فتعرض لها فإنها اغلى واثمن عطاياه لمحبيه فهنيئا لمن تركوا الدنيا وتجنحوا وطاروا الى الحق تعالى .

⇧ ☙ المكتوب العشرون ❧

[09. 10. 2020/23:09] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

لا يصير العبد مريدا للحق تعالى على الحقيقة الا ان يكون ساعيا لتطهير ظاهره وباطنه فطهارة الظاهر ان يكون صحيح الاعتقاد متحققا بتوحيد الله تعالى متبعا لشرعه بعيدا عن اللهو وترهات الامور وعن اهل المعاصي والفساد وتاركا للبدع واهلها ومفارقا لأهل الزيغ والانكار ومعرضا عن متاع الدنيا وزينتها ومائلا الى نعيم الآخرة وجنتها وأما طهارة الباطن ان يحفظ قلبه عن دخول الخواطر وان يتجرد عن القيود والعلائق ويزكي نفسه عن الشهوات والمألوفات وعن حب الدنيا واتباع الهوى والسوى وان يذكر الله تعالى دائما مع الحضور والتوجه التام وان يستمد من شيخه للوصول الى حقيقة الذكر والى كل حال فيه قرب من الحق تعالى وان يحصر جميع وقته على الذكر واداء الفرائض والسنن والرواتب وان لا يشتغل بشيء الا ما امره به الشيخ وان يذكره بالمحبة والشوق والاحترام وان يكون سلوكه بعيدا عن طلب الاحوال والكرامات والمقامات والاغراض الدنيوية فلا تجعل قلبك غافلا عن تلك المعاني ففيها اثبات للمقصود وطلب لرضا المعبود فكن اول من يظهر بها لتظفر بسعادة الدارين .

⇧ ☙ المكتوب الحادي و العشرون ❧

[09. 10. 2020/23:09] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان قلبك هو بوابة الحضرة الالهية لا سبيل لدخولها الا بقلب سليم ولقد كان السلف يجتهدون في قطع العلائق ورفع الشواغل والعوائق عن القلوب فمتى تفرغ القلب عن عوائقه ينتهي بفطرته الى محبة خالقه فالقلوب اذا لم تشغل بالدنيا جالت في الملكوت واخذت صاحبها لشهود عظمة الخالق جل وعلا و اعلم ان القلوب اوعية اذا امتلأت من الباطل اظهرت زيادة ظلمتها على الجوارح فليس في العبادات افضل من تخلية القلب من الخواطر الذميمة فحرام على قلب يطلب النور وفيه شيء مما يكرهه الله تعالى حتى قالوا إصلاح القلوب ساعة افضل من عبادة الثقلين و اعلم ان القلب سريع التأثر بكل ما يرد عليه وابواب الورود هما السمع والبصر واذا تأثر بشيء منهما يعسر محوه فاذا سمع العبد او رأى مالا ينبغي وقع التأثير على القلب فاحذر وكن حريصا على حفظ سمعك وبصرك وكذلك مجتهدا في كف جميع جوارحك عن الآثام والفضول وإياك والنظر الى الدنيا وزينتها بعين الاستحسان فان فيها ما يفتن القلب ويجعله يقع في شراكها ويصير خادما في جمعها وعمارتها وهو يعلم ان مصيرها الى الفناء فينبغي ان تغض بصرك عن كل ما يحجبك عن مولاك والله تعالى المعين لمن اراد الإعانة .

⇧ ☙ المكتوب الثاني و العشرون ❧

[09. 10. 2020/23:10] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان سلوك الطريق لا يتيسر الا بالتزكية والتصفية فالتزكية معناها الدخول في الخدمة والرياضة حتى تنكسر النفس وتتخلى عن شهواتها وحينها يقوى المريد على الاشتغال بالتصفية وهي إصلاح القلب وتجريده عما يحجبه عن الحق تعالى من تعلقات النفس ومن مألوفاتها البشرية وكذلك بمحو الأغيار والسوى عن مرآة القلب وعلى هذا كان منهج اغلب مشايخ اهل الطريقة بخلاف سادة الطريقة النقشبندية فان طريقتهم على العكس قالوا اول ما يتوجه المريد الى الحق تعالى بالصدق والاخلاص يباشر بالتصفية فيحصل له من التزكية بإمداد جذبة من جذبات الرحمن في ساعة مالا يحصل لغيره من الرياضات والخدمة في سنين بناء على تقدم الجذبة على السلوك فيصير اول قدمهم في السير والسلوك الحيرة والفناء فصارت بدايتهم نهاية الطرق الاخرى فالحمد لله الذي شرح بتجلياته الازلية قلوب اصفيائه حتى بان لهم الطريق اليه فهنيئا لمن اقتفى آثارهم وتحلى بصفاتهم .

⇧ ☙ المكتوب الثالث و العشرون ❧

[09. 10. 2020/23:10] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان احوال العبد لا تخرج عن ثلاثة فاما ان يكون في عبادة او في معصية او اباحة فاما العبادة فهي الطاعة لله تعالى قولا وفعلا واعتقادا فان كان في عبادة امكن ان تكون له عبودية اذا فقه معانيها وأما ان كان في معصية لا يمكن ان تكون له العبودية ابدا حتى يرجع عن تلك المعصية بالتوبة والتوبة عبادة ايضا فتكون له العبودية معها وأما ان كان العبد في اباحة ونوى بها الاستعانة على العبادة صار في عبادة ثم تصير له عبودية ان خرجت معاني العبادة منه وقد تكون العبادة من غير عبودية كعبادة اهل الغفلة عن الله تعالى فتوجب على السالك في هذه الطريقة العلية دوام العبودية التي لا تنال الا بدوام الحضور مع الحق تعالى بقلبه وعدم الغيبة والغفلة عنه حتى يصير متحركا به وساكنا به ومتكلما به وصامتا به وقائما به وقاعدا به وماشيا به وواقفا به وهكذا حتى يصير كل شيء يدركه بالعقل والحس عنده كذلك فيرى جميع العالم عنده قائمون بالله تعالى على ما شاء الله عز وجل حتى يتحقق عنده قول لا حول ولا قوة الا بالله فهنيئا لمن سعى لتلك المعاني وصارت له احوالا ومقامات فإنها قواعد الطريق الى الحق تعالى .

⇧ ☙ المكتوب الرابع و العشرون ❧

[10. 10. 2020/23:22] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان قلبك هو بوابة الحضور مع مولاك فانه ذلك النور الازلي الذي انزله الحق تعالى في جسدك لتنظر به فهو العقل المدرك للأشياء والروح المنفوخة التي سجدت لها الملائكة فهو للعبد كالبيت المعمور واللوح المحفوظ وله من السعة ان يكون عرشا للرحمن وضعت فيه اوعية الغيوب ومقامات الباطن كلها وله ثلاث اعتبارات فكونه محلا للصفات الذميمة يسمى النفس وكونه محلا للصفات الحميدة يسمى الروح وكونه محلا لأنوار المشاهدة والمعرفة يسمى السر فلا رفعة له الا بذكر الله تعالى ولا فتح له الا في الرضا عن الله تعالى ولا خفض له الا بالاشتغال بغير الله تعالى ولا موت له الا بالغفلة عن الله تعالى فحياته هي معيته مع خالقه فاذا ذكر الله تعالى ارتفع كل حجاب بينه وبين مولاه وشهد القرب والمحبة فما دامت معيته ملازمة لمولاه فانه داخل في حضرته العلية محفوفا بعنايته ولطفه وأما اذا اشتغل بالدنيا احاطت به الظلمات وعلته الوحشة واصبح كبيت خرب لا مؤنس فيه وأما اذا غفل عن ذكر الله بات قاسيا ومحجوبا ومفارقا لنور التعظيم وتلاشت منه هيبة الحق تعالى فمن كان شغل قلبه لطلب مولاه كان مستعدا لتلقي التجليات والواردات كالعارفين ومن شغل قلبه لإجل الدنيا كان همه في جلبها وجمعها وحجب عن مولاه فانتبه لقلبك ايها المريد فانه رأس مالك فاذا ذهب عنك اصبحت من الخاسرين فامحو غبار التعلقات والأغيار عن مرآته لتشهد ذلك الجوهر الفريد .

⇧ ☙ المكتوب الخامس و العشرون ❧

[11. 10. 2020/22:23] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان الحق تعالى يغار على عبده ان تضيع انفاسه في ما سواه فاحذر ان تُضيع زمانك في غير ذكر الله وما والاه فان زمانك اثمن شيء تملكه اليوم فهو كالسيف اذا فاتك قطعك فكن مريدا لمولاك واسلك طريق الاكابر اليه واعلم ان اول قدم يضعه المريد في الطريق هو صدق الارادة في الطلب ولا يصح البناء الا اذا صحت فهي كالأصول التي يكون بها الوصول ثم صدق عزيمته ونيته في تحصيل علوم الشرع والسؤال عما يؤدي به فرضه فهي حقوق الله تعالى على عباده ثم التحلي بالأدب والطاعة مع شيخه وان يكون في حضرته كالميت بين يدي الغاسل وبعد تحصيل هذه الشروط يباشر بالسلوك ويبدأه بتوبة نصوح وبعدها يسعى الى قطع العلائق والشواغل فان فراغ القلب اصل في الطريقة واولها الخروج عن حب المال والتعلق به فهو الضاد عن الحق تعالى ثم يخرج بعده عن السعي الى الجاه والسمعة حتى يستوي عنده اقبال الخلق واعراضهم وان لا يرى لنفسه مزية على احد وحينها تصح عنده الارادة ويجب على المريد حفظ سره عن غيره الا عن شيخه فانه نفس من انفاسه والا فقد خالف صحبته وكذلك عليه ان يرضى بما يجري عليه من تصاريف القضاء والقدر وليحذر المريد من تتبع الرخص عند الفاقة ومن الركون الى الراحة والكسل وعدم المواظبة على الواجبات

والاذكار فان ذلك يوقفه عن السلوك ويرده الى ما كان عليه و   اعلم ان القوة والثبات والصبر ودوام الذكر في الطريق اشارة الى استطلاع أنوار القبول وشروق شموس الوصول فكن سباقا اليها .

المكتوب السادس و العشرون

[14. 10. 2020/23:31] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

الحمد لله الذي جعل قلوب اوليائه مهبط أنواره والصلاة والسلام على الرحمة المهداة فاتح دولة المعاني وباب الوصول فقد قرأت مكتوبكم ودعونا الحق تعالى ان يزيح عنكم هذا الهم وعن قلوبكم بعد كل صلاة مفروضة وبعد التسابيح والاوراد اربعين مرة وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد بحظ وافر وبقلب حاضر وباقي الوقت تكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله مطلقا بغير عدد ولا بقيد زمن حتى ترفع عنكم هذه الغمة بمدد ولطف منه تعالى وأما الامور الدنيوية فالاحتكام يكون وفق ما يقرره الشرع الشريف واخيرا اجعل الصبر زادك والتوكل زوادك ثم اخرج من الكل واجعل ديدنك حضور قلبك مع الحق تعالى فيتولاك بلطفه ويجعل لك القبول بين خلقه فمن قدم ذكره على مسألته اعطاه خير ما يعطي السائلين وكذلك اكثر من مناجاته في جنبات الليل واوقات تنزلاته الشريفة فانه يحب ان يسمع انين محبيه وآهات طالبيه ثم اكثر من الصلاة على من فتح به هذا الوجود الوسيلة العظمى صلى الله عليه وسلم الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتنال به الرغائب والله تعالى الموفق لما يشاء ويريد .

⇧ المكتوب السابع و العشرون

[14. 10. 2020/23:31] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

على من اراد السلوك في الطريقة العلية ان يكون شغله الشاغل استدامة الذكر وتبديل الأخلاق ونفي الذميمة منها عن القلب وتخليته عن السوى ويستفرغ اكثر وقته بالذكر والتصفية وليس من الآداب كثرة الاوراد بل يقتصر على الفرائض والسنن الراتبة واعلم ان رأس مال المريد احتمال الخلق بطيب نفس وتلقي ما يجري بالرضاء والصبر على الفقر والضرر وترك السؤال والاعتراض في القليل والكثير وان يرضى بحظه في كل شيء فان وجد في نفسه رعونات ومخالفات ولم يقوى على تأديبها فعليه ان يصحب مرشدا يأخذ بيده ويعينه على ذلك وعلى كل مريد بقي في قلبه شيء من عروض الدنيا او أثر منها فليعلم ان اسم الارادة له مجاز فان عاد الى حب الدنيا والانبساط مع اهلها فان كلمة مريد قد انتفت صفتها عنده فليجدد التوبة والسلوك ثم يباشر بإصلاح قلبه واعلم ان اضر الاشياء على المريد ابتلاؤه بكثرة الاموال والسمعة والجاه قبل جمود بشريته وتزكية نفسه فليحذر من ذلك فان الركون اليهما خروج عن الطريق وليجعلهما في خدمة دينه واخوانه فكلما تفكر العبد بنفسه وهو صادقا في دعواه رأى عيوبها وباشر بإصلاحها فكن صاحب ارادة لتفوز بمعاني القرب والمحبة .

⇧ المكتوب الثامن و العشرون

[14. 10. 2020/23:31] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان الصبر على الطريقة وبناء اصولها قائم على حفظ الشريعة وعلى صون النفس عن الحرام والشبهات وحفظ الحواس عنهما وان لا يستحل شيء فيه شبهة عند الضرورة فكيف يستحله عند الاختيار وكذلك قائم على عد الانفاس مع الله تعالى وطرد الغفلات وان يكون ديدن المريد دوام المجاهدة في ترك الشهوات واحذر من الخصال القبيحة وهي رجوعك الى شهوة قد تركتها لله تعالى ويجب على المريد ان يحافظ على ما عاهد الله تعالى عليه فان الرجوع عن ذلك كالردة عند اهل الطريق فلا يبالغ في عهوده الا على قدر ما تسعه طاقته من المعرفة بذلك المعهود فاحذر من عبادة

التزمت بها ثم لم توفها وكذلك عليك بقصر الامل فان طالب الحق تعالى ابن وقته ومتى كان له امل لا يصل ابدا وكذلك عليك بالتباعد عن اهل الانكار فان صحبتهم سم قاتل وكذلك اهل الدنيا فان صحبتهم تورث الغفلة عن الله تعالى وكن دائم الملاحظة لقلبك حتى يخرج منه حب المال والجاه ثم الخلق والمخلوقات وان تكتفي بالله تعالى عما سواه كما قال تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون .

⇧ ☙ المكتوب التاسع و العشرون ❧

[14. 10. 2020/23:31] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان للمريد آفات كثيرة تقطعه عن السير والسلوك وتجعله مترددا في احواله فلا يتذوق معاني العبادات ولا يصير له حظ من عبودية مولاه ومنها النظر الى ما في ايدي الناس والتمني لنيلها والظهور بها وعدم اكتفائه بما اعطاه الله تعالى ومنها ايضا الحسد الخفي للإخوان على ما خصهم الله تعالى من المقامات والاحوال التي ليس له مثلها ونسي ان الحق تعالى قد اعطى كل شيء ما يناسبه وان ذلك بفضله وقسمته ومن الآفات ايضا ان يرى لنفسه مزية وشأنا على غيره ويريد ان يكون مقدما في النوادي والمجالس وكذلك الحذر من الحركة الاختيارية والتواجد عند السماع الا اذا غلبته وقهرته الاحوال فان زال ذلك القهر وجب عليه القعود والسكون فمن ادعى حالا ليس فيه حرمه الله تعالى منه ومن الآفات ايضا كثرة الكلام في الامور الدنيوية وفيما لا يعنيه والانبساط لها فان ذلك يشغل قلبه عن الله تعالى وكذلك اللهو بترهات الامور التي لا شأن له فيها والتي تبعده عن مقصوده فالمريد يجب عليه ان يراعي كل شيء لإجل الوصول الى مقصوده ومن اشد الآفات على السالك ضياع الوقت في غير رضا الله تعالى فعليه ان يكون كيسا وفطنا وعلامة ذلك ان يكون قلبه متجافيا عن دار الغرور وان لا يكون من طلابها وان يلقي كل همه استعدادا للقاء الحق تعالى .

⇧ ☙ المكتوب الثلاثون ❧

[19. 10. 2020/12:12] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان لكل ورد أثر في القلب ونورا ومددا فاذا انقطع ذهب ذلك التأثير فينبغي ان تستغرق أكثر اوقاتك بأورادك ليحيا قلبك بأمدادها ونورها فان للأوراد تأثيرا في ضبط الجوارح ودفع الخواطر النفسية وتعلقاتها وكذلك الشيطانية واغوائها وليستقيم زمانك بالمواظبة عليها وليتعمر عملك بالخيرات من اثرها فاستقم على اوراد الطريقة وآدابها واجعل لها اوقات مخصوصة تقضيها اذا فاتك منها شيء لكي تعتاد نفسك المحافظة عليها فان احب الأعمال الى الله تعالى أدومها وان قلت وانظر الى حالك فيها فمن لم يكن له ورد في ظاهره لم يكن له وارد في سرائره ومن أراد الصفاء الرباني فعليه بالمداومة على الآداب والانكسار في جوف الليل والتضرع الى مولاه فمن القبح ان لا يكون لطالب الآخرة قيام في الليل كيف والمريد لايزال طالبا للمزيد ومتعرضا للنفحات على دوام الاوقات و اعلم ان في تهجد الليل سر عجيب ففيه تزكية للنفوس فان الله تعالى يعجبه من العبد اذا قام عن فراشه وبين أهله الى صلاته ويباهي به ملائكته ويقبل عليه بوجهه الكريم فقد جمع الخير كله في قيام الليل وما عقدت ولاية لولي الا بقيام الليل كيف لا والتنزل الرباني يكون في الثلث الاخير من الليل فمن ادعى محبة الحق تعالى عليه ان يختلي بمحبوبه وخلوة المحبين ليلهم وللعارفين في قيام الليل منازلات شريفة وأذواق لطيفة يجدونها في قلوبهم من نعيم القرب منه تعالى ولذة الانس به وطيب المناجاة والمحادثة فأهل الليل في ليلهم كاهل الجنة في جنتهم .

ان كنت مريدا للحق تعالى فقف بين يديه وقوف المشفق من زلته والخائف من معصيته والمتشفع اليه بدمعته والمنادي له بذلته والمقبل اليه ببكائه وندمه واطلق اللسان والقلب بمناجاته واعلم ان الحق تعالى قد احاط بكل شيء علما فاجعل قلبك يقظا في حضرته فهو قبلتك في الصلاة ومعيته لا تنفك عنك اينما كنت فكيف تغفل عنه وهو اقرب اليك من نفسك فاطرد الغفلة بالذكر واطرد الجهل بالفكر وانظر الى نفسك بنكران الذات والتقصير وما يظهر من فضائل الأعمال عليك

انما بفضل الله تعالى وهو الذي اجراها على يديك فكن شاكرا لتلك النعمة فمن جعل الحق تعالى مقصوده فذلك هو المريد الذي لا تسترقه الأغيار ولا تستعبده الآثار ولا تغلبه الشهوات ولا يقهره المال ولا تحكم عليه العادات ، قليل الكلام فاذا تكلم كان كلامه ذكر وحكمة ، واذا صمت كان صمته فكرة وعبرة ، فهو الذي يسبق فعله قوله ويصدق علمه عمله ، شعاره الخشوع والوقار ومظهره التواضع والانكسار ، يتبع الحق اينما كان ويؤثره وان كان على نفسه ، معاشرته اطيب من ذكره ، نفسه عن الدنيا وملذاتها ابية ، وهمته فيما يقربه من ربه علية ، صابرا على البلاء ومحتسبا على القضاء لا يحب الظهور والاشتهار ، لسانه عن كل ما لا يعنيه مخزون ، وقلبه عن تقصيراته محزون ، فكن سباقا للتحلي بتلك المزايا ليكون لك مناسبة للظهور بأخلاق الانبياء والاولياء وحسن اولئك رفيقا .

اعلم ان المراد بالسلوك هو القيام بأوامر الله تعالى واجتناب نواهيه باطنا وظاهرا وان يكون قيامه بالله تعالى لا بنفسه اي مفتقرا اليه بكل وجوده فان السالك اذا الزم نفسه آداب الشريعة نوّر الله تعالى قلبه بنور المعرفة ولا مقام اشرف من مقام متابعة الحبيب صلى الله عليه وسلم في اوامره وافعاله واخلاقه واحواله واعلم ان اعظم الغفلة غفلة العبد عن ربه عز وجل وغفلته عن اوامره ونواهيه وغفلته عن آداب معاملته واعلى تلك الآداب ترك الالتفات الى التدبير في جميع الامور اعتمادا على تدبير الله تعالى فان تحققت بهذا الحال وظهرت منك معاني التفويض والتسليم تولاك الحق عز وجل وصرت مطروحا بيد عنايته الازلية والطافه الزكية وجعلك تبصر حقائق قدرته في هذا الوجود فيجذبك بذلك المشهد القدسي ويجعلك مستغرقا بذلك الجمال وتغيب عن شعورك ولا ترى الفاعل في هذا الوجود الا الحق تعالى فهذه حقيقة الجذبة الالهية التي هي مقدمة السلوك في الطريقة العلية فمن يرد الله تعالى به خيرا سقاه من تلك المعاني ومن لم يرد الله تعالى ان يطهر قلبه اراه نفسه مستقلة دون الله تعالى متحركة وساكنة بنفسها اي قائمة بها ففي هذا الاعتقاد هلاك للنفس وضياع للعقل واعلم ان السالك لا سبيل له في السير في طريق الجذبة الا بصحبة مرشد كامل عارف بالله تعالى وتجلياته وبالحقيقة الانسانية واطوارها الكاملة والناقصة ولتنجو من آفاتها واجعل الحق تعالى مقصودك واتخذ من الصدق والاخلاص مركبا لسلوك الطريق الى مولاك .

⇧ ☙ المكتوب الحادي و الثلاثون ❧

[20. 10. 2020/11:37] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان اسم الجلالة والهيبة والعظمة هو الاسم الشريف لفظة (الله) فهو اسم للذات الالهية باعتبار اتصافها بجميع صفات الالوهية وأسماء الربوبية وكذلك باعتبار ظهورها بأسماء الجلال والجمال والكمال فهو اعلى الاسماء الالهية من حيث الرتب فقد تسمت الذات العلية به وباقي جميع الاسماء والصفات والكمالات مندرجة تحت هذا الاسم الشريف هامت به القلوب وتحيرت به العقول فهو الاسم الاعظم عند اهل الطريق وتأثيره يظهر على العبد على قدر انفعاله ومناسبته مع ذلك الاسم ولكل نبي اسم مخصوص تجلى الله تعالى به عليه ولنبينا عليه الصلاة والسلام هذا الاسم الشريف وبه تجلى الله تعالى عليه فاذا ذكرته بقلبك فحينها ستأتيك معاني الاحدية وينتفي التعدد وتثبت الالوهية لله تعالى وتارة تأتيك معاني الواحدية فيثبت في قلبك ان الله تعالى واحد في صفاته وواحد في اسمائه وواحد في افعاله واذا اتتك معاني الصمدية تبين ان الله تعالى قائم بنفسه ليس محتاج لغيره واذا اتتك معاني الربوبية تبين ان الكل قائم بايجاده وامداده وهكذا تتوالى عليك معاني الذكر لهذا الاسم الشريف حتى يصير بها اليقين حقيقة قائمة وبها يثبت التوحيد فتظهر معاني العبودية ويصير التفويض والتسليم مقاما للعبد فيتولاه الحق تعالى بالحفظ والعناية فاذا اشتاق العبد الى لقاء ربه وحرك ارادة الطلب صار مريدا وعلامة صدقه ان يكون في جميع اطواره ذاكرا للحق تعالى بنفسه وعقله وقلبه وسره وروحه فيسري الاخلاص في جميع حركاته وسكناته وقيامه وقعوده وتقلباته وافعاله ودرره ولا يترجى فيها الا طاعة الله تعالى فبهذا ينال معرفة مولاه كيف وهو يقول من طلبني وجدني ومن طلب غيري لم يجدني فبتلك المعاني يجد حلاوة العبادة ويتذوق معانيها من القرب والمحبة فتنشط الجوارح وترقى النفس لطلب الكمال وتصفو مرآة القلب ويصير ذاكرا لمولاه من غير تكلف ونصب حتى تنجذب جميع لطائفه لمولاها ولسان حالها يقول الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي فيتشرف حينها بمنازل الطريقة ومقاماتها .

اعلم ان سريرتك هي موضع نظر الحق تعالى وان علانيتك هي موضع نظر الخلق فعليك بمراقبة الله تعالى في حركاتك وسكناتك وخواطر قلبك وواراداتك وسائر حالاتك لأنه ناظر اليك وحاضر لديك ومحيط بك وشاهد عليك ولا تخفى عليه منك خافية فباشر بإصلاح سريرتك حتى تصير خيرا من علانيتك وقم بعمارة اوقاتك بوظائف العبادات حتى لا تمر بك ساعة من ليل او نهار الا وتكون لك فيها وظيفة من خير فبذلك تظهر بركات الاوقات وتحصل فائدة العمر وأما من اهمل نفسه ولم يشتغل بتعمير زمانه فستمضي اكثر اوقاته ضائعة واوقات الانسان هي عمره وعمره رأس ماله وعليه اصل تجارته وبها الوصول الى جوار الله تعالى فكل نفس من انفاسك جوهرة لا عوض لها واذا فاتت لا عود لها فينبغي لمن اراد ان يكون مريدا لمولاه ويسلك الطريق اليه ان يتزود بالطاعات وبفعل المبرات وان يكون مفتاحا للخيرات وان لا يمر عليه من زمانه وقت الا فيما يقربه من محبة الله تعالى فتعرض لنفحاته واقتف اوقات تنزلاته وكن فيها من الحاضرين فكلما كان قلب العبد متيقظا ومستعدا ومراقبا لمولاه كلما نال من فيوضاته فيزداد بها علما ومعرفة ويتنور بها قلبه ويثبت بها مقصوده فكن سباقا لزمانك لتنال تلك الفضائل .

⇧ ☙ المكتوب الثاني و الثلاثون ❧

[22. 10. 2020/10:18] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان النظافة ظاهرا وباطنا من لزوم الطريق فان من كملت نظافته صار بروحه وسريرته ملكا روحانيا وان كان بجسمه وصورته بشرا جسمانيا فمن زين ظاهره بالأعمال الصالحة وعمّر باطنه بالأخلاق المحمودة فقد كملت نظافته فقد قال صلى الله عليه وسلم بني هذا الدين على النظافة والمراد بنظافة الباطن تزكية النفس عن رذائل الأخلاق كالكبر والرياء والحسد وحب الدنيا وما يلحق بها وتحليتها بمكارم الأخلاق كالتواضع والحياء والاخلاص والسخاء وغيرها من الفضائل وأما نظافة الظاهر فقد ارشد الشرع الشريف الى ذلك من ازالة الادناس والتطهر عن الاحداث والانجاس ولكل قسم منها له آداب وواجبات فاجتهد ان تكون متطهرا ابدا ولازم الوضوء على الدوام فانه سلاح المؤمن وكلما توضأت صل ركعتين فالدعاء بعدها مستجاب وعليك بالابتداء ببسم الله الرحمن الرحيم في كل امر محبوب واجتهد ان لا تدخل في شيء من العادات الا بنية صالحة فاذا اكلت وشربت فانو بهما التقوي على طاعة الله تعالى واذا لبست ثوبك فانو به التجمل وستر العورة واظهار نعمة الله عليك واذا اردت النوم فانو به التقوي على قيام الليل وينبغي ان لا تنطق الا بخير واعلم ان كل كلام لا يجوز النطق به لا يحل استماعه واذا تكلمت فرتب كلامك واجعله مرتلا واصغ الى حديث من حدثك ولا تقطع على احد كلامه الا ان كان حراما فاقطعه بقيام او زجر ولا تظهر لمن حدثك بحيث انك تعرفه وان كنت تعرفه فان ذلك مما يوحش الجليس واذا حدثك احد بكلام على غير الوجه المنقول فعرفه الصواب برفق ولين واياك والخوض فيما لا يعنيك واكثار الحلف بالله وان كنت صادقا واحذر كل الحذر من الكذب جده وهزله فانه مناقض للإيمان وكذلك الغيبة بان تذكر اخاك بكلام لو سمعه لاغتاظ منك واحذر من النميمة بان تلقي بين شخصين عداوة واياك والاكثار من المزح فانه يذهب ماء الوجه واجتنب سائر الكلام القبيح وتفكر فيما تقول قبل النطق به فان كان خيرا فقل والا فامسك فقد قال عليه الصلاة والسلام كل كلام ابن آدم عليه الا ذكر الله وما والاه .

⇧ ☙ المكتوب الثالث و الثلاثون ❧

[23. 10. 2020/12:40] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان العمدة في الوصول الى الحق تعالى هو القلب فتوجب على المريد المحافظة عليه واحذر من الاشياء التي تميته وهي كثرة الضحك والسعي لتلك المجالس ففيها ضياع للوقت وزوال لماء الوجه وليكن ضحكك تبسما وليكن مجلسك معطرا بكلام الله تعالى واحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم واجعل ما يدور فيه لإجل التناصح والتذاكر وقضاء الحوائج وليكن جلوسك مستقبلا به اشرف الجهات وهي الكعبة الشريفة واذا اردت القيام من المجلس فقل سبحان الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فقد ورد ان من قال

ذلك غفر له ما كان في مجلسه وعليك بالتيامن في كل شانك الا في المستقذرات واذا اردت النوم فاضطجع على جنبك الايمن مستقبلا القبلة تائبا من جميع الذنوب عازما على قيام الليل ولا تطيل النوم فانه مدعاة للغفلة وزيادة في التواني والكسل وعليك بطول المكث في المساجد بنية الاعتكاف فان فيه تنوير للباطن ودلالة على الخير وليكن بقاؤك بكمال الادب والاحترام والامساك عن فضول الكلام وعليك بالمبادرة الى الصلاة في اول الوقت واجتهد ان لا يدخل وقت الصلاة الا وانت حاضر واذا قمت الى صلاتك فاجتهد ان يكون قلبك حاضر وشاهد بانك بين يديه سبحانه وتعالى وانه مقبل عليك فاسمع واقرأ في صلاتك بتدبر واركع واسجد باطمئنان معتقدا بان الحق تعالى قد اعطاك القدرة والتمكين للقيام بعبادته ولا تداوم بسورة مخصوصة او قصيرة وعليك بحسن المتابعة لأمامك واحذر ان تتأخر عنه او تتقدم عليه في الصلاة واياك ان تتخلف عن الجماعة لغير عذر وعليك بحمل الزوجة والاولاد على الصلاة ومتابعتهم عليها ليستقيم حالهم عليها وكذلك نهيهم عن المحرمات والمكروهات فانظر الى حالك من تلك المعاني لتصلح حالك مع الحق تعالى .

⇧ ☙ المكتوب الرابع و الثلاثون ❧

[25. 10. 2020/22:12] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الورع من المحرمات والشبهات من اركان الطريق وقلما يوفق المريد للسلوك او لفعل الخيرات والمبرات اذا لم يجعل الورع ديدنه في جميع اعماله واذا تخلى عنه فسيقع في الرياء والعجب وكذلك عليك بالحب في الله والبغض في الله فانه من اوثق عرى الايمان فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله وعليك بصحبة الاخيار واعتزال الاشرار ومجالسة الصالحين ومجانبة الظالمين وعليك بجبر قلوب المنكسرين وملاطفة الضعفاء والمساكين ومواساة المقلين والتيسير على المعسرين واقراض المستقرضين والتفريج عن المكروبين وقضاء حوائج المحتاجين وكذلك عليك بالتبسم والبشاشة في وجوه المؤمنين وبطيب الكلام معهم ولين الجانب وخفض الجناح لهم فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان فتصافحا قسمت بينهما مئة رحمة منها تسعون لأكثرهما بشرا واياك ان تهجر اخاك لحظ من حظوظ النفس واعلم ان احسن الأعمال عند الله تعالى ادخال السرور على قلب اخيك المسلم واياك وافساد ذات البين بالغيبة والنميمة ونحوهما بل اجتهد بالإصلاح بينهم فان للإصلاح فضلا يزيد على فضل النفل في الصلاة والصيام ولا سيما بين الوالد وولده وبين القريب وقريبه واعلم ان تلك الآداب مشتقة من الأخلاق المحمدية فكن سباقا اليها فإنها ابواب الحق العلية .

⇧ ☙ المكتوب الخامس و الثلاثون ❧

[26. 10. 2020/20:40] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الصدق والاخلاص يسوقان العبد الى ما فيه صلاح نفسه ومعرفة عيوبها والنفس لا تتزكى الا بالمجاهدات وذلك بفطمها عن المألوفات من الشهوات والرغبات وترويضها بالصبر لتتحمل ما قدّر الله تعالى عليها من الصعاب والابتلاء ، وكذلك القلوب لا تصفى وتتلطف الا بذكر الملك الغفار فبهذه المجاهدات والاذكار يحصل للروح استعدادا لنزول الفيوضات والبارقات الالهية وظهور الخواطر النورانية وبذلك تزول الشكوك من الصدور وتنزل السكينة والطمأنينة الى القلب ويصفى من الكدورات البشرية والخواطر النفسية والشيطانية فيصل بهذا الحال الى الحضرات القدسية فيستشعر القلب بمعية الحق تعالى وبالافتقار اليه ويتقلب في مراتب القرب والمحبة فتنمحي الانداد وتختفي الاضداد وتتلاشى الأغيار ولا يبقى للسوى اي موضع في مرآة القلب فلا يشهد في الوجود الا موجده ولا في الاسباب الا مسببها ولا في النعم الا منعمها فحينها تذهب صفات العبد الفاني وتظهر صفات الموجود الباقي فتفنى صفات المحب وتبقى صفات المحبوب ويتحقق الوصال والاتصال هذا طريق الاكابر فحرك الارادة ليكون لك حظا فيه .

☙ المكتوب السادس و الثلاثون ❧

[26. 10. 2020/22:54] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان السالك هو الذي يسير في طريق الله تعالى حتى يبلغ مقصوده فمن ترقى بإرادته الى معرفة الحق تعالى ومشى على المقامات بحاله فذلك هو السالك والسلوك عبارة عن الترقي في مقامات القرب بحاله وفعله حتى يتحد ظاهره وباطنه بتحمل معاناة المجاهدات وما يقاسيه من مشاق المكابدات ليصل الى تزكية نفسه وتصفية قلبه فينتقل في منازل العبادات من صورها الى معانيها فهو القائم بتهذيب اخلاقه والحاكم على طبيعته بالقدر الذي يحتاج جسمه من الغذاء ولا يلتفت الى جوع العادة والراحة المعتادة والساعي لفطم نفسه عن التعلق بالملذات الدنيوية والمبعد لها عن مواطن اللهو والغفلة فهو الباذل وسعه في طاعة الله تعالى على قدر التكليف فالسالك الى الله تعالى لا يلتفت الى غيره ولا ينشغل بسواه فهو مع الحق وان كان بين الخلق نظره لا يتعدى عن عيوب نفسه ليتمكن من معرفتها وحاله حال المسافر لا يركن الى المال والولد مقصوده الوصول الى مبتغاه فان كنت محبا فعليك التحلي بتلك المعاني لتلحق باهل السير والسلوك .

⇧ ☙ المكتوب السابع و الثلاثون ❧

[27. 10. 2020/23:22] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان النفس اذا مالت الى الشهوات انحجبت بالظلمات النفسانية وركنت الى المحسوسات والفت العادات وطابت لها الدنيا وسعت لنيلها وانبسطت بمتاعها ونست ما كانت عليه من القرب والمشاهدة فلم تذكر اوطانها ولا يخطر ببالها مبادئها العلية ونست العهد والعهود التي اخذت عليها فاذا حرك العبد الارادة وسعى لإرجاعها على ما كانت عليه واوقد في ظلمتها مصابيح الكمالات الملكوتية ادركت ما هي عليه من الخبائث والرعونات وقامت بتطيرها وتزكيتها وصار عندها الاستعداد للوصول الى الكمالات والدرجات العلية فجدت واجتهدت وطلبت من خالقها كشف ما سترها من الحجب والأغيار فتقرب الحق تعالى منها لما تقربت منه بهذا الطلب وجذبها جذبة انستها طباعها وما كانت عليه من العادات والمألوفات البشرية فوصلت الى الحضرة الاحدية فاستهلكت صفاتها في صفاته اذ لم يبقى فيها ما ينازعه في ربوبيته لاتصافها بكمال عبوديته فناداها ببعض اسمائها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وامرها بالدخول في عباده تحقيقا للخلافة الآدمية فخلع عليها من صفات ربوبيته ومن كمالاته الابدية فباتت ملهمة وكاملة فهذا هو السير والسلوك الى علام الغيوب فهلا اشتاقت نفسك الى مولاها .

⇧ ☙ المكتوب الثامن و الثلاثون ❧

[29. 10. 2020/00:10] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان سلوك طريق الحق تعالى متجسد في اخلاق الانبياء والمرسلين وورثتهم من عباد الله الصالحين فهم الذين قال في حقهم رب العالمين ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فهم النّطف الطاهرة واصحاب الاستعدادات الكاملة والطباع السليمة الذين لا رغبة لهم بملذات الدنيا ولا نعيم الاخرة مقصودهم الحق تعالى قلوبهم متوجهة نحوه لا يلتفتون لغيره ولا يسكنون الا لذكره ولا يلتذون الا بذكر اسمه يراعون الظلال بالنهار ويحنون لغروب الشمس كما يحن الطير الى الاوكار فاذا جن الليل واختلط الظلام قاموا لمحبوبهم ونصبوا له الاقدام وفرشوا له وجوههم وناجوه بكلامه وتملقوا اليه بإنعامه بين صارخ وباك وبين متأوه وشاك وبين قائم وقاعد وراكع وساجد باعوا لذة الحواس الظاهرة بما ظهر لهم بالبصائر الباطنة فتحرروا من قفص العادات ومن رق الشهوات ومن حجب المخالفات فترقوا عن سلك الحيوانات وغادروا ظلمة الطباع واستيقظوا من سباتهم وعاينوا ملكوت ربهم فانجذبوا لذلك الكمال وهاموا بذلك الجمال ثم نظروا ولم يروا الا ذي الجلال والاكرام فطوبى لمن عاينته لطائف الحق تعالى ولحق بهم واقتفى آثارهم وسار بركابهم وصار منهم .

⇧ ༄ المكتوب التاسع و الثلاثون ༄

[31. 10. 2020/23:57] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الحق تعالى ليس محجوبا عن عباده فالمحجوب على الحقيقة هو العبد والحجاب ليس امرا حسيا كبعد المسافة وانما هو لبعد المناسبة فكلما زاد العبد مناسبة بالطاعات واستقام على شريعة ربه زالت الحجب عن قلبه فاذا حرك السالك ارادته في طلب الحق تعالى وكان في مرتبة النفس الأمارة المحجوبة بالظلمانية وتلقن الاسم الاعظم الله وداوم على تلاوته مع الاكثار من ذكره آناء الليل واطراف النهار جهرا وسرا قياما وقعودا أوقد الله تعالى في باطنه ببركة هذا الاسم مصباحا ملكوتيا وهو اول الجذبات الرحمانية فيرى بعين قلبه قبائح نفسه التي هو منطو عليها وكارها لها ومستنكرا اتصافه بها ومتحسرا على ما فاته من الاوقات وهو في غفلة عن افعاله ولا يعرف القبيح منها والحسن فحينها ستأتيه الهمة وسيشمر عن ساق الجد ويسعى على خلاصه مما هو فيه من المنكرات الظاهرة كشرب الخمر والزنا وغيرها من الموبقات وكذلك اخراج ما في باطنه من القبائح الباطنة كالكبر والحقد والشحناء وغيرها فكلما زاد في الذكر وواظب عليه زادت كراهته لتلك الافعال وازداد سعيه في الخلاص منها وهذه اول كرامة ينالها السالك من الحق تعالى ليستعين على قطع الطريق فكلما داوم السالك على الذكر مع المجاهدة قوي الجذب حتى يترقى في مراتب الانفس ويصل الى درجات الكمال ويقوى على حمل الأمانة وعلى شهود التجليات وأما من اقعده الكسل والاهمال وقضى اكثر وقته بترهات الامور فقد غاب عن الترقي الى الدرجات العلى ولم يتجاوز ادراك الحواس الظاهرة اصلا فان طريق الحق بائن وواضح ولكنه مع الاهواء الشيطانية والشهوات النفسانية لا يكون واضحا لشدة ما تفيضه على القلب من الحجب الظلمانية فلابد للسالك من معرفة نفسه وكذلك ان يعرف مداخل الشيطان وانواع ظهوره ليرد دسائسه وينجو من وساوسه فكن مريدا قابلا للسلوك لتفوز بسعادة الدارين .

⇧ ༄ المكتوب الأربعون ༄

[31. 10. 2020/23:58] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الاوصاف المردية والأخلاق المنحرفة الغير ملائمة للظهور بالسر الوجودي وبالمرتبة الانسانية وبالقلب الوجداني تصير حائلة بين حقيقة العبد وطريق وصوله الى الكمال الحقيقي فيجب على السائر الى الحق تعالى ان يباشر بصلاح قلبه وتصفية باطنه من عيوب النفس وصفاتها المذمومة كالحقد والحسد والغش والكذب وطلب العلو وحب الظهور وامثال ذلك فسلوك الطريق كناية عن التخلي عن الرذائل والتحلي بالفضائل والاخذ بالأحوط من المأمورات واجتناب المنهيات والاقتصار على الضروريات من المباحات فيكون ظهور السالك بين الخلق بكمال الشريعة وذلك بالتزامه بآداب العبودية بحيث لا يرى عند المنهيات ولا يفقد عند المأمورات فيكون سلوكه طريق الشريعة اي العمل بمقتضاها فيخضع نفسه للأحكام التكليفية المشروعة التي لا رخصة فيها وليحذر من تتبع الرخص فان فيها تنفيس من مشاق التكليف ويعطي الراحة في الطريق والراحة تعطي الوقفة والوقفة تعطي الفتور وضياع الهمة ومقتضى الطريق لا وقفة فيه فحقيقته فرار الى الله تعالى فاذا تلبس المريد بظاهر الشريعة واستهلك باطنه بمعانيها تجنح بحقيقتها وطار وعرج الى حيث الكمال الالهي ووقع القرب والوصال فاستيقظ من سباتك وشد الرحال والتحق بقافلة السائرين فهذه هي سيرتهم .

⇧ ༄ المكتوب الواحد و الأربعون ༄

[31. 10. 2020/23:59] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان واردات الذكر كثيرة المعاني فعقل العبد لا يقوى على الاحاطة بكل المعاني ولكن سيأخذ منها في البداية ما حوى ادراكه من العلوم والمعارف الشرعية المكتسبة بالتعلم الى ان يتمكن الذكر في قلبه بالمواظبة والاستمرار ويصير

له سلطانا لا ينفك عنه حينها تبدا المعاني بالورود الى القلب بغير قصد ولا تكلف موهبة من الحق تعالى ووفق قابلية العبد واستعداده للتلقي فتتبدل احواله فان حافظ عليها صارت له مقامات وترقى وهكذا ففي البداية يجب ان لا تخرج المعاني عن اعتقاد اهل السنة والجماعة فان ظهر معاني خلاف ذلك يردها فإنها من تسويلات الشيطان ووسوسته كما يرد الخواطر النفسية وتعلقاتها وبعدها يتولاه الحق تعالى بالحفظ والرعاية وأما ما ورد في المكتوبات فهي من كمالات الطريق من تلبس بها وصارت حالا ومقاما له فانه بدأ السير والسلوك الى ملك الملوك والله تعالى الموفق لكل خير .

⇧ ☙ المكتوب الثاني و الأربعون ❧

[01. 11. 2020/00:04] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان اول الثمار التي يجنيها المواظب على ذكر الحق تعالى هي درجة المراقبة وهي ملاحظة المقصود اي دوام النظر بالقلب الى الله تعالى اي ملاحظته عند كل شيء اي استدامة علم القلب بقرب الرب تعالى واطلاعه عليه في جميع احواله فاذا تحركت ارادة العبد للوقوع بالمعصية وجد ان الحق تعالى مطلعا عليه فتراجع حياءً منه وكذلك اذا لاحظته حال اكلك وجدته تعالى هو الذي ساق اليك ذلك الطعام من غير حول منك ولا قوة واجرى فيك الريق ثم خلق فيك قوة اللذة فساقه الى المعدة ثم رتب على ذلك قوة في جسمك ورباك فتعلم حينها ان لا فاعل سواه فاذا قوي فيك ذلك المعنى سمي وحدة الافعال وصرت مراقبا لله تعالى في كل شيء فاذا قويت هذه المراقبة حتى غبت عما سوى الله تعالى سميت معاينة وحينها يشاهد العبد ان الله تعالى خالق للعبد وما عمل وهذا معنى مشاهدة الحق تعالى قبل كل شيء وهذه امور ذوقية خارجة عن طور العقل لا يعرفها الا اهل العنايات والنفوس القدسية رضي الله عنهم فصار مفتاح هذه الكنوز هو ذكر الحق تعالى فعليك به فان الانفاس معدودة عليك تكاد تنتهي ويضيع حظك من جنة القرب والمحبة فانهض من ذلك الرقود .

⇧ ☙ المكتوب الثالث و الأربعون ❧

[02. 11. 2020/00:10] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

افضل الاوقات للاشتغال بآداب الطريقة حينما يتفرغ العبد من الشواغل الدنيوية ولا يكون مطلوبا لاحد حتى لا تنقطع خلوته فيختار له مكان وزمان مناسبين لذلك فاذا جلس يقفل حواسه الظاهرية لتنطلق حواسه الباطنية واولها القلب وافضل الاوقات قبل صلاة الفجر او بعده قبل الشروق يباشر برابطة الموت والقبر لتنكسر تعلقاته النفسية ويستذكر ذنوبه السالفة ويتوب ويستغفر الحق تعالى وبعدها يباشر بالذكر القلبي بلفظ الجلالة الاسم المفرد الله حابسا التنفس قدر ما يستطيع وكما بينا سابقا واول ما يقع للمريد اذا استدام الذكر اشتغال قلبه بالذكر من غير قصده ويقوى ذلك عند اداء العبادات واخصها السجود لان الفكر ينجمع على ذلك لأنه محل القرب من الحق تعالى ولا ضير في ذلك لكن الآداب اولى بالاتباع وانفع للمبتدئين وأما الصغار لا مانع ان يعطوا الاوراد ويحضروا الختم الشريف والله الموفق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

⇧ ☙ المكتوب الرابع و الأربعون ❧

[03. 11. 2020/20:03] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان بداية الطريق جذبة من جذبات الحق تعالى ومقدمتها الشوق اليه تعالى ومعناه احتياج القلب للقاء المحبوب وحقيقته نيران تستولي على القلب ولا دواء لها الا بلقاء المحبوب فالشوق لهيب ينشأ في قلوب السائرين الى الحق تعالى سببه التفرقة بين المشتاق والمشتاق اليه ولا تنطفئ الا باللقاء وعادة تكون التفرقة ناشئة من التعلق بالسوى او من العلائق

الجسمانية فاذا كان الغالب على القلب مشاهدة المقصود من خلال الاثار لم يطرقه الشوق فالذين قلوبهم حاضرة بذكره او بمراقبته او بمشاهدته لا يتطرق اليها الشوق لان الشوق يكون عن الغائب فهؤلاء قد جمعوا الهمة على الحق تعالى وداوموا على الاقبال عليه وتحققوا بعبادته كأنهم يروه واعلم ان اول علامات الشوق لسالك الطريق فطم الجوارح عن الشهوات والزهد عما في ايدي الناس وما هم منشغلون به فكلما اعرض عنها ازداد شوقا لربه فيميل قلبه لذكره وطاعته حتى ينال من ثمار الشوق ويصير محبا ثم يتخذ من المحبة وسيلة للتقرب الى المحبوب ومعرفته هكذا يكون بداية الطريق واول من يدفع العبد لربه شوقه وحنين روحه لمولاها ولسان حالها يقول منذ ان قطعت من اصلي احن لزمان وصلي فالمشتاقون هم المتسابقون في ميادين القرب والمحبة فهنيئا لمن لحق بهم وصار منهم .

⇧ ☙ المكتوب الخامس و الأربعون ❧

[03. 11. 2020/20:03] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

افضل الاوقات للاشتغال بآداب الطريقة حينما يتفرغ العبد من الشواغل الدنيوية ولا يكون مطلوبا لاحد حتى لا تنقطع خلوته فيختار له مكان وزمان مناسبين لذلك فاذا جلس يقفل حواسه الظاهرية لتنطلق حواسه الباطنية واولها القلب وافضل الاوقات قبل صلاة الفجر او بعده قبل الشروق يباشر برابطة الموت والقبر لتنكسر تعلقاته النفسية ويستذكر ذنوبه السالفة ويتوب ويستغفر الحق تعالى وبعدها يباشر بالذكر القلبي بلفظ الجلالة الاسم المفرد الله حابسا التنفس قدر ما يستطيع وكما بينا سابقا واول ما يقع للمريد اذا استدام الذكر اشتغال قلبه بالذكر من غير قصده ويقوى ذلك عند اداء العبادات واخصها السجود لان الفكر ينجمع على ذلك لأنه محل القرب من الحق تعالى ولا ضير في ذلك لكن الآداب اولى بالاتباع وانفع للمبتدئين وأما الصغار لا مانع ان يعطوا الاوراد ويحضروا الختم الشريف والله الموفق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

⇧ ☙ المكتوب السادس و الأربعون ❧

[03. 11. 2020/22:35] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان المحبة معنى لا تقوى الافكار عن وصفه ولا تحظى به الاسرار مقدمتها الشوق الى المحبوب فاذا حلت المحبة في الفؤاد تمزق وحار وبدا له الجلال والجمال فتلاشى وثار ثم رفعت عنه الحجب وزار وزهد في الجنة والف النار اي نار المحبة ولسمو قدرها طلبها النبيون فقال صلى الله عليه وسلم : (اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب الي من نفسي واهلي والماء البارد) ، فالحب بذور تبذر في ارض القلوب ويسقى بماء العقول فيثمر على قدر صفائها فالمحبة نفحة من نفحات الحق تعالى ورشحة من رشحاته قد صفت عن الأكدار وصينت عن الأغيار توضع بيد القدرة العلية في صميم قلب عبده المؤمن المحب فتتجلى عليه الأنوار وتمحى عن قلبه الأكدار ويظهر له ما خفي من الاسرار وتنبت شجرة في وسط قلبه أصولها مركوزة فيه وأغصانها متدلية في جميع اعضائه كاسية على جميع حواسه فاذا اهتز غصن العين فاضت ودمعت وسالت من بحر عظمة الجلال والجمال شوقا اليه تعالى وصارت به تبصر وترى ما كان مخفيا عنها واذا اهتز غصن اللسان نطق بجميع اللغات وصار يتكلم بلسان اهل الحقيقة واذا اهتز غصن الايادي ظهرت منهما العجائب وصارتا بالحق ترميان وتبطشان واذا اهتز غصن الارجل انطوت لهما الارض وانقادت لهما سائر الجهات وانمحت عنهما المسافات وصارتا بالحق تمشيان وتسعيان واذا اهتز غصن الرأس غاب عنه العقل وصار في مقام المشاهدة وغابت من مرآة قلبه صور الحوادث وحضرت معانيها وهكذا يتقلب في أطوار الحقيقة حتى يصير محبا ومحبوبا .

⇧ ☙ المكتوب السابع و الأربعون ❧

[04. 11. 2020/22:20] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الحق تبارك وتعالى خلق الروح الانساني من صفاء النور الالهي وانشأها من فيض ربوبيته فهي قائمة بإيجاده وإمداده واسكنها محل الروح المجرد فهي لم تزل فيه كاملة المعرفة بالله تعالى مستقرة في محبته وتشهد وحدانيته وعارفة بأسمائه وصفاته ولا تلتفت لغيره فهي في غاية الصفاء والنقاء وبعيدة عن ادراك العقول ثم اسكنها مولاها في قارورة الجسم الانساني فاكتسب الجسم بحسب استقرارها فيه حياةً وادراكا وتكوّن من هذا اللقاء نفس حاملة لقوة الحياة والحس والحركة والادراك فصار وجود النفس باجتماع الروح والجسد وانعدامها بافتراقهما وصارت منبعا للأخلاق الذميمة وداعية للأوصاف الفاسدة السقيمة ما دام حكمها مستوليا على العبد وصارت الروح اسيرة بيدها ولا تسعى الا لمرضاتها وصار حالها في غاية البعد عن الحضرة الالهية ونست ما كانت عليه من القرب والمحبة وتلطخت بسبب استقرارها في الجسم بأدرانه واوساخه واستولى عليها حكم النفس الخبيثة وصارت خارجة عن امر ربها فما دامت الروح ميالة الى المعاصي والمخالفات ومتابعة للهوى تسمى في هذا المقام النفس الأمارة بالسوء فاذا طرأ عليها من الأنوار الالهية ما يخرجها عن بعض ما كانت متصفة به اخذت بالتوبة وبدأت في توبيخ نفسها ولومها لذاتها عما فرطت فيه من الحقوق الالهية وفي هذا المقام تسمى بالنفس اللوامة لأنها تلوم نفسها ثم اذا طرأ عليها من الأنوار الالهية ما يقضي بإخراجها عن كثائف المعاصي التي تسمى بالكبائر وبقي فيها شيء من صغائر المخالفات تسمى قلبا لأنها شمت من روائح الحضرة القدسية فتارة يهزها شم تلك الروائح فتحن شوقا الى ما كانت عليه من قربها ومحبتها لمولاها وتارة تغلب عليها كثافة ظلمات طبيعتها لتعلقها بالجسم فتحن ايضا الى مقتضيات شهواتها ولذاتها ولذلك سميت في هذا المقام قلبا لتقلبها وهكذا تتقلب الروح في مراتب النفس حتى تصير كاملة وعارفة بمولاها وترجع الى زمان وصلها واتصالها وتدخل في عباد الله الصالحين فانظر الى سير الروح وسلوكها للوصول الى مبتغاها فكن اهلا لتلك الهجرة المباركة .

⇧ ☙ المكتوب الثامن و الأربعون ❧

[05. 11. 2020/09:44] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الله تعالى قد حكم على اصفيائه واحبابه ان لا يخرجوا من الدنيا الا وطوق العبودية في اعناقهم وما اشتغل احد بغيرها الا ضاع عمره سدىً وذهب عنه صفاء وقته وزمانه وعاش بلا مقصود والحق تعالى يريد من العبادة معانيها اي تكون عبده في كل حال كما انه ربك في كل حال و اعلم انك عبدُ من انت في رقه واسره فان كنت في اسر نفسك فانت عبدُ نفسك وان كنت في اسر دنياك فانت عبد دنياك وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم : (تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد الخميصة) ، فاذا انصبغ قلب العبد ونظر الى الاشياء انها ملكا لله تعالى ومنه ظهورها وبه قيامها واليه مرجعها خرجت منه معاني العبودية وانصبغ حاله بالتسليم والتفويض والتوكل والرضا فان لم يكن الحق تعالى مقصودك ورضاه مطلوبك فلا يذوق العبد من معاني شيء ولا يشهد عزة الالوهية قط فمن اخرج من قلبه حب العلو واظهر التذلل لمولاه سار بعبوديته الى تزكية نفسه فكلما اظهر المريد اوصاف العبودية كالفقر والضعف والعجز والذلة كساه الحق تعالى بأوصاف الربوبية كالغنى والقوة والقدرة والعزة وهكذا كلما تلون حاله بوصف من اوصاف العبودية أمده الله تعالى بوصف من اوصاف ربوبيته فالذين صدقوا بعبوديتهم سقاهم الله تعالى شربة من عين محبته بلغوا بها مقعد صدق عند مليك مقتدر واحياهم في عز ربوبيته .

⇧ ☙ المكتوب التاسع و الأربعون ❧

[06. 11. 2020/12:12] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الهمّة هي تجريد القلب عن كل ما يتعلق به والسعي الى تحقيق ما يربو اليه وهي دالة على صدق المريد وصفاء الهامة ولها ثلاث مراتب فالأولى همّة اهل التنبيه وهي تيقظ القلب والنظر فيما يتمناه ويكون بحسب ما يعطيه علمه المكتسب من تحصيله بالمدارسة او من التفكر او من صحبة الاخيار ذوي الهمم العالية فيحتاج صاحب هذه الهمّة الى علم ما يتمناه لكي يأتيه العزم لنيل ذلك وجعله مقصودا لتحقيقه والثانية همّة اهل الارادة وهي دالة على صدق المريد في التوجه ولها من القوة اذا قامت بالمريد اخذت اثرا من همّة شيخه الكامل فينشط بها للسير والسلوك الى الحق تعالى فبقدر صدقه في التوجه الى شيخه ينال الهمّة منه والثالثة همّة اهل الحقيقة وهي جمع الهمم بصفاء الالهام وهي للأكابر من اهل التمكين الذين جمعوا هممهم على الحق تعالى وصيّروها واحدة لقوة التعلق بأحدية الذات العلية فأزاحوا الكثرة عن قلوبهم واثبتوا توحيد الحق تعالى فتصافى الالهام عندهم وصاروا بإرادة مولاهم ينظرون الى الاشياء وبقدرته رزقوا الهمة والتصرف فيها فايقظ ايها المحب قلبك من هذا السبات وباشر بطلب الهمّة لتلحق بمن سبقوك وتنال المبتغى .

⇧ ☙ المكتوب الخمسون ❧

[07. 11. 2020/11:35] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

انظر الى القدرة الالهية كيف مدت ظلالها بالأسماء والصفات العلية وبسطت هذا الوجود على الممكنات وانظر الى مداد كلماتها فهي أعيان الموجودات فحمل كل عين في هذا الوجود صورته ومعناه وفق ما خصصته ارادة الحق العلية والكل اخذ منها فطرته وسرّ وجوده فاذا سار العبد الى مولاه وبذل الروح لمبتغاه وخرج عن حظوظ دنياه وعقباه وقام برعاية حقوق مولاه انكشفت له تلك الاسرار وصار ينظر بنور الله فسبحان من اعطى كل شيء خلقَه فما خرج شيء وتنفس الوجود الا بفعل كلمة كن وما ذلك الا لإجل الانسان لكي تتحقق خلافته في الارض فهو حقيقة العالم كله من عرشه الى فرشه وهو سر وجوده وقد انطوى فيه العالم الكبير وظهر بمقام الجمع فما من شيء في الوجود الا حوى معناه الانسان فهو الشجرة الزيتونة المباركة التي اشرقت أنوار زيتها على آفاق الارجاء وهو السر العجيب الذي تجملت بحضرته جميع الكائنات وأفيض عليها من الجمال والكمال لتكون مسخرة له ومنقادة اليه فانظر لتلك المنزلة الشريفة فحينما يتحقق العبد بعبودية ربه ويظهر معانيها بالطاعة والحمد والرضا والصبر ويستغنى بربه عما سواه فسيكون مظهرا لكمال خالقه فكن مجتهدا واسلك الطريق اليه لتنال تلك الكمالات .

⇧ ☙ المكتوب الواحد و الخمسون ❧

[07. 11. 2020/22:30] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان ارادة السير الى الحق تعالى تقتضي رفع الصفات الذميمة ومنها الغضب فانه شعلة نار اقتبست من نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة وانها لمستكنة في طي الفؤاد استكنان الجمر تحت الرماد فالذي يمسك نفسه عند الغضب فانه صاحب قوة وقد عدّها حضرة النبي صلى الله عليه وسلم انها اشدُّ من ذي الصرعة فإياك والغضب فانه يأخذك الى ذل الاعتذار ومن اراد ان يعرف نفسه فلينظر الى مقدرته على مسكها حين الغضب واعلم ان اكثر الناس يكون السبب في غضبهم أما على جاه وصيت وأما على التصدر في المجالس او المباهاة بالعلم فمن غلب هذا الحب عليه فلا محالة ان يغضب اذا زاحمه احد على التصدر في المجالس ومن لا يحب ذلك فانه لا يبالي ولو جلس في الصف الاخير وليحذر المريد من الاكثار في الارادات والشهوات فإنها منقصة للحال والمقام لان الحاجة صفة نقص فان كثرت كثر النقص والجاهل دائما يزيد من حاجاته ومن شهواته وهو لا يدري انه مستكثر من اسباب الغم والحزن فان استوقفه احد ثار وازداد غضبه لنيل تلك الرغبات فلا تغضب لإجل حظ من حظوظ الدنيا وليكن غضبك متسلط على شهواتك وهواك حتى يستقيم حالك وكذلك لنصرة دينك فان ذلك من الغيرة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم خير امتي احدّاؤها يعني الغيورين في الدين فاجعل غضبك مدعاة لنهوض حالك مع الله تعالى ونصرة لدينك .

⇧ ☙ المكتوب الثاني و الخمسون ❧

[09. 11. 2020/12:11] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان سرّ وجودك عبادة الحق تعالى فافهم ولا تكن بنفسك محجوب واجعله مقصودك ورضاه أمالك واربط حبالك بمحبته وبالشوق الى لقائه لتنل ما ترتجيه وتلق من كرمه ما تبتغيه ومن لطفه ما تشتهيه وانظر الى عظمة هذا الكون واسراره فانه مرآة لأسمائه وصفاته فكيف اذا ابدى لك عظمة أنوار ذاته العلية واعطاك من اسرارها فلا تكن عابدا من اجل خوفه ولا زاهدا من اجل جنته وارجع الى باب مولاك لابسا جلباب الورع ورافضا لدنياك ولا تنظر اليها بعيني رأسك وانظر اليها بقلبك فستراها قد ملئت غرورا وزورا ثم اعد النظر اليها فستراها هباء منثورا كأنها اضغاث احلام تمر مر السحاب تأسر كل من يحوم حول عرينها وتسقطه في شباكها ويصير عبدا لها و اعلم ان النظر الى المؤثرين لدنياهم تمحو عن القلب حب الآخرة فكيف بمجالستهم ومخالطتهم واحذر ممن أخذته الجرأة على ارتكاب المعاصي وهو متكلا على سعة رحمة الله تعالى فلا تدنس قلبك بالذنوب فإنها تترك أثرا موجعا وحجبا يلزمك رفعها لكي يرجع الى نقاوته فان فيوضات الحق تعالى لا تحط الا في القلوب المطهرة الخالية من السوى فارجع لمن أحسن اليك واعطاك العقل والادراك وجعلك انسانا ثم قربك وهداك وفي كل طرفة عين بره يغشاك فمن فوض امره لله وصبر لله واحب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان .

⇧ ☙ المكتوب الثالث و الخمسون ❧

[10. 11. 2020/08:09] من كلام سيدي عصام قدس الله سره فقال :

اياك والعجب والغرور فانهما من علامات الشقاوة فالعجب يدعو الى نسيان الذنوب واهمالها واستصغارها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : (اياكم ومحقّرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل فيهلكنّه) ، وكذلك مما لا يجعل العبد يتدارك ذنوبه ويمحوها بالتوبة والاستغفار واعلم ان العجب يأخذ بالعبد الى استعظام العبادات والأعمال والظهور بها ويعمى عن آفاتها فيكون اكثر سعيه ضائعا واكثر ما يهلك العجب صاحبه حينما يأخذه الكبائر مثل الكبر والعياذ بالله الذي كان به هلاك ابليس فالمعجب يغتر بنفسه ويأمن من مكر الله تعالى وعذابه ويظن انه عند الله بمكانة وان له عند الله منّة بأعماله فيثني على نفسه ويزكيها ويستنكف من غيره ويستصغره وكذلك آفة العلم تأخذ بالعبد الى العجب فيرى انه اعلم من غيره والكل دونه وكذلك الغرور يصحب معه الغفلة عن رؤية عيوب النفس فمفتاح السعادة التيقظ والفطنة ومفتاح الشقاوة الغرور والغفلة فالمغترون قلوبهم كظلمات في بحر لجّي فالمغرور اذا اقبلت عليه الدنيا ظنّ انها كرامةً من عند الله تعالى واذا ذهبت منه ظنّ انها هوان والحق تعالى يقول الكريم من اكرمته بطاعتي غنيا كان او فقيرا والمهان من اهنته بمعصيتي غنيا كان او فقيرا وانظر لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحمي عبده من الدنيا وهو يحبه كما يحمي احدكم مريضه من الطعام والشراب وهو يحبه فهنيئا لمن فعل الله تعالى به ذلك ليحجبه ان يغتر بالدنيا فقلب التقي النقي وان كان نائما خير من عبادة المغترين ولمثقال ذرة من صاحب تقوى ويقين افضل من ملء الارض من المغترين واكثر ما يخرج المريد عن طريق الحق تعالى حينما يقع بالغرور لظهور خارقة على يديه او غيرها واحذر من الظهور بالأعمال الصالحة وبيانها للناس فانتبه وتعرف على عيوب نفسك وراقب قلبك على الدوام لتنجو من تلك الآفات .

⇧ ☙ المكتوب الرابع و الخمسون ❧

[12. 11. 2020/04:03] من كلام سيدي عصام قدس الله سره فقال :

انظر الى حالك فاين انت في يوم الحشر والنشر واين انت حين ينادي المنادي اين الذين كانت جنوبهم تتجافى عن المضاجع اين الذين يدعون ربهم تضرعا وخفية اين هم اهل المحبة فيقومون وهم قليل ويدخلون الجنة بغير حساب فلا

تكثر النوم فان من يكثر النوم ياتي فقيرا يوم القيامة واعلم ان الذي يتناول الحرام والشبهات وكذلك الذي لا يحترز من المعاملات الفاسدة والمكروهة لا يوفق لقيام الليل وأما الذي ينهمك في شهوات الدنيا وينبسط في ملذوذاتها يضيق حاله وكذلك يعسر عليه قيام الليل واحذر من امراض القلوب كالحرص والغرور والرياء والكبر فكلها حاجبة لنور الهداية والتوفيق ومثقلة ومعطلة عن قيام الليل واعلم ان للقلب وجهة واحدة فاذا وجهته اليها حجب عن غيرها فاجعل وجهتك الى الله تعالى ليجعلك من اهل قيام الليل واطرح فيه ذنوبك وتقصيراتك بين يدي مولاك وترجمها بدموع العين الخاشعة الراجية مغفرة ربها وعفوه واجتهد ان لا يفوتك وقت السحر فانه زمن وصال المحب مع المحبوب وتنزل الرب للمربوب ووقت مغفرة الذنوب فاذا وضعت جنبك للنوم فانو قيام الليل لتكون من اهله .

⇧ ☙ المكتوب الخامس و الخمسون ❧

[12. 11. 2020/23:07] **قال سيدي عصام قدس الله سره :**

اياك وحب الجاه والمال فانهما ركنان للدنيا ومظهران لمباهجها فمعنى الجاه ملك القلوب المطلوب منها التعظيم والطاعة ومعنى المال ملك الاعيان المنتفع منها فالجاه سعيك وفرحك بأن يكون لك نعتا من نعوت الكمال فان كان فيك فانه من المهلكات وانظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم : (ثلاث مهلكات شح مطاع وهوىً متبع واعجاب كل ذي رأيٍ برأيه) ، فالجاه وحب المال مثل ذئب ضار يأكل دين العبد وينزع الاخلاص من العمل فيتصنع للمخلوقين ويسعى الى اكتساب محمدة عندهم او محبة مدح منهم او اي معنىً من المعاني ليس فيه التقرب الى الله تعالى وانظر الى حالك فان استوى مدح الناس وذمهم وخرجت من النظر الى الأعمال وكذلك نسيان ثواب العمل لإجل ثواب الآخرة فحينها ستخرج الأعمال منك خالصة لله تعالى فان الذي لا يعرف الرياء في عمله فذلك هو المخلص فمتى تصفّى حالك من أكدار الهوى والشهوات ذهب عنك حب الجاه والمال وسرت في طريق الاخلاص فكن سباقا لتزكية اعمالك والى نسيان حظوظها الدنيوية حتى تداركك الطاف الحق تعالى ويصير عملك خالصا لوجهه تعالى .

⇧ ☙ المكتوب السادس و الخمسون ❧

[14. 11. 2020/12:04] **قال سيدي عصام ادام الله ظله:**

اعلم ان التقوى زاد السائرين الى الحق تعالى فلا يتحقق المريد بهذا الاسم اذا لم ينصبغ حاله بالتقوى حتى يصير مقاما ويثبت فيه واول علاماتها التحرز عن المخالفات واجتناب الشبهات والاخذ بالتورعات والتطهر عن السيئات بماء الحسنات ثم السعي نحو الكمالات بمجانبة الشهوات وفطم النفس عن الملذّات وملازمة الطاعات والتحفظ عن الفترات بمراقبة الخطرات والنظر والتفكر في المشاهدات ثم الاعراض عن هوى النفس وبذل الروح لما يهواه والخروج بالكلية عن حظوظ دنياه وعقباه برعاية حقوق مولاه والاتقاء بالله تعالى عما سواه فحينئذ يكون قد اتقى الله حق تقاته فعلى المريد ان يتوكل فيما لم ينل ويحسن الرضا فيما قد نال والصبر على ما قد فات فانهض وكن من اهل التقوى ولا تدع هوى نفسك الأمارة غالب عليك فتردى وانظر الى من سبقوك واعتبر اين ذهبوا وفي اي موضع قد حطوا فكن من اهل الالباب لتنجو

⇧ ☙ المكتوب السابع و الخمسون ❧

[15. 11. 2020/07:21] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان السالك لطريق الكمال وهو في بداية طريق التزكية والتصفية يكون في درجة الانسان الحيوان صاحب النفس البهيمية وتكون النفس أمارة بالسوء فدواؤه الذي يترقى به ويخرج من طوق هذه النفس الى مقام القلب هو الاكثار من ذكر لفظ الجلالة الله الله بالقلب وان تكلف بذلك ويدفع بقوة وشدة معاني الذكر الى جميع اعضائه وجوارحه لتنتبه من

الغفلة والسبات وتسري حرارة الذكر فيها فاذا واظب على ذلك واستدام على ذكر الحق تعالى بنفسه وبقلبه صار للذكر سلطانا يدفعه ويرقيه الى مقام الذكر بلطيفة الروح والذكر بتلك اللطيفة يكون بلا اله الا الله اي بكلمة التوحيد ويجعل هذا الذكر يدور على جميع لطائفه ويشعر بحرارته وسريانه في جميع مجرداته وهكذا يكتمل الذكر بماديات العبد ومجرداته فيصير بكل وجوده في عالم الملك والملكوت ذاكرا لله تعالى ويتشرف حينها بمراقبة خطرات قلبه وتتمحي آثار التعلقات عن مرآة قلبه فيرى آثار التجليات الربانية في نفسه وفي كل الوجود ولا ينفك قلبه عن الحضور مع الحق تعالى وان كان مع الغير فتصير خلوته في جلوته فيترقى الى الصورة الآدمية التي كانت قبلة للملكية ويفارق الصورة الحيوانية ويتلبس بدرجات الكمال ويبدأ بالظهور بالحقيقة المحمدية وهي الانسان الكامل فتصير كل افعاله ودرره واحواله تبعا لتلك الحقيقة بحكم الوراثة من شيخه الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم فهنيئا لمن اقتفى تلك الآثار ووصل الى مقصوده .

⇧ ☙ المكتوب الثامن و الخمسون ❧

[17. 11. 2020/22:11] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

انظر الى الدنيا بعين الاعتبار واجعل برزخا بينك وبين لذّاتها العاجلة والتي لا ثمرة لها بعد الموت كالمعاصي والمباحات الزائدة عن الحاجة ويستثنى من هذا كل حظ عاجل يعين على اعمال الآخرة كقدر الحاجة من المأكل والمشرب والملبس والمنكح فانه محمود ومعدود من اعمال الآخرة لأنه يعين عليها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : (البسوا وكلوا واشربوا في أنصاف البطون فانه جزء من النبوة) ، فاذا عرفت هذا عرفت ان اعمال الدنيا هي كل شيء يشغلك عن الله تعالى واعمال الآخرة هي كل شيء يعينك على التوجه اليه تعالى وان كان في الصورة معدودا من اعمال الدنيا لأنه وجد في هذا العالم وجميع الخبائث الدنيوية وامهاتها السبعة قد بينها الحق تعالى في قوله زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومّة والانعام والحرث فهذه السبعة بها تكون القبائح وليست هي في نفسها أمورا مذمومة بل قد تكون معينة على الآخرة اذا صرفت في محلها فقد قال صلى الله عليه وسلم مادحا المال رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار وقال ان الله يحب العبد الغني الخفي فما ورد من الاحاديث من الذم فهو في حق الدنيا التي هي بعيدة عن الله تعالى ورسوله وهي اللهو واللعب والزينة والتفاخر والتكاثر وغير ذلك مما يلهي القلب فيا عجبا كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور فتوجب على صاحب الارادة ان يأخذ من دنياه بقدر ما يعينه على الوصول الى مبتغاه ويحذر ان يقع في شباكها ويذهب ريحه سدىً .

⇧ ☙ المكتوب التاسع و الخمسون ❧

[19. 11. 2020/19:34] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اياك ان تترك عمل الآخرة وتشتغل بجمع المال والتلذذ بما يوصلك الى كثرة الاكل والشرب والتجمل بين الناس فانه يورث قسوة القلب واعلم ان المال في نفسه ليس خيرا وانما الخير والشر في نفس الرجل فان انفقه في الخير كان خيرا وان اصرفه في الشر كان شرا وانظر الى تحذير النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة والخميصة من الملابس الحسنة اي التلذذ من الملبوس وقال كذلك فوالله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم بمعنى ترغبون فيها فتكثر اشغالكم في جمعها فتقل طاعتكم ويحصل بينكم العداء بسببها فعلى سالك الطريق ان لا يجعل قلبه متعلقا بجمع المال ويصرف همته لإجل ذلك فيضيع حظه من الحق تعالى فالغنى ليس بكثرة المال وانما الغنى هو القناعة بما اعطاه الله تعالى فآثر ما يبقى على ما يفنى .

⇧ ☙ المكتوب الستون ❧

[19. 11. 2020/19:34] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اياك والمزاح فان كثيره يميت القلب ويعقبه ظلمة ولو عرف السالك ما نقص من حاله بسبب المزاح لما فعله مرة اخرى واعلم ان اصحاب البواطن المنورة يعرفون ما يفيض المزاح من الغفلة وخراب الحال وأما اصحاب البواطن المظلمة فلا يحسون بآفة المزاح وانظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تمارِ اخاك ولا تمازحه فالأولى لسالك الطريق ترك المزاح لان فيه سقوط من نظر الخلق وذهاب لمنزلته في قلوبهم وكذلك التزين للخلق فانه يشغل القلب ويقصيه عن مطالبه ويغفل عن مقصوده ويصير مدعاةً للتفاخر وهو مذموم ومنهي عنه والتفاخر قد يكون بالمال وقد يكون بالآباء وقد يكون بالعبادة وكله مذموم وقبيح خاصّة لسالك الطريق لأنه مطالب بتحقيق العبودية وهذه الاشياء مناقضة ونافية لمعاني العبودية وأما الضحك فهو من الخصال المميتة للقلب ولذلك لم يضحك النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه كان يتبسم فالتبسم مقبول ومحمود عند الله تعالى والناس فاحذر ايها المريد ان تتحلى بالصفات الذميمة فان معنى السلوك خروجك منها والتحلي بالحميدة منها واعلم ان المناسبة لدخول الحضرات العلية وتواجد القلب معها يكون بالتخلية والتحلية .

⇧ ☙ المكتوب الواحد و الستون ❧

[20. 11. 2020/10:43] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان اكبر عائق للسالك في طريق الوصول هي نفسه التي بين جنبيه ثم قلبه ثم عقله ولكل واحد منها حجابه فحجاب النفس الشهوات واللذّات وما ينعكس منها على حال العبد وأما حجاب القلب ملاحظته لغير الحق تعالى وهي التعلق بالسوى وأما حجاب العقل وقوفه مع المعاني المعقولة فقط والمحكومة بالحواس الظاهرية فلا يقوى على التفكر بالغيبيات وحصول الايمان ونيل مراتب اليقين فكل من يغتر بالشهوات واللذات يبتعد عن معرفة نفسه وكل من يبتعد عن معرفة نفسه يبتعد عن معرفة ربه وكل من راقب غير الحق تعالى ابتعد عنه الحق وحرم الوصول الى مرتبة القلب لان القلب بوابة للحضرة العلية وكل من كان له وقوف مع المعاني المعقولة فقط فقد ابتعد عن كمال العقل لان كماله لا يكون الا بالنظر والتفكر في ذات الله وصفاته فعين عقل السالك لا تنفتح الا بقدر رفع حجاب المعقولات اي الصور الظاهرية للموجودات ثم التفكر بمعانيها وشهود التجليات الالهية فيها فاحذر ايها المحب من الحجب واسعى للتخلص منها فكلما صدق المريد في مقصوده تلاشت حجبه فكن من السباقين لتلك الاحوال والمعاني .

⇧ ☙ المكتوب الثاني و الستون ❧

[21. 11. 2020/11:51] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الحجاب هو الران والمراد به انطباع الصور الكونية في القلب ولها من السعة حتى تستوعب مرآة القلب كلها وترسخ فيها بحيث لا يبقى من ذلك مطمع لتجلي الحقائق فيها لعدم نورانية القلب وتراكم ظلمات الحجب المختلفة عليه فيتلبد عالم الخيال بظلمتها وتبقى خواطرها تدور في سماء خيال العبد كالسحب السوداء وتحجب العبد عن نور شمس الهداية والعرفان وبالجملة فان التعلق بالأغيار والسوى باي صفة كانت هي حقيقة الحجاب والحجب الظلمانية هي التي تأخذ العبد الى الصفات الذميمة وشهوات النفوس وتجعله يتسافل بها وأما الحجب النورانية كالعلوم الشرعية وغيرها فاذا وقف عندها العبد وظن انها المقصد الأسنى وناله منها العجب والغرور صارت حجابا في حقه وأما من اخذ بها كونها وسيلة لإظهار معاني الطاعة والامتثال وتحقيق كمال العبودية تلاشت الحجب عن قلبه واخذته الى الحق تعالى وصارت سببا لوصوله فانظر ايها السالك واجعل لك خلوة مع نفسك لتتعرف الى ما يحجب قلبك عن مولاك لتكون صاحب ارادة في الوصول .

⇧ ☙ المكتوب الثالث و الستون ❧

[21. 11. 2020/21:58] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الجلوس للذكر له آداب منها اتخاذ المكان ليكون شبيها بالخلوة اي بعيدا عن الناس والضوضاء وكذلك اتخاذ الاوقات الفاضلة واوقات التنزلات والنفحات الالهية والتي يكون لك فيها التفرغ عن الشواغل الدنيوية ثم تصلي ركعتين لله تعالى وبعد الفراغ تبقى جالسا كجلوس المتشهد واضعا اليدين على الركبتين حتى تشعر بانتشاء قلبك ظاهرا والاعتماد على صدقك واخلاصك باطنا لتجتمع فيك كمالات الخواص من اهل الذكر ثم تغمض عينيك لتستعين بذلك على خلو الباطن من تطرق صور المحسوسات الظاهرية الى عالم الخيال وينشغل قلبك بها ثم تستجمع همتك لدفع الخواطر القاطعة الناشئة من التعلقات النفسية فان تعسرت فعليك بطلب الامداد من روحانية المرشد واعلم ان التفكر بالموت وربطه بالقلب اذا سبق الذكر معين في دفع الخطرات القلبية ثم تحبس النفس وتضع اللسان اعلى سقف الحلق وتأتي بمعنى الذكر الله اي لفظ الجلالة الى جهة القلب ومحله تحت الثدي الايسر بأصبعين وتكرر هذا الى ان تجد حرارته في قلبك فان تعسر حضور المعنى فتخيل اللفظ نورا يأتي ويستقر في قلبك وتكلف في ذلك حتى يتمكن الذكر من قلبك شيئا فشيئا ثم عاود أخذ النفس وحبسه وهكذا ومع الاستمرار والمداومة بالصدق والاخلاص يصير للذكر سلطانا وتمكينا في القلب وتأخذك معاني الذكر كفيض من فيوضات الحق تعالى من دون تكلف او ارادة منك وتتذوق بها معاني الوقوف القلبي والوقوف الزماني وتبدل الاحوال فلا تدع دهرك يمضي سدى فان ذكرت مولاك فاعلم انه قد ذكرك قبل ان تذكره فهل بعد هذا الشرف من منزلة فانظر وتبصر .

⇧ ☙ المكتوب الرابع و الستون ❧

[23. 11. 2020/10:59] **من درر سيدي عصام النقشبندي قدّس اللهُ سرّه آمين قال :**

اعلم ان جهل النفوس بحقيقة ذواتها وبخالقها ناشئ من الانهماك في الشواغل الدنيوية ورسوم العلوم الوضعية وغواشي احكام القوى والحواس فاذا سلك العبد طريق التزكية والتصفية باشر بذكر الحق تعالى واذا استقام على ذلك تقوى بصيرته ويتمكن الذكر في قلبه المعنوي ويصير له نقشا لا يفارقه في جميع احواله فكلما ازداد توجه الى مقصوده تعالى ومسح عن مرآة قلبه التعلق بالأغيار ازداد حضورا فاذا وقف العبد على معاني الذكر وجرد عقله من جميع الادراكات وعطل جميع قواه وحواسه من احكامها وتوجه بالبصيرة الى حقيقة قلبه عن طريق الاستهلاك والاستغراق بمعاني الذكر وقف وقوفا قلبيا يزداد به معرفة بحقيقة نفسه لان سفر السالكين ينتهي الى الظفر بنفوسهم فاذا عرفوها تحققوا بمعرفة ربهم كيف لا وقد قالوا سوقوا انفسكم تجدوها اي تعرفوها فكلما ازداد توجهه الى حقيقة قلبه ازداد معرفة بربه فكن سباقا لنيل تلك المعاني فإنها تجليات الحق تعالى الظاهرة في هذا الوجود .

⇧ ☙ المكتوب الخامس و الستون ❧

[23. 11. 2020/11:24] **من درر سيدي عصام قدس الله سره ونفعنا به آمين :**

اعلم ان السلوك هو الترقي بين الحال والمقام فالحال هو التحول الذي يطرأ على زمن السالك ينبعث من باطنه يدعوه الى محاسبة نفسه ثم يزول بفعل النفس ثم يعود ثم يزول فلا يزال العبد هكذا حتى تدركه المعونة من الله تعالى وتقهر النفس وتنضبط المحاسبة ويثبت الحال ويصير مقاما وهكذا فكلما كانت همة العبد قائمة لطلب الكمال الالهي نهض حاله وارتقى اكثر وفي هذا الطريق عقبات فلا يصل السالك الا بقطع صفات النفس السبعة وهي الأمارّة لأنها تأمر صاحبها بالسوء واللوامة لأنها تلوم صاحبها بعد وقوع المخالفة والملهمة لأنها تلهم صاحبها فعل الخيرات والمطمئنة لأنها اطمأنت وسكنت من اضطرابها واسلمت لأقدار الله تعالى والراضية وسميت بذلك لأنها رضيت من الله تعالى بكل حال والمرضية

لانها صارت مرضية عند الحق والخلق والكاملة لكون اوصافها قد كملت وصارت رحيمة لجميع الخلق ترتجي للعاصي التوبة وللطائع الثبات على طاعة الرحمن اي لها المناسبة مع جميع الخلق لإجل تكميلهم والاخذ بأيديهم الى الحق تعالى فمتى وصلت النفس الى هذا المقام صارت ريحانة الله تعالى في ارضه محبوبة لله ولخلقه وبدلت بشريتها ملكا وعبوديتها سيادة وتلك هي درجة الخلافة والارشاد واعلم ان لكل نفس في مراتبها ذكر مخصوص بها فانظر الى حالك وراقب نفسك وتفكر فانك جوهرة هذا الوجود وسره المصون .

⇧ ꧁ المكتوب السادس و الستون ꧂

[25. 11. 2020/07:23] شعاع من شعاعات سيدي عصام النقشبندي قدس الله سره ، ونفعنا به آمين قال:

اعلم ان الاستغفار بريد للتوبة وممحاة للذنوب ولا يصل السالك الى حقيقته الا بالندم على ما مضى من العمر في غير طاعة الله تعالى وعدم الاصرار على الشهوات المانعة عن التقرب الى الله تعالى والعزم على الاقلاع عن المعاصي والغفلات في الحال وعدم الرجوع اليها مع الثبات على تلك النية فالتوبة مفتاح كل خير واساس كل المقامات اذ بها تنفتح ابواب جميع الاحوال وتنكشف بها وجوه الاسرار وعليها تبنى جميع المقامات والكرامات واعلم ان التوبة فرض عين فليس من شيء اوجب على الخلق من التوبة ولا عقوبة أشد عليهم من نسيانها فلابد للمريد ان يراجع توبته في حين ولا انفع من ذكر الموت لاستحضار التوبة فهو الزاجر للنفس وسائقها للتوبة والانابة فان همة السالك مبنية على ثلاثا التوبة والتقوى والحذر وقوامها بثلاث الذكر والاستغفار والصمت عبودية لله تعالى فاذا فاتتك التقوى في الاستقامة فلا تفوتك في التوبة والانابة فألق نفسك على باب الرضا وانخلع عن عزائمك وارادتك حتى تأتيك التوبة .

⇧ ꧁ المكتوب السابع و الستون ꧂

[25. 11. 2020/07:28] الأربعاء ، من كلام سيدي عصام النقشبندي قدس الله يره آمين:

اعلم ان حقيقة التوبة النصوح هي التوبة البالغة وهي ان يتوب ولا يعود الى ما تاب عنه ابدا ولها شروط كثيرة منها الندم الصادق وهي ان تشعر كأن الارض قد ضاقت عليك وضاقت عليك نفسك وايقنت بان لا ملجأ من الله الا اليه فالندم اقوى الاركان وهو جوهر التوبة حتى قالوا ان الندم كل التوبة ثم من شروطها الترك في الحال والعزم على عدم العود الى الذنب والمخالفة في المستقبل وان كان هناك مظالم وحقوق يجب أداؤها او الاستحلال من اصحابها ان وجدوا والا من ذويهم ومن شروط التوبة ايضا قضاء ما فات من الواجبات الشرعية ثم اذابة ما نبت من اكل الحرام بالرياضة والمجاهدة وكذلك بصلاح المأكول والمشروب والملبوس وجعلهما من جهة الحلال ثم تطهير القلب من الغل والغش والمكر والحسد والحرص والامل والتوبة عند اهل السلوك ان ترجع عن كل شيء سوى الله عز وجل وتقطع كل علاقة بينك وبين غيره فابدأ بالتوبة من الزلات ثم من الغفلات ثم من رؤية الحسنات فان من تاب خوفا من العقاب فهو صاحب توبة ومن تاب طمعا في الثواب فهو صاحب انابة ومن تاب مراعاة للأمر لا خوفا ولا طمعا فهو صاحب أوبة فأسعى لتلك المعاني فإنها من اخلاق الاكابر .

⇧ ꧁ المكتوب الثامن و الستون ꧂

[27. 11. 2020/23:32] من كلام سيدي عصام ادام الله ظله آمين:

اعلم ان حقيقة الاستقامة هي ملازمة الصراط المستقيم ومعناها رعاية حد التوسط والعدل في الامور كلها من الطعام والشراب واللباس والنكاح فمن اهتدى الى معرفة الصراط المستقيم في الدنيا نال الاستقامة وكان سببا لنجاته عند مروره عليه في الاخرة والهداية لمعرفته من أعظم نعم الله تعالى على العبد فان الحق تعالى هو الهادي لمن يشاء الى صراطه

المستقيم فاهل الذكر هم اهل الاستقامة على ذلك الصراط وقد قال تعالى في حقهم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فالاستقامة لها ثلاث مراتب اولها تأديب النفس وتقويمها على شرع الله تعالى ثم تهذيب القلوب وتصفيتها بمحو السوى والتعلقات عنها ثم السعي لنيل الكمال والقرب منه تعالى واعلم ان الاستقامة درجة بها تمام الامر وكماله وهي مقام لا يناله الا الاكابر لان الاستقامة توجب دوام الكرامة وانظر الى معاني هذا الوجود فكلها تستدعيك الى شهود عظمة موجدها وتقول لك اجعل لقلبك عيون ناظرات اليه لتستقيم على الطريق فلا وصول ان لم يهديك الى صراطه المستقيم فاجعل الحق جل وعلا مقصودك ومبتغاك وابدأ بفناء مساويك ومحو دعاويك لتصل اليه بالاستقامة واعلم ان لا وصول اليه ولا ظهور لك بين خلقه الا بلباس وصفه وظهورك بنعته فاجعل الاستقامة زادك والمحبة زوادك لتنال صراطه المستقيم .

⇧ ☙ المكتوب التاسع و الستون ❧

[27. 11. 2020/23:34] من كلام سيدي عصام قده:

اعلم ان التفكر بالموت وبأحواله واستحضار سكراته والنظر الى كربه وعلته وشدة ما يلقى صاحبه ما يقطع النفوس عن لذاتها ويطرد القلوب عن مسراتها ويمنع الاجفان عن النوم والابدان عن الراحة فأي عيش يطيب وليس للموت طبيب فان كان الموت المصيبة العظمى والرزية الكبرى فاعظم منه الغفلة عنه والاعراض عن ذكره وقلة التفكر فيه وترك العمل له فان فيه عبرة لمن اعتبر وفكرة لمن تفكر فكفى بالموت واعظا واعلم ان الموتى لم يبكوا من الموت ولكنهم يبكون من حسرة الفوت لأنهم فاتوا دارا لم يتزودوا منها ودخلوا دارا لم يتزودوا لها فتفكر بتلك الساعة فانه لجدير بمن يتفكر بها ان يترك الاوطان ويهجر الخلان ويدع ما عز وهان ولكن ارادة الله تعالى ومشيئته قضت بذلك فتوجب على السالك ان يكون منفعلا بالموت وان يكون له رابطة لا تنفك عنه فبه تخمد نيران الشهوات وبه تنكسر معاني الحرص على الدنيا وبه يقصر الامل فيها وبه تمحى التعلقات بالمال والولد والاحباب وبه يأتزر السائرون الى مولاهم وبه يهجرون ما يفنى ويؤثرون ما يبقى فاجعل للموت رابطة لا ينفك قلبك عنها فأبواب الذكر لا تنفتح الا للقلوب التي قد انكسرت بذكر الموت .

⇧ ☙ المكتوب السبعون ❧

[27. 11. 2020/10:51] من كلام سيدي الشيخ عصام قده :

اعلم ان حقيقة الطهارة ان تكون معصوما عن المخالفات فظاهرها ان تكون لك عصمة من الله تعالى عن المعاصي وباطنها ان يعصمك الحق تعالى من الوساوس والهواجس فمن حرك الارادة وسلك الطريق فلابد عليه من اجتناب الصفات الذميمة والعادات الرذيلة والعقائد الفاسدة وارتكاب المعاصي والبطالة عن العمل ويطهر نفسه بالتوبة على الدوام والاستقامة على شرع الله تعالى ثم يطهر قلبه عن الادناس المعنوية كالعجب والكبر والحسد والعداوة وحب الرياسة والرياء والسمعة والمفاخرة والخيلاء والمباهاة والمكر والحيلة والخيانة والمداهنة والبخل والحرص والطمع ومن الميل الشهوات والمباحات والسماع المحرم وشهود المنكر واللعن والقذف والسب والشتم والغيبة والنميمة والكذب والبهتان وشهادة الزور والسخرية وتحقير الغير ومن الاستهزاء ومن الغضب والسخط واللمز والهمز والغمز والبغض والجدال والمراء ومن الجزع والبطر والعنف والبغي والظلم وحب الدنيا ومن الاسراف والمرح والفرح ومن حب الفتن وحب الفواحش والتسويف والتمني وقلة الحياء والجبن وعدم الغيرة والغل والغش فانظر الى هذه الصفات الذميمة فكلها نجاسات معنوية ولا يمكن التقرب بها الى الحضرات القدسية فلابد للسالك ان يطهر نفسه من جميعها حتى ينال الفوز والفلاح وقد افلح من زكاها .

⇧ ☙ المكتوب الواحد و السبعون ❧

السبت [28. 11. 2020/23:14] **من كلام سيدي عصام رضي الله عنه وارضاه :**

اسبغ الوضوء وبالغ فيه بنية الخروج من الغفلة وتهيأ لدخول الحضرة العلية وقل اللهم كما طهرت بدني بتوفيقك فطهر قلبي الذي حكمه بيدي قدرتك وجمله بماء نور معرفتك ثم جالس الحق تعالى في اوقات تنزلاته وابدأ بذكره قاصدا اياه وطالبا لرضاه بكمال الخوف والخضوع فان اكمل الأعمال واصلحها اكثرها خوفا من الله تعالى وان ظهور معاني العبودية من قلب العبد علامة على التوفيق وقبول العمل واعلم ان الوقوف القلبي معناه اليقظة وحضور القلب مع جناب الحق تعالى على وجه لا يكون للعبد غرض ومقصود غير الحق فاذا تجلى الحق تعالى على العبد انمحقت حجبه المانعة وتلاشت عوائقه فيحصل الحضور ويباشر القلب باستشعار معاني الموجودات الكونية فاذا دام هذا الحال صار قلبه ذاكرا لله تعالى ذكرا معنويا لورود تلك المعاني الى النفس في اطوار تزكيتها فتنصبغ بها وتتبدل اوصافها وفق قابلية واستعداد العبد للتلقي ومن دون شعوره بذلك فينتفي النسيان عن العقل ليقظته بنور تلك الفيوضات الواردة من رؤية تلك الحقائق فيخشع القلب ويطمئن وتتبعه الجوارح بذلك وهذا الحال هو سجود القلب للحق تعالى واعلم ان من سلك الطريق فقد ملك ومن حاد عنه فقد هلك .

⇧ ☙ المكتوب الثاني و السبعون ❧

السبت [28. 11. 2020/23:14] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الاذواق اسرار من الحق تعالى لا تقوى الاحرف والكلمات والعبارات على بيان معانيها فقد سترها واهبها حرمة لكمالها ومزية لجمالها وجلالها واول الاذواق التي تقع في قلب العبد هي محبته تعالى فيشعر قلبه بالانجذاب الى سلوك الطريق الى مولاه ولا يتشرف احد بتلك الجذبة الا بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا احب الله عبدا وتقرب اليه بالنوافل جذبه الحق تعالى عن نفسه وجعله ينساها حتى لا تكون حجابا في الطريق اليه تعالى فيبدأ قلبه باستحضار معاني التوحيد وبنور التوحيد يشهد الاشياء على كثرتها صادره عن الواحد القهار حتى يفنى في ذلك الشهود وتغيب الاشياء كلها فلا يرى في الوجود الا الله تعالى وهذا معنى الفناء في التوحيد فهلا بدأت السير اليه لتنال تلك المعاني وتروي عطشك من ماء عين الحياة الابدية فان حياة القلوب لا تكون الا بمحبة خالقها ولا يقع عليها الموت .

⇧ ☙ المكتوب الثالث و السبعون ❧

الأثنين [30. 11. 2020/21:57] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الصمت لغة السائرين الى الحق تعالى وهو من آداب الحضرة العلية فان صمت الخلق هو كف اللسان عن الكلام وصمت اهل السلوك هو كف اللسان والقلب وقد آثر ارباب المجاهدة السكوت لما رأوا في الكلام من الآفات وحظ للنفس واظهار صفة المدح وانظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به وقال ايضا من يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت وقال ايضا من صمت نجا وقال ايضا البلاء موكل بالنطق وان اكثر خطأ ابن آدم في لسانه فاحذر ايها المحب من آفات اللسان وان كان جرمه صغير فان خطره كبير فان طلبت نفسك الكلام وازدادت شوقا لذلك فاحبسها بالسكوت فان الصمت من آداب تزكية النفوس فقد كان الصديق رضي الله عنه يمسك حجرا في فمه ليقلّ كلامه فكثرة الكلام من اعوجاج الباطن وانحرافه عن طريق الحق تعالى فهلا توقفت قليلا ونظرت الى باطنك بصمت لترى ما هو مقصودك من الكلام فاذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ جوارحك ان تقع بالمعاصي والمخالفات واعظمها اللسان فاجعل افعالك مقرونة بالصدق والاخلاص واحذر من اظهار محاسنك للناس والركون اليها فان آفة العبد رضاه عن نفسه واجعل افضل اعمالك حفظ الاوقات بالصمت والتفكر واجتنب كثرة الكلام فتندم عليه وتؤذيك الحسرات فان كان في المجلس من هو احق منك في الكلام فاصمت .

⇧ ☙ المكتوب الرابع و السبعون ❧

الإثنين [30. 11. 2020/21:57] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان الحسد من الفواحش وانه من الثلاث اللاتي هن اصل كل خطيئة وهن الكبر فانه منع ابليس من السجود لآدم والحرص فانه حمل آدم على أكل الشجرة والحسد فانه حمل قابيل على قتل هابيل فالحسد حرام ومذموم ويؤثر في صاحبه قبل ان يؤثر في المحسود لان الحاسد جاحد لا يرضى بقضاء الواحد فيضيع ايمانه وهو لا يدري والحاسد حينما يتمنى زوال نعمة الغير وان تصير عنده دال على هيمنة حب الدنيا على قلبه واستيلاء هوى نفسه على عقله وكل هذا من القواطع لأهل السلوك فاحذر من الحسد فان الحق تعالى قال من شر حاسد اذا حسد اي انه من الشرور ويجلب الآفات لصاحبه ويجر وراءه الحرص وطول الامل ومن وقع بهما اشتغل بالجمع والتحصيل وغفل عن الموت وتركه نسيا منسيا حتى يصير كمن ايقن انه يبقى الى اقصى الآجال فاحذر من الحسد فانه رأس كل بلية وخطيئة .

⇧ ☙ المكتوب الخامس و السبعون ❧

[03. 12. 2020/00:34] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان قصر الامل من اعظم السعادات فبه يتطهر القلب من كل شيء وبه ترفع الدرجات وتزداد الاجور فاحذر من الهوى وطول الامل فقد قال عليه افضل الصلاة والسلام إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى وطول الامل أما الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الآخرة وقال الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع هواه وتمنى على الله الأماني وقال يشيب ابن آدم وتشبّ فيه خصلتان الحرص وطول الامل فاحذر من طول الامل فانه الرجاء ويعلو القلب ويأخذ بصاحبه الى حب البقاء ويمنعه عن حب لقاء الحق تعالى فلابد للسالك ان يجاهد ويكابد لكي يتحلى بقصر الامل لان فيه كسر لجماح النفس ومحو لتطلعات حظوظها الدنيوية وتيسير للتحلي بالأخلاق الحميدة فكن من السابقين لنيل تلك المعاني لتفوز بسعادة الدارين .

⇧ ☙ المكتوب السادس و السبعون ❧

[03. 12. 2020/00:34] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان مشيئة الحق تعالى لا تتبدل ولا تتردد فقد شاء ما شاء من الازل ومشيئته نافذة الى الابد فاثبت ايها المحب واسكن تحت مجاري الاقدار ولا يهولنك اشتداد الرياح وضعف السفينة وتلاطم الامواج فانه يهلك باقل من ذلك وينجي بأعظم من ذلك فان كنت طالبا للقائه فاعلم ان الحق تعالى محتجب عنك بنفسك فانفصل عنها حتى تشهده فإنها حجابك الاعظم وهي حجاب الحجب ان خرجت منها خرجت من الحجب كلها وان احتجبت بها حجبتك الحجب كلها ولا سبيل لك للخروج والانفصال عنها الا بنور من الله تعالى يخرق حجب النفس كلها فيامن لك الامر كله من قبل ومن بعد اجعل لنا نورا يمحي الحجب عن قلوبنا ويهدينا للرجوع اليك .

⇧ ☙ المكتوب السابع و السبعون ❧

[03. 12. 2020/00:34] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان الأخلاق الحميدة هي افضل مناقب العبودية واسمى معانيها بها تظهر جواهر الرجال وتعرف معادنهم والانسان مستور بخُلقه ومشهور بأخلاقه وقد خلق الحق تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم بما خصه من الصفات الشريفة ولم يثن عليه بشيء من صفاته كما اثنى عليه بالخلق فقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم وانما وصفه بالخلق لأنه جاد

بالكونين واكتفى بالله تعالى اي لم يكن له هم الا الله تعالى وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليبلغ بحسن خلقه درجات الصائم والقائم وقال أفضل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقا وقال خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق واعلم ان المحاسن ثلاثة حسن الخلق مع الصيانة وحسن الخلق مع الديانة وحسن الخلق مع الأمانة والتصوف كله خلق فمن زاد بالخلق زاد في التصوف والتحلي بالأخلاق الحميدة من علامات قرب العبد من مولاه ومن علامات حسن الخلق ان يتحمل الرجل من كل احد فعليك ايها المريد بترك حظوظ نفسك من كل شيء يتنازعون عليه ابناء الدنيا فكم من نفوس فنيت في حبها وأديان ذهبت في طلبها فمن بغضها وترك حظوظه منها فقد سلم من غائلة الحسد والمنازعة التي هي اصل كل داء وبلاء وفساد فتنزه عن ذلك بحسن الخلق فما عقدت ولاية لولي الا بمحاسن أخلاقه .

⇧ ☙ المكتوب الثامن و السبعون ❧

[03. 12. 2020/00:34] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اذا انمحت عنك الصفات المذمومة وتحررت من رق النفس وأسر شهواتها وهواها فقد دخلت في زمرة السائرين الى الحق تعالى ولا تزال الاحوال ترتقي حتى تمحى عنك الصفات البشرية وتذهب حظوظها الدنيوية وتنتفي الطباع الردية ويصير حظك من عالم الملكوت اقوى من عالم الملك فيرى العبد حينها الاشياء بعين الحقيقة ويبصر معانيها ويندهش تارة ويهيم تارة حينما ينكشف له سريان قدرة الحق تعالى فيها وتفنى اللطائف بذكر مولاها من ذلك الشهود فلا يرى شيئا في الوجود الا مسبحا وذاكرا لله تعالى ومنقادا لمشيئته التي فطرها فاطلب الهمة لتحظى برياض القدس وتتذوق حلاوة كأسها فان من شرب منها لا يظمأ أبدا .

⇧ ☙ المكتوب التاسع و السبعون ❧

[03. 12. 2020/07:07] عثمان نصر: هذا المكتوب اعاد فضيلة الشيخ ارساله مرة اخرى اليوم لأهميته فأرجو تدبره بعناية فائقة **فقال قدس الله روحه الشريف أمين :**

اذا انمحت عنك الصفات المذمومة وتحررت من رق النفس وأسر شهواتها وهيمنة هواها فقد دخلت في زمرة السائرين الى الحق تعالى ولا تزال الاحوال ترتقي بك حتى تمحى عنك الصفات البشرية وتذهب حظوظها الدنيوية و مألوفاتها العادية وتنتفي عنها الطباع الردية ويصير حظها من عالم الملكوت الغائب اقوى من عالم الملك المشاهد فيرى العبد حينها الاشياء بعين الحقيقة ويبصر معانيها بقلبه فيندهش بالعظمة تارةً ويهيم بالمحبة والعشق تارةً حينما ينكشف له سريان قدرة الحق تعالى فيها حتى تفنى اللطائف بذكر مولاها من ذلك الشهود فلا يرى شيئا في الوجود الا مسبحا وذاكرا لله تعالى ومنقادا لمشيئته التي فطرها عليه فاطلب الهمة لتحظى بميادين القرب والمحبة وأسرح برياض قدسها وتذوق حلاوة كأسها فان من شرب منها لا يظمأ أبدا .

⇧ ☙ المكتوب الثمانون ❧

[04. 12. 2020/00:22] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم انك مخلوق ومملوك للحق تعالى فسمعك وبصرك وجنانك وكل جوارحك بل كلّك مخلوق له تعالى لا لك وقد ورد في الحديث القدسي (يا ابن آدم خلقت الاشياء كلها من أجلك وخلقتك من أجلي) فاشتغل أيها المحب لما خلقت من أجله فكن من الذاكرين لتعرف سر وجودك المستعار بنور تجلياته تعالى واعلم ان كل من عليها فان ولا وجود على الحقيقة الا الله تعالى فاذا ذكرته فأفنى ايها المريد عن سائر الأغيار فناءً يبقيك مع الحق تعالى ولا يبقى لك خبر عما سواه فلا وصول اليه الا بالفناء عن نفسك وعن الأغيار واعلم ان كل شيء في علم الله تعالى لم يبرح منه على ما هو عليه من

العدم الصرف والوجود الحق لله تعالى وحده فالموجودات اشراق منه على الحضرة العلمية كاستحضار العالم لما في علمه من المعلومات فاذا ظهرت تلك المعلومات وهي على ما كانت عليه من العدم الصرف رأت نفسها موجودة وادعت الوجود لنفسها مع وجود غيرها ثم تكبرت عن الانحطاط في الوجود عن غيرها وزعمت انها تشاركه في ذلك وهي معدومة بالعدم الصرف من غير شعور منها وهذا معنى قوله تعالى كل من عليها ثم اخبر عن ذلك كله بانه فانٍ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فالسالك في سيره يشهد ذلك فينشأ منه معاني العبودية كالافتقار والاحتياج ويزول عنه التكبر عن اصله الفاني ويرتفع عنه حجاب الوهم والغرور فاذا ذكرت الحق تعالى فقد سبق ذكره لك واذا احببته واشتقت اليه فقد سبقت محبته وشوقه اليك وحينما يستعملك لخدمته فقد اراداك لنفسه فتبصر لترى الحقيقة .

⇧ ᪥ المكتوب الواحد و الثمانون ᪥

[04. 12. 2020/16:36] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

لا تنظر الى نفسك بعين الاستعظام والى ما يصدر منها بعين الاستحسان فتقع بآفة العجب والغرور المحبطة للأعمال واعلم ان اصل كل معصية وغفلة وشهوة هو الرضا عن النفس فمن رضي عن نفسه عمي عن عيوبها ولم يشهد مخالفاتها وابتعد عن جادة الفلاح فاحذر ان تعجب بنفسك فتسوقك الى ان تتعاظم على الناس وتقع في التكبر وانظر الى نفسك بعين التقصير الموجب الى التوبة والاستغفار وان لا ترى ان لك فضلا باي عمل من الأعمال على احد فالفضل كله بيد الله تعالى وهو الذي اجراه بين يديك واشكره ان رفع قدرك ووفقك فجعلك مستخدما في تلك الأعمال الفاضلة وقد كان السلف يبالغون بكتمانها ويجعلوها في السر ليأمنوا آفتي الرياء والكبر وفتش عن سيئات نفسك لعلك تجد عيوبها واجعل التفكر بالموت مدعاةً لمحاسبتها وتذكر مخالفاتها ولكسر جماحها وذهاب شهواتها فاذا لم يفنيك الحق تعالى عن صفاتك بصفاته فلا تبدو لك الحقائق ولا تنكشف لك الاسرار الدالة اليه واعلم ان نور العلم يدلك على طاعته ونور القلب يدلك الى لمعرفته فاسلك طريق القلب لتكن عارفا بالله تعالى وانظر الى هذا الوجود فقد ستر به الحق تعالى محياه وجعله مرآة لجماله وكماله ومظهرا لأسمائه وصفاته فلا تنكشف تلك الرؤية الا لأهل محبته اصحاب القلوب السليمة التي سلمت من الأغيار فاذا صفا حالك فستعلم ان غاية مجيئك الى هذا العالم هي لتعرف طريق العودة اليه تعالى فانظر الى حياة اهل القلوب والمحبة وكن منهم لتلحق بك عناية مولاك الازلية وتكن من اهل السعادة .

⇧ ᪥ المكتوب الثاني و الثمانون ᪥

[05. 12. 2020/11:21] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

ارجع الى الله تعالى عن جهالتك واندم على ما قد سلف من ذنوبك واعلم ان القلب اذا نشأ على الخير وتملّكه ذكر الحق تعالى لا تعتريه الزلات ولا تملكه الشهوات ولا تجذبه اللذات ولا تعتقه الذنوب ولا يعلّه الران ولا تغلب عليه القسوة الا اذا جاءته الغفلة والسهو فحينها يتوب ويرجع قلبا طاهرا ثم ينيب الى ربه واحذر ان يكون قلبك مصرّا على ذنوبه مقيما على سيئاته ونسيانه يغلبه الهوى ويضعفه الخوف فاذا لقيت العبادة فعانقها واجعلها في عقلك ودمك ولحمك وأفرغ لها قلبك وكن واثقا بوعد الله تعالى فانه قد كفى عبده قبل خلقه وحاشى ان ينساه وقد خلقه لإجله فاذا سرت في طريق الحق تعالى وتبدلت صفاتك وتخلقت بالأخلاق الالهية وصفا قلبك عن كدورات البشرية وتطهرت النفس من حظوظها وشهواتها فسيتجلى النور الالهي عليك ويستوي رب العزة على قلبك الذي هو عرش اللطائف الانسانية فيحكم فيه بحكم المالك في ملكه وتسقط حينها ارادة العبد ولا يبقى له الا ارادة مولاه ومشيئته فيبصر العبد ويسمع بذلك النور وتأتيه الخواطر الربانية فيتنور عقله ويرى معاني الاشياء وسريان قدرته تعالى فيها بالإيجاد والامداد وفي هذا المشهد لا يقوى العبد على الالتفات الى غيره تعالى ولا يستطيع الانصراف عنه بشيء فيفنى وجوده بذلك الشهود وينجذب بكليته الى مولاه ولا يتحقق ذلك الا بكمال متابعته لأحوال النبي صل الله عليه وسلم وورثته من اهل التربية والارشاد فالحق بهم

⇧ ☙ المكتوب الثالث و الثمانون ❧

[07. 12. 2020/00:28] درة يتيمة وجدتها في اصداف بحر لجي فأحببت ان تكون اول من ينتفع بها فاستمع لما يقول سيدي عصام قده:

اعلم ان الهمّة هي تجريد القلب بالتمني وهي الدالة على صدق المريد فان تلون حاله بها وجمع العزيمة لنيل المقصود بدأ سيره وسلوكه الى الحق تعالى وصفا إلهامه واول مراتب الهمّة تيقظ القلب لما تعطيه حقيقة الانسان وطبيعة النفس البشرية فيتعلق بالأماني وتكون بحسب ما تعطيه الحكمة من توجه نحو المقصود فيحتاج صاحب الهمّة الى ان يحيط بعلم ما تمنّاه وأما ثاني مراتب الهمّة هي همّة الارادة وهي اول المنازل الدالة على صدق المريد فيجمع عزيمته لنيل مراده حتى يجد أثرا من همّة شيخه القائم بتربيته فيرتبط بحاله ويجمع همّته على ذلك فكلما ارتقت مناسبته وجد روحانية شيخه قريبة منه فيستقي الهمّة منها وينهض بحاله وثالث المراتب همّة الحقيقة وهي لأكابر اهل الله تعالى وهي جمع الهمم بصفاء الالهام فالذين جمعوا هممهم على الحق تعالى وصيّروها واحدة لأحدية المتعلق وطلبا للتوحيد الخالص وهم على طبقات مختلفة إذ لكل مقام وجه الى الحق تعالى واعلم ان الهمّة والعزيمة لنيل القرب منه تعالى يكون بحسب حضور قلبك بذكره واستشعار معيته في جميع الاحوال وان تعتقد ان ما يجري من حركات او سكنات في الكون فهي ظل لفعله تعالى القائم بمشيئته وارادته فكلما ازداد جلال الله وعظمته في قلبك ازددت قربا منه واعلم ان تسبيحه وتهليله هو تقديس لذاته العلية وان ذكره هو لصفاء مرآة قلبك لتشهد بها تجليات اسمائه وصفاته في المكونات فاجعل الهمّة للوصول مبتغاك واجعل قلبك يقظا لتلقي فيوضات أنواره .

⇧ ☙ المكتوب الرابع و الثمانون ❧

[08. 12. 2020/21:16] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان ابواب الحق تعالى هي التوحيد والمحبة والايمان والرضا فلتكن عبوديتك قائمة على التوحيد وليكن ذكرك لله تعالى قائم على المحبة والعشق وليكن ايمانك قائم على التصديق بالغيب وليكن رضاك قائم على التسليم والقبول فاحسن الظن بالله تعالى فيما تلقى واشتغل بما هو اولى وراقب الحق تعالى في كل حركاتك وسكناتك وانظر الى خواطرك وارادتك وسائر حالاتك واستشعر بقربه منك واعلم انه ناظر اليك ومطلع عليك ولا يخفى عليه منك خافية فهو معك بالعلم والإحاطة والاقتدار وكذلك بالهداية والاعانة والحفظ فاجتهد ان لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك فاذا ارتقى حالك وانصبغ بتلك الآداب فستكون عابدا لله تعالى كأنك تراه وأما ان وجدّت تكاسلا عن طاعته أو ميلا الى معصيته فذكّر نفسك بان الله تعالى يسمعك ويراك ويعلم سرك ونجواك فان لم ترعوي نفسك لهذا التذكّر لقصور معرفتها بجلال الله تعالى وقدره فذكّرها بالمتلقيان عن اليمين والشمال قعيد فان لم تتذكر فاذكر لها قرب الموت وانه نازل بها لا محالة وانه هو الغائب المنتظر وانه ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار .

⇧ ☙ المكتوب الخامس و الثمانون ❧

[08. 12. 2020/21:18] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان اليقين على ثلاثة مراتب علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين هو الطمأنينة التي تسكن في القلب وهو الإيمان الكامل بالغيب والتصديق التام دون أدنى شكٍ وريب كعلم العقل بان الله تعالى خالق الاشياء كلها بحيث لا يعارض هذا العلم أي شكٍ ولا يعتريه اي لبس وريب في العقل وأما عين اليقين فهي المعرفة الحاصلة من النظر في الآيات أي في الآفاق والجهات المفهومة فالسالك حينما ينظر الى بدائع المصنوعات وعجائب المخلوقات كرفع السماء بلا عمد وبسط الارض ونصب الجبال ودوران الشمس والقمر وتعاقب الليل والنهار وخلق الدواب والاشجار فهذا النظر

ياخذه الى المعرفة الاستدلالية من وراء حجب المحسوسات فيرى من خلالها تجلي الاسماء والصفات الالهية وكان هذا الوجود مرآةً لها وأما حق اليقين فيعرف بمعرفة النفس ولا تحصل هذه المعرفة الا بالإشراق النوراني الكاشف لاي لبس وريب فتصفية الروح وتزكية النفس بالمجاهدات هي بداية لتلك المعرفة كقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ولا يكون ذلك الا بتلطيف السر بذكر الحق تعالى لتستعد الروح بتلك المجاهدات والاذكار لنزول البارقات الالهية وظهور خواطر الأنوار العلية فبذلك تزول الشكوك وتنزل الطمأنينة على القلب فمعرفة سياسة النفس يؤدي الى معرفة خالقها فمن تعرف على صفات نفسه وجدها مفتقرة للإيجاد والامداد وانها عاجزة على ذلك فسوف يتعرف على ربه باتصافه بكل كمال وبقدرته على جميع الافعال وهذا هو حق اليقين فيجب على طالب الحق تعالى ان يجرد نفسه عن الاوصاف الجسمانية والعادات البشرية ويحليها بالأوصاف الحميدة الروحانية واعلم ان حجاب النفس عن كمالاتها المعنوية حاصل باشتغالها بالأمور البدنية والقوى العنصرية فاجعل نفسك لطيفة بالعبادات وجردها عن التعلق بالشهوات البدنية وفك قيدها من الحواس الجسمانية ولازم الورع في جميع افعالها لتنهض بها في مراتب اليقين .

⇧ ∝ المكتوب السادس و الثمانون ∝

[09. 12. 2020/23:32]من كلام سيدي عصام ادام الله ظله ونفعنا الله به آمين:

اعلم ان الورع سمة من سمات اهل العبادة وصفة من صفات اهل الفضل والشرف وهو ترك ما يريبك ونفي ما يعيبك والاخذ بالأوثق وحمل النفس على الاحوط واجتناب الشبهات ومراقبة الخطرات فالزم الورع في جميع افعالك و اعلم ان السير والسلوك موقوف عليه فاذا لم يكن حالك منفعلا بالتقوى والورع فلا تطوى لك منازل الطريق ولا نيل لمقاماته الا بالورع وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم (لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا قوس وصمتم حتى تكونوا كالأوتار وأجريتم من اعينكم الدموع مثل الأنهار فما ينفعكم ذلك الا بالورع) واول مراتب الورع هو التحرر عن المخالفات بالتعرض الى الموافقات واجتناب الشبهات خوفا من الوقوع في المحرمات والتطهر عن السيئات بماء الحسنات فقليل من الورع يجزي عن كثير من العمل وثانيها مجانبة الشهوات بملازمة العبادات والتحفظ عن الفترات بمراقبة الخطرات وترقب المشاهدات وأما المرتبة الثالثة الاعراض عن الهوى وبذل الروح لما لمراد الحق تعالى واخراج الحظوظ الدنيوية والأخروية ورعاية حقوق الله تعالى والاتقاء به عما سواه واعلم ان الورع يأتيك بحسن التوكل وحسن الرضا وحسن الصبر فاطوِ المنازل به لكي تصل الى مبتغاك .

⇧ ∝ المكتوب السابع و الثمانون ∝

[10. 12. 2020/22:06] درة من درر فضيلة الشيخ عصام ادام الله ظله قال:

اعلم ان الصمت شعار المحققين فاذا لم تجد حاجة للكلام فاغلق فمك عنه فان للصمت لغة لا يعرفها الا اصحاب الارادة واهل السلوك فالصمت مناجاةٌ للقلوب وتقربا للمحبوب فكيف للذين يشهدون جلال الحق تعالى وجماله ان يتكلموا وهل للحروف والكلمات من السعة ان تحوي تلك المعاني فاصمت للحق تعالى ما استطعت تكن اول من يدعى اليه فان الصمت باب الولوج للحضرة العلية والمدخل الى عالم المعاني وهو مفتاح كل راحة في الدنيا والآخرة وفيه رضى الله تعالى وتخفيف الحساب والصون من الخطايا والزلل وقد جعله الحق تعالى سترا للجاهل وزينةً للعالم ففي الصمت اعتزال للهوى ورياضةً للنفس وحلاوةً للعبادة وزوالاً لقسوة القلوب وتحليةً بالعفاف والمروءة فجاهد نفسك بالصمت فإنها ميّالة للكلام وتنبسط بذكر الآخرين قبل تزكيتها فمن يكثر الكلام لا يقوى على مراقبة خواطره فيصير القلب ميدانا للتعلقات النفسية ومسرحا للحظوظ الدنيوية فصمت اللسان وصمت القلب بوابة لمحاسبة النفس ومفتاحا للسير والسلوك فكن صامتا في جميع احوالك الا في ذكر الله تعالى وعند الضرورات .

⇧ ∝ المكتوب الثامن و الثمانون ∝

[11. 12. 2020/11:59] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان الخلق قد خلقوا للعبادة وسر العبادة في ذكره تعالى وسر الفكر التفكر في جلاله وجماله تعالى بالقلب الفارغ من جميع الأغيار والخاسر من أشغل نفسه عن طاعة ربه ولم يتوجه الى الله تعالى بمجاهدة نفسه فالغنى يمنع العبد عن طاعة ربه لاشتغاله فيه والفقر ينسي الطاعات لما فيه من التفكر بالجوع والفاقة والهرم يضعف العبد ويعجزه عن القيام بالطاعات فالسعيد من اشتغل بما ينجيه ويرفع قدره ويترك ما يرديه ويحقّره في الآخرة فانظر يا حبيس الدنيا متى سيطلق سراحك منها وقد قيدتك الأماني وطوّق يداك الهوى واضعف قدميك الحرص أما آن الاوان لتخرج من دائرة الآفلين وترقى الى دائرة الخالدين فكن لا شيء وانظر وشاهد العطف الالهي كيف اصطفاك من هذا الوجود واعطاك الادراك لتكون سيدا فيه أما آن الاوان لترجع الى نفسك وتبدأ الرحلة من جديد وليكن قلبك نقيا كالمرآة لتبصر الحق المبين منعكسا متجليا فيه فاسقط ارادتك واستند الى مشيئة الحق تعالى لتنجو من هذا الضياع ولا تنسى قوله صلى الله عليه وسلم (من أحب دنياه أضرّ بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى) .

⇧ ؈ المكتوب التاسع و الثمانون ؈

السبت [11. 12. 2020/11:59] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

من قال لا اله الا الله ولم يعمل بمقتضاها فهو غير صادق في دعواه فمن لم يراعي شروطها عملا واعتقادا واتباعا لم تثبت عنده المقصودية ولم تكتمل لوجود التوجه الى الغير وان السوى لا يزال قائم في قلبه فليستأنف مجاهدة النفس وتصفية القلب ويباشر بالذكر والفكر مع مراعاة الشروط والآداب وتجديد العهود على ذلك فمن جانب النفي في لا اله لابد من نفي لوازم البشرية من حب الدنيا والهوى والشهوات وغيرها وكذلك لابد من جانب الاثبات في الا الله لابد من اثبات احدية الذات والقائمة على دوام الحضور مع الحق تعالى واستشعار معيته بالقلب وكمال الاتباع بدوام العبودية والطاعات فاحذر ان تأسرك دنياك وتكون عبدا لهواك ويصير قلبك موطنا لخطاياك ومستودعا لرزاياك فكن خائفا من مولاك فانه يطّلع على باطنك فكيف اذا صدّك عن بابه وابعدك عن جنابه ومنعك من مرافقة احبابه فستقع في ساحة الخذلان وتتقيد بسلاسل الخسران فيا من باع الباقي بالفاني أما ظهر لك الهوان فما امّر من ايام الهجران وما اطيب من ايام الوصال فما طاب عيش لقوم حتى هجروا الاوطان وسهروا الليالي بتلاوة القرآن وباتوا لربهم سجدا وقياما وناجوه بأعذب الكلام وذكروه بالعشق والغرام فسبحان المسبح بكل لسان وسبحان الموجود في كل مكان .

⇧ ؈ المكتوب التسعون ؈

[15. 12. 2020/23:18] من مكتوبات سيدي عصام اطال الله عمره ونفع به :

اعلم ان السير والسلوك هو ظهور المناسبة والمعرفة اليقينية بين الربوبية والعبودية فكلما تحقق العبد بالمناسبة اي برفع غبار التعلقات ونفي السوى عن القلب وازالة ظلمة الضلالة بأنوار الهداية عن النفس جاءت المناسبة بين العبد وربه فكلما ازداد الذاكر واستهلك في اظهار معاني العبودية انكشفت له أنوار الاحدية من حيث الذات والصفات وبدأ يميز مرتبة العبودية عن مرتبة الربوبية في كل مقام يرتقيه ويختص لكلٍ على ما يقتضيه الوقت والآن فدوام العبودية معناه ظهور تلك النسبة وثمرتها المعرفة اليقينية بين العبد والرب وهي الجامعة للقرب والمحبة والوصال والمعارف كلها ومن عرف الله تعالى عرف كل شيء ولا يخفى عليه شيء حتى قال اهل الطريق لحضور القلب مع الحق تعالى وشهوده في استغراق نور ذاته العلية خير من علوم الاولين والآخرين واعلم ان معنى الحضور والشهود لا يأتي الا بصدق التوجه والمواظبة على ذكر الحق تعالى والاستغراق في نوره تعالى وهو زبدة كلمات الانبياء والمرسلين لإظهار معاني التوحيد الذي هو المقصد الأسنى والهداية العظمى والسعادة العليا وهو قاب قوسين او ادنى .

⇧ ☙ المكتوب الواحد و التسعون ❧

[15. 12. 2020/23:19] **من كلام سيدي الشيخ عصام النقشبندي قدس الله روحه الشريف :**

اعلم ان اتباع الشهوات تجعل العزيز ذليلا والملوك عبيدا فمتى كان القلب متوجها الى الجسد بالتنعمات واللذات الدنيوية والشهوات النفسية كان محجوبا وكانت مرتبته النفس الأمارة واوصافه مذمومة فيتصف بالكبر والتعاظم وبالحقد والحسد وبالعجب والغرور وبالغضب المذموم وسوء الخلق وغيرها من المذمومات المبعدة لقلبه عن الحضرة الالهية فالمريد المسترشد الطالب للكمال سلوكه هو رفع هذه الاوصاف عن القلب وتصفيته عنها حتى يصير قابلا وله مناسبة لحمل صفات الكمال واعلم ان القلب ان نسي نفسه في مرتبة النفس الأمارة وطال وقوفه فيها فقد خاصيته وهي القدرة على التوجه الى عالم الغيب وابطال الخاصية هو المعبر عنه بسواد القلب لان القلب كالمرآة فمتى كانت صافية عن الصدأ والكدر شاهد العبد تجليات عالم الغيب واذا غلب عليها الصدأ وتمكن منها غاص في جوهرها فلا يقدر العبد على إزالتها الا بمرشد كامل وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم (ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد قيل وما جلاؤها يا رسول الله قال ذكر الموت وتلاوة القرآن) فقلب السالك حال سلوكه ان تتبع الشهوات ومال الى المخالفات هلك ومتى كان متوجها الى عالمه الغيبي سعى لرفع الصفات الذميمة وهي الحجب المانعة شيئا فشيئا فتذهب عن مرآته الكدورات الحاصلة من المعاصي وغلبة الشهوات واستعد للتجليات وانتقشت فيه حقائق الاشياء فكلما زالت عنه الشهوات قطع المقامات وانكشفت عنه الحجب ووصل الى مطلوبه ولم يبقى بينه وبين الحق تعالى حجاب .

⇧ ☙ المكتوب الثاني و التسعون ❧

[16. 12. 2020/23:49] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان القلب له عين تسمى البصيرة فمتى حجبها العبد بظلمات المعاصي صارت عليه كالرين والطبع والختم وبات لا يرى شيئا من أنوار الغيوب فلا يبالي بما يفعله من الآثام والذنوب واعظم الحجب بين العبد وربه هي حجب الذنوب لأنها ظلمانية فلابد للسالك من السعي في دفعها ورفعها ولا يحصل ذلك الا بتحريك الارادة وطلب التوبة فاذا نظرت بعين الانصاف والشفقة على نفسك رأيت احتياجك للتوبة أشد من احتياجك الى المأكل والمشرب والمسكن لان الذنوب قد حجبت القلب عن مطالعة الغيوب وحالت بينك وبين معرفة الحق تعالى فان تاب العبد مما هو فيه انكشف عن عين قلبه حجب الذنوب ورأى ما عند الله تعالى فصار يخاف عقابه ويرجو ثوابه ويداوم على طاعته ويجتنب معصيته ثم يكشف الله تعالى عنه الحجاب ببركة الطاعات فيرى ان المنة لله تعالى عليه حيث وفقه للتوبة وانه اذا اراد بعبده خيرا البسه لباس التقوى ليكون مناسبا للتقرب والمحبة ويأنس بقربه ويتلذذ بكل لطائفه لذة روحية لا يقوى على مفارقتها فكن سائرا الى ذاك الكمال لتصير عارفا بمولاك .

⇧ ☙ المكتوب الثالث و التسعون ❧

[18. 12. 2020/07:50] **من درر سيدي عصام النقشبندي قال قده:**

اجلس في محراب الخفاء ونادِ الحق تعالى نداءً خفيا واجعل قلبك خاليا عن السوى وعاريا عن حب الدنيا وامسح عن مرآته غبار التعلقات واجعله ساكنا اليه تعالى بلا علاقة واجعل سرك خاليا عن كل ارادة لتكون لائقا لدخول الحضرة العلية وتتعرف على مولاك فان حلاوة المعرفة الالهية خير من جنة الفردوس وأعلى عليين واعلم ان المعرفة هي زيادة اليقين عن حد التلقين وقرب القلب من الحبيب ومراقبة الروح للملك المجيب فالمعرفة رافعة للحجب التي بين العبد ومولاه فهي كالمرآة اذا نظر اليها المحب تجلى فيها محبوبه فهي نور الله تعالى يقذفه في قلوب محبيه فكن انت منهم واعلم ان

مقام العبد من مولاه في الدارين بقدر معرفته اياه فانهض بحالك واخرج من ظلمات الكثائف الى نور اللطائف واشهد ارادة الحق تعالى فيك فما اوجدك الا لتعرف طريق العودة اليه .

⇧ ☙ المكتوب الرابع و التسعون ❧

[18. 12. 2020/07:50] **درة جمعية مباركة ، وجوهرة نفيسة راقية ، من كلام سيدي عصام قده :**

اعلم ان العمدة في الطريق هو الذكر فلا يصل احد الى الله تعالى الا بدوام الذكر والمواظبة عليه وهو مأمور به وثابت في الكتاب والسنة وهو منشور الولاية والقرب والمحبة فمن وفق للذكر فقد بدأ بالسلوك الى مولاه وان من ذكر الله تعالى فقد ذكره تعالى فقال فاذكروني اذكركم وهذا من خصائص هذه الامة لم يعطه الله تعالى امة قبلها ومن خصائصه انه غير محكوم بوقت بل ان العبد مأمور به في كل وقت وكذلك باللسان او بالقلب أما فرضا او نفلا والذكر مقرون بالسلوك فالسالك هو الساعي بذكره للخروج من الظلمات اي الخروج عن ما يحجب قلبه من الشهوات والهوى والمنى فلا سبيل للذكر ان يسري في باطنك الا بالمجاهدات والاستقامة قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فمن غلب عليه ذكر الحق تعالى سرت فيه محبته تعالى وصار قلبه فرحا ومتنعّما والذكر يكون أما باللسان او بالقلب او بالروح فاحذر ان تذكر بلسانك وقلبك غافل فان حضور القلب يعني العبادة وله ثواب عظيم فكيف اذا شمل الذكر جميع الجوارح والاعضاء صار ذكر المحبة والمعرفة فاسعى ايها المحب لتصل الى حقيقة الذكر وهي ان تذكر الله تعالى وانت ناس لكل شيء سواه

⇧ ☙ المكتوب الخامس و التسعون ❧

السبت [19. 12. 2020/06:42] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان من الواجبات على سالك طريق الحق تعالى تنزيه قلبه من الخوف وعلى المداهنة في الدين وعلى ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكفى به ذلا لصاحبه لان المؤمن عزيز بربه لا يخاف ولا يرجو احدا سواه واذا عرض عليك شيء فانظر ان كان فيه صلاحا لقلبك فخذه والا فردّه ردا جميلا وراقب قلوب اخوانك وراعها باللطف واجعل حالك ناصحا لهم قبل مقالك واحذر من كسر قلوبهم فان حرمتها عند الله عظيمة واحذر من رؤية الأعمال فإنها مدعاة للشهرة وهاوية للوقوع في الغرور والخذلان ولا تلاحظ في عملك الا النقص والتقصير ولا تجعل نظرك يتعدى عن عيوب نفسك فتصير من الهالكين وابكي وتباكى على خطاياك واجعل الحق تعالى مقصودك واوقد في قلبك نار الشوق لذكره فان بذكره يقظة للقلوب واطمئنان للنفوس وراقب قلبك على الدوام واجعل همك وديدنك حضور قلبك مع الحق تعالى وانظر الى الآفاق واستحضر عظمة خالقها في قلبك واعلم ان منزلتك من الله تعالى حيث انزلته في قلبك .

⇧ ☙ المكتوب السادس و التسعون ❧

[21. 12. 2020/00:10] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الحق تعالى قد خلق خلقه من ظلمة العدم ثم رشّ عليهم من رشحات نوره وجعلهم مظاهر لأسمائه وصفاته ومرايا لظهوره وخص منهم عبادا بمشاهدة أنوار جماله وشرّفهم بدوام حضوره فاقتبسوا من عبق كماله وصاروا ظاهرين في خلقه وهذا الاختصاص لم يكن بالنسب او بالمال او بقوة الابدان انما كان في تقوى الله عز وجل وطلب معرفته فتقدموا بها على كافة الخلق وصاروا ورثةً لأنبيائه حتى صاروا اشرف ما في عالم الامكان فهم الذين بذلوا مهجهم في تحصيل معرفة ربهم وأذابوا نفوسهم بنيران شوقه ومحبته ونَحِلت اجسامهم بكثرة العبادات هجروا متعة الدنيا وزينتها وسلكوا صراطا مستقيما حتى حازوا قصب السبق في ميدان المجاهدة وفازوا بأسرار المعرفة وأنوار المشاهدة فخرجوا من ضيق

عالم الاشباح الى فضاء عالم الارواح فاشباحهم سائرة في العالم السفلي وارواحهم طائرة في العالم العلوي واسرارهم مكتسية من كؤوس المواجيد والعرفان وأبصارهم مكتحلة بكحل المكاشفة والعيان فهم القوم الذي لا يشقى جليسهم فكن ايها المحب من السالكين المجدّين لتنعكس أنوار بواطنهم عليك وترشح من رشحات كؤوسهم لتصل بهم الى رياض المحبين .

⇧ ☙ المكتوب السابع و التسعون ❧

[21. 12. 2020/09:29] من درر المرشد الشيخ الكامل المكمل الهمام سيدي عصام رضي الله عنه اليوم الاثنين :

الى متى يدعوك الحق تعالى اليه فتتأخر ويأمرك بالإنابة اليه فتتكدر ويطلبك لمراقبته فتتوارى وتخفي نفسك عنه فإلى متى هذا التسويف والضياع وانظر الى الناس الا تراهم سكارى بدنياهم فقد اسكرتهم واخذت لبّهم وماهم بسكارى فعجل وبادر الى التوبة واسرع الى مولاك بالأوبة واركب بحر الندامة واقلع بريح الملامة وتأهب ليوم لا ينفع مال ولا ولد واسعى لحب من يدعوك للقرب والمحبة فان اقبالك عليه علامة الوصول اليه ولا تغتر بإحسانه عليك مع ادمانك على غفلته وعصيانه فان لهوت بهذا الاحسان عنه ولم تأخذ نصيبك منه فقد غفلت عن نور طاعته ونمت عن لذة مناجاته وحرّم عليك في الاسحار سماع خطابه وطيب منادمته ولذة عتابه فهل كان هذا الاحسان سببا لبعدك عنه فانتبه ولا تغتر بدنياك فإنها بحر من التيه تلهيك ثم ترديك ولا تجعل لك حول ولا قوة فتقع في شباكها وتصير عبدا لها وانت لا تدري فاستفق من نومك ورقودك وكن بالرحمن متعلقا وبالصبر متخلقا واجعل الزهد فيها شعارك والورع وقارك والذكر انيسك والفكر جليسك وحينها ستظهر لك خفايا الاسرار وانت في هذه الدار .

⇧ ☙ المكتوب الثامن و التسعون ❧

[22. 12. 2020/12:54] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان التزكية والاحسان وفقه الباطن حقائق شرعية علمية ومفاهيم دينية ثابتة من الكتاب والسنة فلابد لكل مسلم تفهمها والعمل على تطبيقها ليتم له الوصول الى كمال الشريعة وحقيقتها والقائمة على تزكية النفوس وإصلاح القلوب والمسماة بالطب النبوي الذي يقوم على تجديد صلة القلوب بالله عز وجل وينفخ في العبد روحا جديدة من الايمان والاحسان تعطيهم القدرة على مقاومة الشهوات وفتنة المال والولد وزينة الحياة الدنيا وعلى الاستهانة بالمظاهر والزخارف والقناعة باليسير فصار رواد هذا الطريق ديدنهم الحضور الدائم مع حضرة الحق تعالى فجعلوه مقصودهم وجعلوا رضاه مطلوبهم فاسعى لتكون من روادهم ثم انظر الى حسن الخالق فيك فقد جمع المعاني كلها فيك فلا تقوى الالباب ان ترقى لتحيط بها فهل نظرت بداخلك في صمت فسترى ان العوالم قد جمعت فيك فهذا عالم الخيال وقد توسط بين عالم العقل وعالم القلب ليصبح برزخا بينهما وانظر كيف تتشكل فيه الصور والافكار على هيئة خواطر تسبح فيه وتشير الى حالك الذي انت عليه وانظر كيف اعطاك القدرة والارادة للتنقل بين تلك العوالم وفق اطوار نفسك في التزكية واستعداد قلبك لتلقي الخواطر النورانية لتكون نور الهداية الذي يأخذك الى الحق تعالى فانهض واظهر جمال تلك المعاني كما كشف الوجود جماله اليك وابدأ السير اليه فكل العوالم تناديك بالمحبة وتقول أما آن الاوان لزمان الوصال .

⇧ ☙ المكتوب التاسع و التسعون ❧

[24. 12. 2020/11:22] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان اعظم منن الله تعالى على عبده ان يجعله في الظاهر ممتثلا لأمره ويرزقه في الباطن الاستسلام لقهره فلابد من العلم الذي يورث الخشية والحياء من الله تعالى والادب والمراقبة فمن زيّن ظاهره بآداب السنّة زيّن الله تعالى باطنه

بدوام المراقبة فالسالكين في الطريقة العلية جعلوا دوام العبودية والمراقبة زادا للوصول الى مقصودهم فكان دوام الحضور مع الله تعالى اساساً لسلوكهم فانصبغت قلوبهم اي تخلقت بالأسماء والصفات الربانية وانعكست احوالهم هذه لمحبيهم وذلك لارتباطهم حبا مع هذه المجاهدة الزكية المستورة في بواطنهم فاستوى في استفاضتها الشيوخ والشبان وفي افاضتها الاحياء والاموات حتى وان كانوا في برازخهم فكانت نهايتها مندرجة في بدايتها اي من اشرقت بدايته اشرقت نهايته فالبدايات مجلاة النهايات فمن لم تكن له بداية محرقة للسوى والأغيار ليس له نهاية مشرقة بالأنوار فمن علامات العارفين ان صورهم في نهايتهم كصورهم في بدايتهم والمشاهد مختلفة والسبب الذي وصلوا به لا يتركونه حتى الموت فبداية المجاهدة نهايتها المشاهدة فاقصد ايها المحب هؤلاء الاكابر واستنشق ريحهم لعلك تفوز بهذا الجوهر النفيس وتشم من انفاس الطريق ما لا يخطر لك ببال واعلم ان اول قدم يضعونه في هذه الطريقة العلية هو الذكر القلبي ليتمكنوا من دوام الحضور والمراقبة حتى تصير خلوتهم في جلوتهم فتراهم يحضرون في المجالس وقلوبهم مع مولاهم حاضرة ومن السوى خالية فاستحقوا قوله تعالى (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) .

⇧ ☙ المكتوب المئة ❧

الخميس [24. 12. 2020/11:22] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان الآيات الكونية التي اشار اليها الحق تعالى في كتابه الكريم كخلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار انما هي آثاره التي يشهدها اهل السلوك ليستدلوا بها على الاسماء العلية وبالأسماء يستدلوا على الاوصاف الالهية وبالأوصاف يستدلوا على كمال الذات العلية الازلية لأنه من المحال ان تقوم الصفات بذاتها فبهذا يترقوا في مراتب اليقين ويقطعون مقامات الطريق ليصلوا الى مقصودهم والطرائق وان استوت كلها بالدلالة على الله تعالى لكنها تختلف وتتفاوت بالنسبة لأقربيه الدلالة والوصول اليه تعالى فاقرب الطرائق واسهلها على المريد للوصول الى اعلى درجات التوحيد هي الطريقة العلية النقشبندية لان مبتناها على التصرف وإلقاء الجذبة المقدمة على السلوك من المرشد الداخل تحت وراثته صلى الله عليه وسلم وكذلك على اتباع السنة واجتناب البدعة والاخذ بالعزائم والتخلي عن الرذائل والتحلي بمحاسن الأخلاق والفضائل فكانت اقرب الطرق الى الله تعالى لان قلوبهم قائمة على دوام الحضور بالذكر وبالشهود فليس بينهم وبين الحق تعالى مسافة يقطعونها وانما شهدوا قربه تعالى حينما تزكت انفسهم ورفعوا السوى عن قلوبهم فلا تتوانى ايها المحب باللحاق في ركابهم وتظهر بكمالاتهم .

⇧ ❧ خاتمة الكتاب ☙

بحمدٍ من الرحمن وتوفيقٍ من المنان اكتمل الجزء الأول من مكتوبات الشيخ الكامل والإمام المكمل درة الزمان وسلطان الأكوان فريد عصره ورفيع قدره سيدي ومولاي الأستاذ (عصام) قدس الله سره ونفعنا بأنواره وأمدنا بأسراره ، نسأل الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يتجاوز عما وقع فيه من خطأٍ أو تقصير أو سوء تعبير أو إساءة أدب فالعبد الفقير ربما تجاوز حده وتطاول بتعبيره ووصفه لهذ الجبل الشامخ والرجل الراسخ غير أنني أخاطب كبير قلب وعظيم لب خالطت فؤاده رحمة استمدها من الرحمة المهداة و النعمة المسداة ، وأتغنى بقول الشاعر :

أبا الزهراء قد جاوزتُ قدري ... بمدحك بيد أن لي انتسابا

فما عرف البلاغة ذو بيان ... إذا لم يتخذك له كتابا

مدحت المالكين فزدت قدرا ... فحين مدحتك اقتدت السحابا

وبهذا أختم الجزء الأول ونستأنف بحول الله وقدرته تجميع الجزء الثاني إن كان في العمر بقية والحمد لله رب العالمين .

الراجي لعفو الله /

محمد بن جود

تم الإنتهاء منه : السبت ، الموافق : 09 - 01 - 2021



سلسلة رسائل الحكمة

المكتوبات

رسائل الحاج الشيخ عصام الحساوي

حفظه الله ورعاه

الجزء الثاني

2020 - 2021

الفهرس

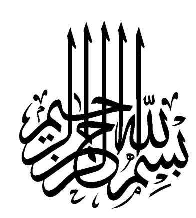
تقديم

بسم الله به المبتدى والحمد لله إليه المنتهى وبينهما الصلاة على الحبيب المجتبى ،،، وبعد :

فعودٌ بعد بدء بتوفيقٍ من الله تعالى نستأنف جمع رسائل فضيلة الأستاذ الإمام نور العين ومجلي الغين سيدي عصام الحساوي في الجزء الثاني حيث سيحوي بعون الله مئة مكتوب من مكتوباته المباركة وعلى نفس الخطى والتنظيم في الجزء الأول وعلى بركة الله وبمدد من فضيلته نسأل الله تعالى أن يوفقنا لذلك وأن يمنن عليه بالقبول ويجعله وسيلة للوصول .

محمد بن جود

المقدمة



الحمد لله بدءاً وانتهاء صبحاً ومساء في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء ، اجتبى من خلقه رجالاً شمروا عن السواعد وأظهروا الحقائق أجادوا الكلم وبينوا المنن وحذرو من الفتن أمضو جل أوقاتهم في الإرشاد وزهرة أعمارهم في الإمداد ، نهرهم دفاق ومعينهم صافي المذاق ، منهم مرشدنا وشيخنا عصام الحساوي حلو المعشر والأخلاق ... أما بعد :

كما أن للأجساد لغة تتواصل بها ، تعابيرُ تظهرها الوجوه فرحا وحزنا وترتسم بالرضى والرفض على محياها ، فإن للقلوب سرها الغريب و لغتها العجيبة التي لا يفك شفرتها إلا أربابها وأهلها الذين أحيوا المهج و أكملوا النفوس لتعرف المعبود ، فبأحوالهم التي يستمدونها من سمع الله وبصره وقدرته يتابعون عن بعد تقلبات قلوب أتباعهم وتغير أحوالهم فهم أرباب القلوب وأطباء السرائر لا تحجبهم الأميال ولا تحول بينهم وبين أتباعهم الأزمنة هم بالمعية حاضرون وعلى القلوب مستشرفون لا ينقطع امدادهم ولا يتأخر توجيههم ، كثيراً ما نتدارس مع الرفقاء أحوال السير الى الله والآداب والحقائق وسبل المعرفة ونتطرق الى موضوع بعينه نقلب فيه أفكارنا نخطيء أحيانا ونصيب أحيانا أخري ، فلا يتأخر التوجيه والإمداد من مرشدنا في ليلتها أو اليوم الذي يليه وكأنه معنا يسمع ويرى فيأتي مكتوبه يفصل ما أُوجز ويوضح ماأغمُض ويشرح ما أُشكل في كوكبة من هذه المكتوبات التي نحن نتشرف بجمعها لتكون ميسرة لمن طلبها وبحث عنها منهاجاً بديعاً ومناراً يستضيء به التائه ويستدل به الحائر .

⇧ ☙ المكتوب الأول ❧

[25. 12. 2020/08:33] يقول الأخ الناصح والخليل الصادق السيد عثمان : درة بيضاء وزمردة حمراء جاد بها الكريم من الفيض الرباني ، من اراد ان يقتني الجواهر واللآلئ من بحر **شيخنا عصام فليستمع لمكتوبه هذا حيث قال قدس الله روحه وعطر أنفاسه ، آمين :**

اعلم ان ما يحمل ذات العبد لطلب الحق تعالى والسير في هذا الطريق هو فيض من الأنوار الالهية تسري في ذاته وقلبه من غير تكلف ولا كسب تحثه شوقا ومحبة للرجوع الى الله تعالى وهذا معنى الجذبة التي تتقدم على السلوك في الطريقة العلية فثمرتها زيادة في الايمان ورائدها عزيمة الوصول وتأتيه قبل سلوكه كباعث يحركه حثيثا الى محبة الله تعالى والامتثال لأوامره ويمنعه من اتيان الباطل ومتابعته عملا وحالا وبهذا يبدأ السير في عالم اللطائف ويضع اول قدم في منازله وهو إصلاح القلب ويباشر بذكر الله تعالى بقلبه حتى تسري حرارة الذكر في كل وجوده فينهض حاله ويتمكن من اجلاء ما تعلق في مرآة قلبه من الأغيار والسوى ليرى معاني هذا الوجود ويشهد حقيقته ولا يصح له الترقي من هذا المقام الا ان يستوفي التحقق بذلك المنزل ويجاهد ويكافح حتى تتزكى نفسه ويصير لذكره القلبي تمكين وبلا تكلف فتقوى معيته ومراقبته لله تعالى فمن صدقت عبوديته لمولاه سقاه شربة من عين المحبة ينال العبد بها مقعد صدق عند مليك مقتدر وهو المعبر عنه بفناء صفات المحب وبقاء صفات المحبوب فابذل الغالي والنفيس لتفوز بجنة القرب والمحبة .

⇧ ☙ المكتوب الثاني ❧

[27. 12. 2020/12:21] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

لمّا شاءت ارادة الحق تعالى بخلق سيدنا آدم عليه السلام وبنيه تعلقت صفاته المعنوية وهي القدرة والارادة والحياة والعلم والسمع والبصر والكلام على خلقه هو وبنيه بنور من الذات العلية الازلية فظهر عليه السلام وظهر بنوه بعده على صورة مخصوصة مسماة ومتعلقة بأسمائه تعالى وموصوفة بأوصافها فله ذات وله افعال وله احكام من حيث تسخير الاشياء وسيادته عليها فإمداد هذه الصفات قائم بسيدنا آدم وذريته لأنّ الاسماء الالهية لا تتعطل ولابد لها من متعلقات فكل دوائر الممكنات تعلقت بها الاسماء فهي تتجاذبها بين الجلال والجمال والقبض والبسط والعطاء والمنع والعز والذل ثم جاء تكريم الانسان فنقش الحق تعالى في كل قلب عبد علما مودع في فطرته من حيث العلم بالله فالحقائق كلها علوم مودعة ممتزجة بكل روح مولود يولد على الفطرة ولكن هناك من محا ذلك النقش بغلبة النفس الحيوانية بشهواتها عليه فضعفت الانسانية الكاملة فيه وهناك من كمل نقشه واظهر الكمالات التي اودعها الحق تعالى فيه واعلم ان الايمان الكامل واليقين الراسخ ودوام ذكره تعالى باسم الجلالة في القلب يُظهر ذلك النقش في مرآته كما تنقش صورة الطابع على الشمع فيرتبط بقاؤه ولا يمحى ابدا وثمرة هذا النقش هو دوام الحضور مع الحق تعالى ومراقبته فتصير حركات العبد وسكناته لله تعالى وتظهر معاني هذا الاسم الشريف وكمالاته على اوصاف المريد واخلاقه وله من الكمال ان يظهر بظلية الاسماء الالهية وفق صفة ذلك الاسم الشريف المتعلق به العبد فمن اجتهد في حياته اظهرها جميعا وصار ظلاً لها بحكم الوراثة للحقيقة المحمدية وفاز بذلك الكمال الابدي والا فقدها وضيّع زمانه سدىً .

⇧ ☙ المكتوب الثالث ❧

[27. 12. 2020/12:23] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الاجتهاد في المداومة على الذكر واجب على سالك الطريق ان كان طالبا الوصول الى معرفة الحق تعالى فيتوجب عدم ترك ذكره في اي حال من الاحوال ان كنت مسرورا او محزونا صحيحا او مريضا منفردا او مع غيرك ولا حتى اي وقت من الاوقات ليلا او نهارا في السفر او الاقامة ماشيا كنت او واقفا متكئا او مستندا وحتى في حديثك مع الغير

تتحدث ويذكر قلبك وكذلك في نومك فتنام وانت تذكر واحرص ان يكون عالم خيالك متوجها الى ذكر مولاك فان زاحمتك الخواطر فاجتهد في دفعها واياك والالتفات عن المقصود فتأخذك الصور وتقع في الغفلة والنسيان وتذهب جمعيتك فينبغي ان تتبع تلك الصور وتجعلها معطلة في خيالك لكي لا تأخذك اليها وتشتغل بها عن الذكر واعلم انك لا تقدر بنفسك ان تتواجد بالذكر وتكون بالكلية مع المذكور بل المذكور هو القادر على وجدانه فيك اذا اراد وفي الوقت الذي يريد فمحبة المذكور تطرد الغفلة وتأتي بتلك المعاني فلا تجلس ايها الذاكر وقلبك خاليا عن ذكر مولاك فان لاحظت الاشياء بمعانيها اخذتك الى معرفة خالقها فمن عرف الاشياء معرفة تامة كانت ملاحظته لها ذكرا لا غفلةً لان المخلوقات مظاهرا للحق تعالى فانتبه فان القصد من هذا ان تعبد الله كأنك تراه وحصول درجة الاحسان .

⇧ ❦ المكتوب الرابع ❦

[29. 12. 2020/23:34] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان ملكة الحضور مع الحق تعالى هي القوة الراسخة في النفس على استحضار معاني الذكر والحاصلة للسالك بكثرة المواظبة على الذكر والاستقامة على ذلك بحيث متى شاء استعملها فيصير حاضرا مع الله تعالى وهذه الحالة تسمى بالمشاهدة وتكون بالقلب فقط كشهود جلاله وعظمته تعالى وأما الرؤية تكون بالعين فقوة حضور القلب مستمدة من قوة التوجه والمراقبة اثناء ذكر اسم الجلالة بالقلب وهو ان يلاحظ ذلك المعنى المقدس للاسم المبارك الله المطهر عن مشابهة الحوادث وبغير واسطة وتحفظه في خيالك من غير تصوير وتتوجه بجميع قواك ومداركك الى القلب الصنوبري وتداوم على هذا الامر بتكلف منك في ملازمته اي تحملها على ما تكاسلت منه حتى تذهب الكلفة من البين ويصير هذا الامر ملكة وتمكينا واعلم ان التوجه يكون بالكلية ظاهرا وباطنا الى الله تعالى كونه مقصودا وفاعلية التوجه وقوته تأتي بترك الشواغل والموانع وجميع الأغيار وأما المراقبة له تعالى تكون في كل حال في السر والعلانية وهي من ثمرات الذكر الشريف فكلما غفل العبد حضرت ملكة الذكر واشتغلت عنده المراقبة وهي عبارة اظهار معاني العبودية من شهود الافعال الالهية وسريان الارادة العلية في الاشياء فيظهر على أثرها الافتقار والتسليم والتفويض والتوكل وهكذا حتى تزول رسوم النفس وتذهب اوهامها فانظر الى سير السالكين الى مولاهم فلا تتهاون عن اللحوق بهم .

⇧ ❦ المكتوب الخامس ❦

[30. 12. 2020/09:11] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان كل نفس من انفاسك التي تحيا بها خير من الدنيا وما فيها ففيه حياتك ووجودك وتلك أمانة الله تعالى فهل تعلم ما خيانة الأمانة التي حملها الانسان وهو جاهل بها فحينما يأتيك واعظا من الله تعالى ولم تتعظ وحينما يأتيك زاجرا منه ولم تنزجر وحينما يأتيك ناهيا منه ولم تنته فاحذر ولا تركن الى دنياك فإنها تأخذك الى خيانة الأمانة وابتعد عنها فإنها خداعة تظهر لك زينتها لكي تلقيك في شباكها وتنسيك انك حامل أمانة ثم انظر الى من بناها فقد هدمته ومن اصلحها فقد افسدته ومن طلبها فقد فاتته ومن تركها فقد واتته ومن نظر اليها فقد اغمّته فهي قاتلة لمن احبها وآكلة لمن اطعمها حلالها عليه حساب وحرامها عليه عقاب وانظر الى زينتها فان مصيرها الى الفناء والخراب فطوبى لمن اعرض عنها وتذكر والى ربه اناب واحتشم وتاب وخالف هواها ودافع مناها ولم يقع في اسرها فاجعل الصبر مطيتك والتقوى عدتك ولا تكن في قفار الغفلة تائها ولا تضيع اوقاتك باللهو والعصيان فهناك ستبلى كل نفس ما اسلفت وانظر كيف جعل ذكره للذاكرين وجنته للمطيعين وكفايته للمتوكلين وزيادته للشاكرين وانسه للمشتاقين ورحمته للمذنبين وخاصته للمحبين فهذه ابواب حضرته جل وعلا فاجتهد حتى تدخلها جميعا لتكون من المقربين .

⇧ ❦ المكتوب السادس ❦

[30. 12. 2020/09:16] **قال رضي الله عنه فجر هذا اليوم الأربعاء :**

اعلم ان مسرح الخيال فيه من السعة ما يضمحل فيه الزمان والمكان وتختلف فيه المشاهدات والصور فهو البرزخ بين عالم الشهادة وعالم الغيب اي بين عالم الاشباح وعالم الارواح والبرزخ يعم الطرفين فكما له نسبة من الاسم له مناسبة من المسمى تسبح فيه الخواطر الواردة على الضمائر كهيئة خطاب يرد على القلب ويحاكي العبد فأما ان يكون إلقاء من الشيطان كالوسوسة التي تدفع العبد الى المعاصي والمخالفات وأما ان يكون حديث للنفس ويكون هاجسا يدفع العبد الى اتباع الشهوات وحظوظ النفس البشرية وأما ان يكون الخاطر بألقاء الملك كهيئة الالهام يدفع العبد الى موافقة العلم ونيل رضا الحق تعالى وأما ان يكون الخاطر من الله تعالى يجذب العبد الى محبته ونيل قربه فانظر الى تلك الخواطر واعلم ان المذموم منها محلها النفس قبل التزكية والحميدة منها محلها القلب ومن كان واقعا في الشبهات لا يقوى على تمييز تلك الخواطر فيصير اسيرا لخواطر نفسه وتعلقاتها فينحجب قلبه عن الالهام وعن الفيوضات الربانية فالواقفين في مرتبة النفس الأمارة تكون خواطرهم الشيطانية غالبة عليهم وأما الواقفين في مرتبة اللوامة تتجاذبهم الخواطر النفسية والملكية فتارة يقعون في المخالفة وتارة يرجعون بالتوبة وأما من اجتازوها الى النفس الملهمة فالإلهام هو الغالب لان قلب المريد قد تعمر بنور الذكر والمراقبة والعقل قد تعمر بنور الفكر والتفكر فوجب على سالك الطريق ان يتفقه في دينه فانه القائد الى البر والتقوى وهو اعدل قاصد ليميز العبد ما يرد الى قلبه من الخواطر والواردات .

⇧ ☙ المكتوب السابع ❧

[31. 12. 2020/12:01]

يقول السيد عثمان : درة يتيمة وجدتها في اصداف حزينة بعد ان القى بها بحر المعرفة والولاية على ساحل الهداية ، فأخذتها وتوجهت بها لمن يعرفها ويصونها ، ولا يبتذلها ولا يخونها ، فشاهدها فقد رُسمت بأحرف من نور ولا يرى ذاك إلا اهل السعادة والسرور جعلني الله واياكم منهم فاسمعوها اذ تقول لنا :

قال رضي الله عنه :

اعلم ان دوام ذكر الحق تعالى بالقلب والتفكر بآلائه ونفي الخواطر والأغيار تفتح على العبد باب الواردات وشهود التجليات وعلامة ذلك الورع والزهد في الدنيا فاذا انتفى منك الزهد والورع انقطعت التجليات وانسد باب الواردات والالهام لان الحرص على الدنيا والرغبة فيها تحجب القلب وتميته فيخضع لأحكام البشرية وهي حب الشهوات والركون الى المألوفات والعادات فلا يقوى على شهود حقيقته لشدة تدنسه وقوة اوساخه حتى يصير مملكة للشيطان وأما اذا استفاق من غفلته وتاب توبة نصوحا جذبته العناية الازلية وبادر بغسل قلبه بماء الخلوات والرياضات وطهّره بكثرة الاذكار وصحبة الاخيار رجع الى فطرته التي خلقه الله تعالى عليها وعاد الى محله الاصلي الذي بدأ منه فيصير عرشيا لا فرشيا فيكون انقلابه الى الحق تعالى فيصرف وجه همته الى رضا مولاه فيجعله مقصوده ويسلك الطريق اليه بالعلم والعمل فاذا هبت نسائم الحق تعالى ونفحاته عليك فاغتنمها واجعل قلبك متألقا بالمحبة والاشتياق لتتعرف على سر هذه الحياة ولتذوق رحيق بهائها فإنها اثمن ما في هذا الوجود فانك مثال لهذا العالم الكبير وقد جمعت كل المعاني فيك وانك المدينة الفاضلة والمثل الاكبر فان وصلت اليه تعالى ظهر كنزك المخفي وشعت الأنوار من تلك المدينة فاسعى حثيثا لتلك الكمالات والفضائل .

⇧ ☙ المكتوب الثامن ❧

[02. 01. 2021/13:29] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الشهود لا يكون الا بالقلب فالشاهد هو حاضر القلب فان غلب ذكر شيء من الاشياء صار قلب العبد شاهدا له كأنه يراه ويبصره فان كان الغالب على القلب العلم فهو يشاهد العلم وان غلب عليه الرجاء فهو شاهد الرجاء وان غلب عليه الوجد فهو شاهد الوجد وان كان الغالب ذكر الحق تعالى فهو شاهد الحق تعالى فكل ما غلب عليك ذكره فهو شاهدك والمراد بالشاهد هو ما كان حاضرا في القلب فتأتي الاجابة بالحضور كأنه يراه عينا ويشاهد ما فيه وان كان غائبا عنه فان استولى ذكر الحق تعالى على قلب المحب صار شاهدا له وامتلأ قلبه بالهيبة والجلال والشهود هو شهود المعاني وليس شهود الذوات والمعاني هي التجليات فانظر بقلبك ولا تخشى النظر فانك لن تجد سوى تجليات المحبوب فكل شيء ظاهر في الوجود بتجليه تعالى فاستمد من ذلك الشهود ما ينهض حالك فان هذا الوجود مرآة لأسمائه وصفاته العلية وهذا هو طريق المحبة التي هي أخذة من الله تعالى لقلب عبده عن كل شيء سواه فتمسي النفس مائلة لمراده والعقل متحصنا بمعرفته والروح مأخوذة في حضرته والقلب مغمورا بمشاهدته واعلم ان الشهود سر في القلب اذا ثبت فيه قطعك عن كل مصحوب .

⇧ ☙ المكتوب التاسع ❧

[05. 01. 2021/12:52] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان من واجبات السالكين في طريق الحق تعالى هي المراقبة وهي اشراف العبد على قلبه واطلاعه على الخواطر الواردة اليه وطرد الغفلة منه وحفظه عما يقع فيه من المعاني الحاجبة للحضور فكلما خطر له خاطر في شيء دفعه حتى يحصل له الربط مع قلبه المعنوي الجاري مع انفاسه والذي هو بوابة الحضور مع الحق تعالى فيشتغل بمراقبة مولاه كأنه يراه حتى يشعر ان معيته تعالى لا تنفك عنه فاذا تحركت ايها المحب ارادتك لطلب الحق تعالى والتوجه الى حضراته القدسية فعليك بإفراغ القلب من التعلقات النفسية قدر المستطاع فمن تمكن من مسك زمام نفسه فلا يشغلها بما لا يعنيها من اللهو وضياع وقتها الا عند الضرورات كطلب الرزق وغيره واعلم ان نور الحق جل وعلا لا يحطّ الا في القلوب الخالية من السوى فاستعن بفراغ قلبك فانه معين لك على التفكر والحضور بالذكر وبه يقوى العبد وينقطع عن مألوفاته البشرية ويتحصل به درجة المراقبة وتبدأ معاني العبودية بالظهور حتى تصير ملَكة وذوقا لصاحبها فيتخلى عن كل ما لا يليق من الصفات الذميمة وثم يتحلى بصفات الربوبية الظاهرة بالحقيقة المحمدية ليتمكن بعدها من مخالطة الاغيار ويؤثّر فيهم بحاله قبل مقاله وحتى تصير خلوته بالحق تعالى في جلوته وهو مع الناس فاسعى لنيل تلك السعادة الابدية .

⇧ ☙ المكتوب العاشر ❧

[02. 01. 2021/12:56] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان قلوب ارباب العلم والعرفان واصحاب الذوق والوجدان صادقي الاخلاص وكاملي الاختصاص قد رشحوا من عين الحياة الابدية منهجا سلكوا به الطريق الى الحق تعالى فكانوا اكابر هذه الامة وساداتها فهم اهل الارادة التي نهضت قلوبهم في طلب مولاهم وهم الذين تركوا ما عليه العادة من الاقامة في اوطان الغفلة والسكون الى اتباع الشهوات فهجروا مألوفاتهم البشرية وجاهدوا انفسهم راغبين في تحصيل مقام القرب في المراتب العلية من حضرة قدسه فأنظر الى السائرين الى الحق تعالى كيف ينمحي من قلوبهم الوجود ويقع لهم النظر في مرآة الشهود فحينها سيدرك القلب معاني الافتقار وعظمة السجود فما هو الا حياة باقية وطواف حول عرش الخلود يتطهر القلب به من الاضداد والندود ويحيا بنور إمداد واجب الوجود وحاملا معه مشاعر محبته وهائما باسمه الودود فلسان الحال يقول هيا تشرنق لكي تتجنح وتطير في فضاء المحبوب فكن من طلاب لقائه لترى جمال محياه وتسعد في أخراه .

⇧ ☙ المكتوب الحادي عشر ❧

[02. 01. 2021/13:00] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان التفكر بالموت وبأحواله واستحضار سكراته والنظر الى كربه وعلته وشدة ما يلقى صاحبه ما يقطع النفوس عن لذاتها ويطرد القلوب عن مسراتها ويمنع الاجفان عن النوم والابدان عن الراحة فأي عيش يطيب وليس للموت طبيب فان كان الموت المصيبة العظمى والرزية الكبرى فاعظم منه الغفلة عنه والاعراض عن ذكره وقلة التفكر فيه وترك العمل له فان فيه عبرة لمن اعتبر وفكرة لمن تفكر فكفى بالموت واعظا واعلم ان الموتى لم يبكوا من الموت ولكنهم يبكون من حسرة الفوت لانهم فاتوا دارا لم يتزودوا منها ودخلوا دارا لم يتزودوا لها فتفكر بتلك الساعة فانه لجدير بمن يتفكر بها ان يترك الاوطان ويهجر الخلان ويدع ما عز وهان ولكن ارادة الله تعالى ومشيئته قضت بذلك فتوجب على السالك ان يكون منفعلا بالموت وان يكون له رابطة لا تنفك عنه فبه تخمد نيران الشهوات وبه تتكسر معاني الحرص على الدنيا وبه يقصر الامل فيها وبه تمحى التعلقات بالمال والولد والاحباب وبه يأتزر السائرون الى مولاهم وبه يهجرون ما يفنى ويؤثرون ما يبقى فاجعل للموت رابطة لا ينفك قلبك عنها فأبواب الذكر لا تنفتح الا للقلوب التي قد انكسرت بذكر الموت

⇧ ☙ المكتوب الثاني عشر ❧

[07. 01. 2021/09:25] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اذا اراد الحق تعالى ان يولي عبدا فتح عليه باب ذكره فان تمكن الذكر منه واطمأن به قلبه والتذت به نفسه فتح الله تعالى عليه باب القرب ورفعه الى مجالس الانس ثم عرّفه على معاني التوحيد وازال عن قلبه الحجب وادخله الحضرة العلية وكشف له فيوضات الجمال والجلال والعظمة حتى يفنى فيه فاذا مال قلب العبد الى الخلوة والذكر فان ذلك يوصله الى الانس بالله تعالى واعلم ان الخلوة اصلها في الشرع من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه ونسبة الخلوة الى قلب العبد كنسبة المنزل الذي يعمّره الانسان ويملؤه بذاته فلا يسعه غيره واما نسبة القلب مع الحق تعالى ان يكون خاليا من السوى والاغيار اي متجردا من الدنيا وشواغلها فيستوي الحق جل وعلا عليه ويصير عرشا له ولا يسعه فيه سواه فتظهر منه المعارف الربانية ويصير العبد مظهرا لتلك الكمالات فيستظل بظلية الاسماء والصفات فبداية الخلوة هو الذكر في الخيال ومعناه ان صورة لفظة الذكر من كونها مركبة من حروف لفظية يمسكها الخيال مع ما يحضر من معانيها في العقل فيذكر بها ذكرا داخل نفسه ويسمى بالذكر النفسي ويبقى على هذا حتى تغيب صورة الذكر من مخيلته فيرتقي الى الذكر المعنوي اي القلبي ومن الذكر القلبي تنقدح في ذهنه العلوم والمعارف الربانية بقدر صفاء مرآة قلبه فالخلوة هي انقطاع من الخلق الى الخالق ومن النفس الى القلب فانتبه لذلك واول نشئتها التفكر في الله وفي مخلوقاته فاجعل لك بين اجنحة الليل خلوة مع مولاك وناجه بكل وجودك واظهر افتقارك اليه لعلك تأنس به واعلم ان معرفة الطريق اليه تعالى والاستقامة عليه هي الغاية القصوى والكرامة العظمى فمن سعى لنيلها وصل الى مبتغاه وفاز بمقصوده .

⇧ ☙ المكتوب الثالث عشر ❧

[07. 01. 2021/09:25] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

قال رضي الله عنه وادام ظله ونفعنا به : اعلم ان حقيقة الموت هو الفناء عن الارادات النفسية والاوصاف الطبيعية فمن صدقت ارادته في طلب الحق تعالى يحب الموت لان فيه لقاء المقصود والمحبوب وهو تعالى عز وجل ويجتهد في تحصيله بارادته ويسمى بالموت الارادي الذي هو ترك الشهوات ودفع المستلذات التي تضعف الهمة الروحانية وتوهن ارادة الطلب فحقيقة المريد من جعل للموت رابطة في قلبه وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا فالاول هو الموت الارادي والثاني هو الموت الاضطراري الطبيعي واما من ليس له صدق الارادة فانه يهرب من الموت خشية انقطاعه عن الدنيا ولشدة انهماكه في بحر الشهوات الحيوانية واستهلاكه في المشتهيات الظلمانية فتراه

حين يدركه الموت يقاسي من المرارت ما لا تفي بيانه العبارات فاحذر ايها المحب ان تكون من الفارين من الموت واقدم عليه قبل ان يأتيك راغما واسمع لقول الحبيب المصطفى اكثروا ذكر هادم اللذات فلا تجعل الموت يغيب عن قلبك فان ذكره كسر للشهوات وذهاب للمرغوبات وبيان للمخالفات وجالب للتوبات والمغفرات فهو المعين للسالك في سيره الى مقصوده فكن من الساعين اليه واجعله واعظا لا ينفك عنك ابدا .

⇧ ☙ المكتوب الرابع عشر ❧

[08. 01. 2021/07:23] يقول السيد عثمان :

كلام نفيس لخير جليس فاستمع لمكتوبات شيخكم ادام الله ظله ونفعنا به اَمين حيث قال :

اعلم ان القلب ليس عبارة عن الشكل الصنوبري فانه وان جرت تسميته قلبا وانما ذلك على سبيل المجاز لكونه محلا للقلب المعنوي او الانساني والذي هو عبارة عن النقطة الضيائية ومحل السعة الالهية وهو الحقيقة الجامعة بين الاوصاف الالهية والشؤون الربانية وبين الخصائص والاحوال الكونية سواء كانت روحانية او طبيعية فهو حقيقة تنشأ وتتولد بالتوحيد الخالص وبتزكية النفس وما يشتمل عليه هذان الاصلان من الاخلاق الحميدة وزوال ما يحجبها من الصفات الذميمة وباب ولوجها ذكر الحق تعالى والتفكر بآلائه ولا تظهر هذه الحقيقة الا بغلبة الاعتدال الرباني اي باشتغال اللطائف الانسانية بعد ان كانت الكثائف الجسمانية حاجبة لها فحينها تظهر الحقيقة القلبية كامنة كظهور النار بين الحجر والحديد موصوفة باوصاف الحق تعالى وانها ظل لها وتجري هذه الحقيقة في العبد كانفاسه والقلب الصنوبري يصير منزل تدلي لتلك المعاني والصور كالمرآة العاكسة لها والناس في ذلك على درجات عظيمة من التفاوت فمريد الحق تعالى ان كان له الاستعداد وصرف همته لاجل ذلك جذبته تلك المعاني واظهرت حقائقها وبدأ قلبه المعنوي بالنهوض ولا يكون ذلك الا بخروج العبد من دائرة النفس الامارة واللوامة ليكون مستعدا لتلقي الواردات الربانية واهل السلوك من يحتاج الى وقت طويل لنيل تلك الخصائص ومنهم من تجذبه المحبة الذاتية فالطريق لمن صدق لا لمن سبق فدوام طرق باب الحضرة العلية لا يكون الا بذكره فكن واقفا على الابواب حتى يفتح لك ويأتيك اليقين .

⇧ ☙ المكتوب الخامس عشر ❧

[09. 01. 2021/06:56] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الحب الالهي هو حقيقة السير في طريق الحق تعالى فهو شعاره ودثاره وهو بداية البداية ونهاية النهاية وكأسه تكمن فيه كل الاسرار والانوار فالحب حنين متجدد وشوق مستمر وظمأ دائم لا حدّ له ولا غاية فهو المتجدد مع الانفاس فما من حال يبلغه المحب الا ويعلم ان وراء ذلك ما هو أتم واوفى والحب موهبة من الله تعالى يأخذ منه المحب على قدر همته ولا يناله الا اصحاب القلوب العامرة بذكر مولاها الماحية للسوى والاغيار كيف وقد سأله سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم قائلا اللهم اجعل حبك احب الاشياء عندي واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق الى لقائك واذا اقررت اعين اهل الدنيا بدنياهم فاقرر عيني في عبادتك فهل من مرتبة تسمو الى الحب الالهي فألق بنفسك في ميادين اهل المحبة واقصد الحق تعالى وناجه بقلبك فهو محراب المحبين وتسامر مع محبوبك بطاعته حتى يضيئ ليلك بنور وجهه الكريم واقطع نهارك بذكره حتى تأتيك النشوة الكبرى بالانس والرضا وتشرب بكأس محبته من بحر وداده فانظر ايها المحب الى هذا العالم باسره كيف يتنفس بالحب ويظهر به فالكون كله يتحرك بحب موجده ومبدعه ولكن صور الحب في ظاهرها اتخذت الواناً براقة لتصير حجبا ومظهرا لحقيقة مخفية في معانيها فما تنفس الحب في قلب انسان على الحقيقة لغير خالقه ولكنه احتجب بحجب الصور الدنيوية فغابت المعاني وغاب نور الحب وبريق المحبة فغاص العبد وتدنى قلبه بحب الدنيا وفنى بحب الشهوات وقد بينه الحق تعالى في قوله "زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ

عِندَهُ حُسْنَ المَابِ فلا وصول الى ذروة الحب الا ان يكون المحب ميالا لسماع محبوبه فلا يستمع الا لكلامه وان يغض بصره عن كل منظور الا وجه محبوبه ويخرس لسانه الا عن ذكر محبوبه ويمحي عن خزانة خياله فلا يتخيل الا صورة محبوبه فبه يسمع ويبصر ويتكلم فكل هذه الكمالات لا ينالها المحب الا اذا بدأ قلبه بشهود معاني هذا الوجود فانه مرآة لكمال المحبوب وجماله فكلما ازدادت المشاهدة ازداد الحب ويزداد الاشتياق ويهيج باللقاء فيصير عشقا فانظر الى قلبك فان لم تجد فيه حب الله فارجع اليه بتوبة نصوح واطرق الباب بذكره ولا تنسى ان قلبك هو بوابة قربه ومحبته .

⇧ ☙ المكتوب السادس عشر ❧

[09. 01. 2021/06:57] يقول السيد عثمان : المحبة ما تركت حبة استمعوا ايها الصلحاء الاوفياء لكلام **شيخنا قدس الله سره** وهو يتحدث عن المحبة الالهية فقال :

اعلم ان الحب الالهي منزه عن الاغراض الدنيوية والمتطلبات البشرية وكذلك منزه عن الارادة فالمحب قد اسقط ارادته عند ارادة محبوبه ولسان حاله يقول اللهم لا اختار على اختيارك وترك مشيئة المحبوب تفعل به ما تشاء فاستفرغ ارادتك في طلب محبوبك وكن قوي التعلق به وكثير التوجه اليه فان اول علامات المحبة هي الرضا بالمقدور والتسليم الكامل لمشيئة الحق تعالى ومقدمتها التفويض والتوكل ومن علاماتها ايضا الودّ وهي ان يتودد المحب للمحبوب دائما بما يرضيه ويحبه وكذلك العشق وهو افراط المحبة كقوله تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله وكذلك الغرام وهو الاستهلاك والفناء بالمحبوب واعلم ان علامة حب الله تعالى للعبد حب العبد له فاذا وقع الحب في القلب صار كالشغف يحيط بكل وجوده فسبحان من ملأ قلوب عباده من صفاء محبته وأنار ارواحهم بالشوق لرؤيته وسبحان من شوّقهم الى لقائه وادناهم لقربه فصار مؤنس وحشتهم وطبيب اسقامهم فسبحان من تواضعت له الابدان وانبسطت له الايادي وسبحان من فتح ابواب سمواته لمحبيه واباح لقلوبهم الجولان في ملكوته وسبحان من حنت قلوب العارفين اليه وأنست قلوب الصادقين به وعكفت رهبة الخائفين عليه واستجارت أفئدة المقصرين به فانهض ايها المحب وكن من الذين يناجون ربهم بالسنتهم ويتضرعون اليه بمسكنتهم ويسألونه العفو عن زلاتهم والصفح عما وقع من الخطأ في اعمالهم فجد السير ايها المحب واجعل قلبك ملازما لمحبته وانهض حالك بذكره تعالى فانه بريد القرب والمحبة .

⇧ ☙ المكتوب السابع عشر ❧

[12. 01. 2021/00:03] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان وجود المخلوقات في الحقيقة محكوم عليه بالفناء فهي معدومة وفانية فان نظرت اليها بعينيك فلا يأتيك منها الا صورها الظاهرة وانها فانية لا محال ووجودها زائل ولكن ان نظرتها بقلبك ستشهد بها موجدها وخالقها وسيظهر لك الموجود الباقي فهي كالظل في المرآة وهذا الشهود لا يكون الا بقلب المؤمن الذي وسع معاني كل شيئ فان المعدوم الفاني اذا زال من نظر العبد قُلِبَ له فظهر الموجود الباقي شهودا معنويا واذا لم ينمحي المعدوم الفاني من نظر العبد لا يظهر الموجود الباقي كالثوب الذي له وجهان اذا لم يقلب لا يظهر وجهه الاخر فالمريد الذي لا يرتقي مقام القلب لا يظهر له شهود الحق تعالى في مخلوقاته وذلك لعدم قدرته من تزكية نفسه واخراجها من دوائر النفس الامارة واللوامة فكلما يبدأ المشهد بالظهور في عالم الخيال يحجب بالتعلقات النفسية الناتجة من آثار الشهوات والمألوفات البشرية والتعلق بالحظوظ الدنيوية فيرجع الى الصور الفانية ولا يقوى بخياله شهود معانيها فيحجب عن عالم الملكوت ويتوقف سيره ولا يقوى على السلوك وتبدل الاحوال ونيل المقامات فاجتهد ايها المحب في تزكية نفسك واتخذ تقوى الله تعالى وسيلة لذلك واجعل ذكره تعالى لا ينفك عن قلبك فان صفاء القلب ويقينه لا يكون الا بكثرة ذكره فاتخذ لذلك سبيلا .

⇧ ﴾ المكتوب الثامن عشر ﴿

[13. 01. 2021/23:49] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان قوة المراقبة للحق تعالى الراسخة في النفس الناتجة بالرياضة وبكثرة التكرار لذكر الحق تعالى ثمرتها الجمعية التامة التي هي شهود الافعال الالهية المتعلقة بالصفات والاسامي العلية كسريان الارادة والقدرة الالهية في الاشياء وشهود سريان صفة الحياة بالمخلوقات القائمة بها والمددة لها بالبقاء وكذلك باقي الصفات التي ظهر بها الانسان كالسمع والبصر والكلام وكلها تشير بان الموجد هو الحق تعالى وهذه الجمعية تزيل من قلب المريد التفرقة الحاصلة من النظر الى ظواهر الامور الحاجبة للبصيرة والتعلقات النفسية دون العبور الى بواطنها وحقيقتها وشهود معانيها بالقلب فتفضي هذه الجمعية جمالا روحانيا مشرقا على صفحات القلوب طامسا لقبح النفوس وظلمانية الطبيعة المادية ويفيض هذا الجمال على العبد ويحصل له القبول عند الخلق لما حواه جماله الباطني الذي تتعشقه القلوب والارواح باحساسها به وادراكها له ويلوح للناظر على الوجوه السوافر ويظهر سر قوله صلى الله عليه وسلم : (من اسر سريرة ألبسه الله رداءها) ، فانظر ايها المحب الى ثمار الذكر والمراقبة واعلم ان جمال القلوب والارواح وقرب العبد من مولاه حاصل من تلك المعاني ومن استقامته على الطريق .

⇧ ﴾ المكتوب التاسع عشر ﴿

[13. 01. 2021/23:50] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان العبد كلما ازداد توجها الى الحق تعالى تلاشت هويته المادية وانمحقت في انوار العظمة والجلال فيصير سمعه وبصره بالله تعالى فيتشرف بدوام العبودية بوسيلة اشرف الطاعات واعلى الغايات وهو ذكر الله تعالى فشرف الذاكر على قدر شرف مذكوره فيتوجب على السالك ان يستعين بالله عز وجل ويعرض عمن تولى عن ذكره تعالى ويفر من دواعي النفس وما تريده من الشهوات والحظوظات وكذلك من اهل الدنيا وافعالهم منيبا اليه تعالى وان يختار لنفسه الخلوات لعبادة مولاه ومناجاته ثم يقصر الرغبة اليه ويباشر بذكره ثم يذر الخلق ويمحي السوى عن قلبه ويستقيم على شرع الله تعالى ويستديم على ذكره على وجه لا تلهيه تجارة ولا بيع عن ذكر الله تعالى فاذا عرض النسيان ووقعت الغفلة عن الله تعالى فاذكر ربك اذا نسيت وأدم على ذلك واستغرق فيه الى ان تنسى ما سوى المذكور وتبتل اليه تبتيلا ظاهرا وباطنا اي بقطع العلائق الظاهرة والباطنة ولا يتسنى التبتل الا بدوام التوجه اليه تعالى والمراقبة والحضور معه في كل حال وقطع كل قاطع ومنع كل مانع حتى تصل اليه وقد اشار الى ذلك عليه افضل الصلاة والسلام فقال : لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل : فانهض بحالك الى تلك المعاني وكن للحق تعالى متبتلا .

⇧ ﴾ المكتوب العشرون ﴿

[14. 01. 2021/18:05] يقول السيد عثمان :

جوهرة من جواهر **شيخنا المبارك سيدي عصام قدس الله سره** فشاهدوها ببصيرتكم قبل معاينتها باعينكم حيث يقول

اعلم ان هذا الطريق مبني على قطع العلائق والشواغل لان فراغ القلب اصل في الطريق واول ما يفرغ المريد عن قلبه حب المال فانه يصد القلب عن الله تعالى فلا يقوى المريد سلوك الطريقة ومعه تعلق من الحظوظ الدنيوية الا عاد عن قريب ورجع الى ما كان عليه فاذا تغلب قلب العبد عن اخراج التعلق بالمال خرج بعده عن طلب الجاه والسمعة

ايضا وعلامة ذلك ان يستوي عنده اقبال الخلق اليه واعراضهم عنه وكذلك ان لا يرى لنفسه قدرا وقيمة ولا مزية على احد وليكون اجتهاده لمعرفة ربه لا ليزداد قدرا عند الناس وعلى المحب ان ينظر دائما الى عمله بعين التقصير فان آفة المريد التفاته الى الاعمال والنظر اليها بعين التعظيم واعلم ان من تعدى نظره عن عيوب نفسه فهو من الهالكين واحذر من طلب الراحة والكسل فانهما سبب للوقفة والفتور فالوقفة هي السكون عن السير باستطابة الراحة والكسل والفتور يؤدي الى الخروج شيئا فشيئا عن الارادة بالكلية وهو لا يشعر بذلك فكل مريد وقف في ابتداء ارادته لا يترجى منه شيئ فعليك بالقوة والثبات والصبر في البداية لان النفس في بداية تزكيتها لا ترضخ لصاحبها والخواطر الشيطانية تشتد ضراوة على المبتدئ لكسر همته وذهاب ارادته في طلب الحق تعالى فاجعل الصبر ودوام الذكر سلاحك حتى تستطلع في قلبك انوار القبول وتشرق عليك شموس الوصول .

⇧ ☙ المكتوب الحادي و العشرون ❧

[16. 01. 2021/06:18] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان اول ما يتوجب على المريد في بداية سلوكه ان يكون منشغلا بتبديل اخلاقه وتغيير مزاجه وصفاته فلا يشغل نفسه بكثرة الاوراد بالظاهر بل يقتصر على الفرائض والسنن الراتبة فاذا فرغ من اشغاله واراد التنفل فعليه باستدامة الذكر بالقلب فان ذلك اتم له من كل نافلة وعليك ان تعرف ان رأس مال المريد الاحتمال من كل الاخوان بطيب نفس وخاطر وكذلك عليه بمراقبة قلوب الاخوان والاعتناء بهم والقيام بخدمتهم والاخذ بايديهم لما فيه توفيقهم لسلوك الطريق ولا يكسر قلب احد منهم وكذلك على المريد ان يتلقى ما يجري عليه من المقدور بالرضا والتسليم وان يكون صابرا على الفقر والفاقة والضرر وترك السؤال والاعتراض في القليل والكثير وان يكون مراقبا لقلبه في جميع احواله فان وقع في شاغل جاء بالغفلة والنسيان لوقوفه عند صور يراها وخطاب يسمعه او معنى يشاهده يرجع الى ذكر مولاه ليطرد ما علق في مرآة قلبه من الاغيار وليحذر المريد ان ظهر له من الاحوال والمواجيد شيئ ان يقف عندها او يرى لنفسه مزية على غيره فان ذلك من مكر النفس والشيطان وليجعل همه مراقبة قلبه على الدوام خشية الوقوع بالغفلة والنسيان وان لا يكتم اي حال يطرأ عليه عن شيخه لينجو من دسائس النفس ورعوناتها فان تأديب النفس وتزكيتها يحتاج الى الصبر والمكابدة فلا تكن ايها المحب من القاعدين فان هذا هو الجهاد الاكبر .

⇧ ☙ المكتوب الثاني و العشرون ❧

[18. 01. 2021/08:42] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان كل مريد بقي في قلبه شيئ من عروض الدنيا او اثر وشوق لزينتها فاسم الارادة له مجاز ولا يصح له فمن حرك ارادته لطلب الحق تعالى وجب عليه ان يجعله مقصودا له ولا يتطلع الى سواه ولا يتسنى ذلك الا برفع العلائق والعوائق والخروج منها واما اذا بقي له اختيار في غير ذلك فهو متكلف في حاله وربما عاد الى الدنيا عن قريب واعلم ان طريق الله تعالى هو طريق المحبة والعشق وهو محفوف بالابتلاء ويراد له المجاهدة والمكابدة والصبر على المقدور وصون النفس عن الحرام والشبهات وحفظ الحواس عنها وعدّ الانفاس مع الله تعالى حتى لا يقع قلبه في الغفلات وان لا يستحل شيئ ولو بقدر سمسمة فيها شبهة عند الضرورة فكيف عند الاختيار وكذلك ترك الشهوات فان اقبح الخصال رجوع المريد الى شهوة كان قد تركها لله تعالى ويجب عليه ايضا حفظ ما عاهد الله تعالى عليه فان الرجوع عن ذلك يكون كالردة عند القوم ويراد له التوبة وكذلك عليه بقصر الامل فان المريد ابن وقته ومتى كان له امل لايصل ابدا ولا سبيل لذلك الا بالابتعاد عن اهل الدنيا وطلابها لان صحبتهم سمّ قاتل وانظر الى قوله تعالى : ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا : فكن من الذين يخرجون الخلق والمخلوقات اكتفاء بالله تعالى عما سواه .

⇧ ☙ المكتوب الثالث و العشرون ❧

[20. 01. 2021/09:25] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان مقامات السلوك هي المنازل التي يرتقيها العبد بين يدي الحق تعالى في عباداته واولها يقظة في القلب تجعل العبد يخرج من حجب الغفلة فيتشرف بالتوبة وهي الرجوع الى الله تعالى بدوام الندم وكثرة الاستغفار ثم الانابة وهي الرجوع من الغفلة الى الذكر وبها يتنور باطن المريد ويبصر عيوب نفسه ويحصي مخالفاته فيطلب العفو والمغفرة ثم يتورع فيما بين يديه فيترك ما اشتبه عليه ثم محاسبة نفسه وتفقد ما لها وما عليها فالتوبة في الظاهر والانابة في الباطن وبعدها الارادة في طلب الحق تعالى والكدّ والمجاهدة لتزكية النفس والعزوف عن شهواتها وتخلية القلب من تعلقاتها ثم الصدق وهو استواء السر والعلانية في القول والفعل ثم الصبر وهو حمل النفس على المكاره وتجرع مرارته ثم الرضا وهو التسليم للمقدور ثم الاخلاص وهو اخراج الخلق من معاملة الحق حتى تصير الحركات والسكنات لله تعالى ثم التوكل على الله تعالى وهو الاعتماد عليه بازالة التطلع الى ما سواه وهكذا يسير العبد في الطريق حتى تتبدل صفاته ويصير قلبه مهبطا لانوار الحق تعالى ومستودعا لفيوضاته فكن اول السائرين .

⇧ ☙ المكتوب الرابع و العشرون ❧

[20. 01. 2021/09:39] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الاحوال نوازل تنزل في القلوب الصافية عن الاكدار تحل بها ولا تدوم الا اذا استدام العبد بالمحافظة عليها حتى تصير ملكة فيرتقي بها المقامات فهي مواهب ومنح من الحق تعالى يتلقاها العبد على قدر همته واستعداده ومنها المراقبة وهي النظر بصفاء اليقين الى الغيبيات والاستغراق في شهود معانيها ثم القرب منه تعالى وهو جمع الهمة بين يدي الحق تعالى فلا يقصد سواه ثم المحبة وهي موافقة المحبوب والسعي في تلبية مراده وحقيقتها اسقاط الارادة ثم الرجاء وهو تصديق الحق تعالى فيما وعد عباده ثم الخوف وهو مطالعة القلوب بسطوات الله تعالى ومبلغ عقابه ثم الحياء وهو حفظ القلب عن الانبساط للشهوات والرغائب الدنيوية واعلم ان الاحوال من لطفه تعالى تتداخل على قلب العبد وبعضها يأتي بالآخر لان القرب يقتضي هذه الاحوال فمنهم من ينظر في حال قربه الى عظمة الله تعالى وهيبته فيغلب عليه الخوف والحياء ومنهم من ينظر الى لطف الله وقديم احسانه فيغلب على قلبه المحبة والرجاء واذا غلبت المحبة جاءت الاشواق وهو هيمان القلب عند ذكر المحبوب ثم السكون تحت مجاري الاقدار ثم اليقين ثم المشاهدة حتى تصير عبادة الله تعالى كأنك تراه وهناك تلوح الفوائح والفواتح التي لا تقوى العبارات عن وصفها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها .

⇧ ☙ المكتوب الخامس و العشرون ❧

[20. 01. 2021/09:42] يقول السيد أبو الهدى :

هذه درة نفيسة كاخواتها من الدرر التي يجود بها ولي الله مرشدنا وقدوتنا **الشيخ الكامل المكمل سيدي عصام ادام الله فضله قال :**

اعلم ان مقاصد السالكين واحدة ولكنها تختلف باختلاف احوالهم فمنهم من سلك طريق العبادة ولازم المحراب واشتغل بكثرة الاذكار والنوافل وواضب على الاوراد ومنهم من سلك طريق الرياضات والمجاهدات والمكابدة في قهر النفس عن مألوفاتها وعن الوقوع بالمخالفات ومنهم من سلك طريق الخلوة والعزلة طلبا لسلامة القلب من الاختلاط ومنهم من سلك طريق السياحة والاسفار والاغتراب عن البلدان والاوطان وليكون ذكره خاملا بين الناس ومنهم سلك طريق الخدمة وبذل الجاه للاخوان وعمل بادخال السرور عليهم ومنهم من سلك طريق اسقاط الجاه عند الخلق وقلة الالتفات

اليهم وترك الاشتغال بخيرهم وشرهم ومنهم من سلك طريق العجز والانكسار والافتقار طلبا للتوبة وغفران الذنوب وستر العيوب ومنهم من سلك طريق التعلم والتعليم ومجالسة العلماء وحفظ العلوم فانظر الى المسالك فستجد طريقها ومقصودها هو رضا الحق تعالى والوصول اليه فمهما تعددت الوسائل والطرق يتوجب على السالك سلوك طريق تزكية النفس وتصفية القلب وعدم الوقوف عند الاعمال والنظر اليها بعين التعظيم كي لا تصير حجابا في حقه فتوجب عليه ان يتخذ مرشدا ليختار ما يناسب استعداده من الآداب والمعاملات مع الحق تعالى .

⇧ ☙ المكتوب السادس و العشرون ❧

[20. 01. 2021/09:43] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الخواطر ان كانت مليحة او قبيحة فهي مذمومة حين الذكر بالقلب لان ذلك يشغله ويقطعه عن الحق تعالى فاذا كررت ذكر لفظ الجلالة بقلبك يتوجب عليك نفي كل الخواطر حتى يصير الذكر خالصا من شوب اكدار الاغيار ولكي يتفرغ الذاكر عما سوى الحق تعالى بالكلية فلا يعيقه عائق عن الطيران في فضاء الازل ولا يمنعه مانع في الجولان في عالم الملكوت سائحا في فيوضات ربه ومستغرقا بمعاني ذكره ومقبلا الى حضراته القدسية فان لم يقوى الذاكر على ضبط قلبه وحفظ سره لضعف روحانيته وغلبة جسمانيته وكثافة ادياته خصوصا في بداية سلوكه فاليتوجه الى همة شيخه لتمده بما يدفع خواطره ثم يقول ذكره بلسانه تأكيدا لما في ضميره وعلى سبيل التقليد من شيخه حينما تلقن بالذكر ثم يرجع ويستأنف الذكر بقلبه ليحصل له ببركة ذلك الاخلاص ان شاء الله تعالى فان الامور كلها بمشيئته تعالى وهو على كل شيئ قدير واعلم ان المريد كلما ازداد في تصفية مأكله ومشربه وملبسه سوف يجد الزيادة في حاله فان للقلب مقصد واحد فاذا تعلق بالنفس ورغباتها والدنيا وزينتها كانت هي مقصوده وهيمنت عليه بخواطرها وتعلقاتها وطافت تلك الخواطر والتعلقات حوله وحجبته عن شهود المقصد الاسنى وهو معرفة الحق تعالى وهو سر الخلق والوجود فاخرج من ذلك الطوق واكسر اوثان النفس وارفع الحجب عنها وكن من الاوابين اليه وقل الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي .

⇧ ☙ المكتوب السابع و العشرون ❧

[20. 01. 2021/11:07] **يقول السيد عثمان نصر :**

احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، استمعوا لقول هذا العارف واكرعوا من ماءه وفي معينه فانه جوهر نفيس وخالي من تلبيس ابليس ، جدير بالعناية والاهتمام واشربوا من هذا النهر الجاري وتضلعوا منه حتى الثمالة ، فانه بلسم شافي للقلوب قبل العقول ولا ابالغ اذا قلت شفاء من الاسقام للابدان ، خذ نصيحتي ايها الحيران وشد عليها بنواجدك وبكلتا يديك حتى لا تسقط منك ، واشرب من كأس هذا المحقق لتعرف من الذي غوى ومن الذي لا ينطق عن الهوى ، ومن الذي وصل الى قاب قوسين وادنى دنوا بالغا ، فهناك انكسر القلم ، وبهتت الصور ، وانخرس اللسان عن الكلام فلا بيان ولا تبيان ، فان كنت ضمآن سُقيت ، ومن كاسه ارتويت ، فامعن النظر مرتين ليعود اليك بصرك خافتا ، وظلك باهتا ، عندها ستدرك ذاك العين حيث لا اين فيطمئن القلب وتدمع العين ، فرحا به صلى الله عليه وسلم فالكل منه أخذ والكل اليه مفتقر فمتى ظهر فقرك اليه ، ومددت يدك اليه فلن يردك فانه الرحمة المهداة ليس لك وحدك بل للعالمين عامة وللسالكين خاصة فكن منهم ان استطعت ، لذا كان معراجه في السماء لتشرق رحمته ما بين الخافقين ، وان معجزته الخالدة ما بين الدفتين فتأملها تجدها درة يتيمة ان كنت تبحث عن الدرر وجوهرة ان كنت تميز بين التبر والذهب فاذا علمت هذا لن يفوتك ان تعلم بان له وُرّاث كانوا قبله وياتي أخرون من بعده عددهم 124000 وارث محمدي يزيدون ولا ينقصون كما نص على ذلك العارفون فياسعادة من عرفهم او عرف احدهم فان وجدته انصحك وانصح نفسي بان تعمل بنصيحته وان تلزمه كملازمة ظلك لك ولا تأبه ببعد المسافة فهم وانت في عالم الامر سواء حيث لا زمان ولا مكان الا انهم عرفوا انفسهم فعرفوا ربهم ونحن جهلنا انفسنا فاصطنعنا لانفسنا اربابا من

دون الله دون ان ندري فالكل يعبد الله في زعمه وظنه بدون دليل بيّن ولا يقين مُعين ، تعددت الالهه بتعدد الناس لذا كان من الواجب علينا التوحيد ليكون الهك والهي واحد وهذا لعمري لا يكون الا بمجاهدة النفس حتى تتصفى من الاكدار والاغيار وتموت بالموت الارادي وهذا يتطلب همة من صاحب المُهمة وهو الشيخ النادر وجوده في هذا الزمان والممكن شهوده بالقلب والعِيان ، فبوصلة البحث عنه هي قلبك العليل وصدقك الحسن واخلاصك الجميل ، خاطرة خطرت على قلب هذا المسكين لم استطيع كبحها فجاءت كما وردت علينا مع انني جاهل لمعظم معناها وفحواها وغير عليم بمصدرها وردت علينا بعد ان قرأت مكتوب فضيلة الشيخ عصام الذي وصلنا فجر هذا اليوم ، فلا حول ولا قوة الا بالله والله يقول الحق ويهدي سواء السبيل نتمنى ونطلب من الله تعالى ان يرفع قدرنا وشأننا لديه وان يتولانا جميعا بعنايته وتوفيقه انه غفور رحيم جواد كريم ، اخوكم ابوالهدى .

استمعوا لمقالة هذا المحقق المبارك حيث قال : اعلم ان اول واجبات المريد معرفة نفسه وان يجتهد في مراعاتها والاطلاع على أخلاقها ولا ينسى انها الامارة بالسوء وان لا يغفل عنها ولا ينساها فان سيد الخلق صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من شرها فاحذر منها فانها تبدي لك حسنها وتخفي عنك قبحها مثل الجمرة لونها حسن ولكنها تحرق من لامسها فان عوقبت سوّفت التوبة وان عوفيت ركبت هواها واعرضت عن ذكر مولاها وتمنت الاماني وطلبت ان تكون ضدا لله تعالى في دعواها وندا في مطالبتها فالحق تعالى طالب عباده بالثناء عليه والمدح له فطلبت النفس ذلك وطالبهم ان لا يخالفوه في امره ونهيه والنفس طلبت ذلك وطالبهم ان يصفوه بالسخاء فطلبت هي ذلك وطالبهم ان يكون هو المرغوب اليه والمرهوب منه والنفس طلبت ذلك وطالبهم بالافتقار اليه وابت هي ذلك جعل لهم الموت واعظا فتناست ذلك نازعت الحق في كبريائه وفي وحدانيته فكن مراقبا لها وقم باصلاح عيوبها والا جعلتك عبدا لها تأتيك بشهواتها وتغويك بهواها وتجعلك من الهالكين فباشر بجهادها واجعل الهمة في اصلاحها وتزكيتها فان معرفتها بوابة لمعرفة مولاها فلا سبيل لقلبك الا بالتحرر من اسرها فكن سباقا لنجاتها .

⇧ ☙ المكتوب الثامن و العشرون ❧

[24. 01. 2021/07:34] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان المحو والاثبات من لوازم السير في طريق الحق تعالى فالمحو هو رفع اوصاف العادة والاثبات اقامة اوصاف العبادة فمن محا عن نفسه وأحواله الخصال المذمومة واثبت الخصال المحمودة فهو صاحب محو واثبات فالسالك يتدرج في تلك المعاني فبدايته يكون محوه عن الزلات في الظواهر واثبات الطاعة عليها حتى تثبت جميع معاملاته على ذلك ثم يباشر بمحو الغفلة عن ضميره واثبات اليقظة في قلبه حتى تثبت جميع خواطره وارداته ثم يرتقي في فضاء الفناء فيصير محوه هو انسلاخ قلبه عن كل الوجود واثباته يكون لوجود الحق تعالى المطلق واعلم ان تلك الاحوال اساسها صدق المريد في التوجه الى مقصوده واخلاصه في عمله ولاينالها الا بمواظبته على آداب السلوك واستدامته على ذكر الحق تعالى لان به تنال اليقظة لمعرفة النفس وملاحظة عيوبها فيباشر بتزكيتها حتى يتخلى عن رعوناتها ويتحلى بكمال اهل الحقيقة فلابد للسالك من مراقبة احواله في كل يوم وليلة ويتفحص الساعات التي مرت عليه وبماذا شغلها ثم يتجنب مواطن الغفلة واللهو ويبتعد عن صحبة قرناء السوء حتى يجري ذكر الحق تعالى مع انفاسه وتنجذب لطائفه بالكلية لمحبة مولاه .

⇧ ☙ المكتوب التاسع و العشرون ❧

[24. 01. 2021/07:37] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

ان تصحيح المعاملات ومحو المخالفات واستدامة الذكر في بداية السلوك تثمر حضور القلب مع الحق تعالى وبعدها تتكشف الحجب المانعة بحضور ينعت البيان ويظهر الجمال والجلال وتصير المكاشفة عيان فاذا صحت سماء الحقيقة

عن غيوم الاغيار اشرقت شمس المشاهدة في بروج المقابلة فالمشاهدة ادراك الغيوب بانوار الاسرار عند صفاء القلوب من الادناس والاقذار وخلوصها من الاضداد والاغيار في مراقبة الجبار فتتوالى انوار التجلي على قلب السالك من غير ان يتخللها ستر وانقطاع كالبرق حينما يضيئ الليلة الظلماء ثم يتوالى حتى تصير كالنهار هكذا يضاء قلب المريد ويبصر الاشياء بتلك البصيرة فيرى تجلي الحق تعالى فيها فيتنور قلبه بتلك المرائي فيصير دائم النهار شروقه وضياءه بشمس الحقيقة التي لا غروب لها فانهض بحالك واخرج من صدف الظلام والتمس تلك الفيوضات قبل ان تغرب شمس حياتك فتنكشف الحقيقة وحينها لات مندم .

⇧ ❧ المكتوب الثلاثون ❧

[24. 01. 2021/07:39] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان للعبد افعال واخلاق واحوال فافعاله تصرفاته الاختيارية القائمة على اخلاقه واخلاقه هي طباعه الفطرية المشتملة على مزاجه ولكنها تتغير وتتبدل على مرور الايام وللمحيط والصحبة اثر كبير في اخلاق العبد واما الاحوال ترد على القلب ابتداءً وصفاؤها قائم على صلاح الاعمال فاذا توجه المريد لنيل كمال الحق تعالى نهضت الافعال والاخلاق والاحوال وترقت وتزكت حتى يصير للعبد مناسبة لشهود التجليات وتلقي الواردات فبقدر نهوضه يدخل قلبه تلك الحضرات القدسية فتصير افعاله عبادة لله تعالى واخلاقه مظهرا لكمال الله تعالى واحواله ظلا لاسماء الله تعالى فاذا استولى عليه سلطان الحقيقة فنيت وتلاشت الافعال والاخلاق والاحوال لفرط الدهشة والذهول فيصير العبد حاضرا بالحق تعالى غائب عن نفسه وعن الخلق لذهوله بالهيبة والاجلال الالهي فتلك هي غيبة من شاهد انوار ذي الجلال والاكرام وخالق السموات والارض فانظر الى نفسك وفتش عن عيوبك وباشر باصلاحها واكثر ذكر مولاك واسلك طريق العارفين فان فيه تزكية للانفس وحياة للقلوب ولتشهد تلك الفضائل والكمالات .

⇧ ❧ المكتوب الحادي و الثلاثون ❧

[25. 01. 2021/09:31] يقول السيد عثمان أبو الهدى :

لله درك سيدي ولله سعيك الميمون ان هذه الفواتح المباركة لواقح لمن اراد السير نحو المعبود ، ونور لمن اراد الشهود والخلود وهي دواء لمن اراد الشفاء وبلسم اكيد لمن اراد الوقاية والعناية ، فجزاكم الله عنا كل خير وادام الله ظلكم ونفع الله بكم آمين كلمة اليوم **لفضيلة سيدي الشيخ عصام النقشبندي فاستمعوا لها :**

اذا تجرد العبد عن شواغله الدنيوية وترك مالا يعنيه قولا وفعلا وارادة وآثر السكوت والسكون ليحصل له الصدق في التفكر بعظمة الله تعالى وآلائه حتى لا يبقى له اي خاطر مع الله تعالى فهنالك يقوى استعداده لحضور قلبه اثناء الذكر فان الله تعالى يعطي القلوب من بره اذا اخلصت له في ذكره ثم يشهد بقلبه عند شروعه بالذكر همة شيخه ويرى استمداده من شيخه انه استمداد من حضرة النبي صلى الله عليه وسلم بحكم النيابة والوراثة وليكن ذكرك بالاسم الجامع الله الله ولا تتعداه الى ذكر آخر واحفظ لسانك ان يتفوه به وليكن قلبك هو القائل ولتكن اذنك مصغية لهذا الذكر حتى ينبعث الناطق بالذكر من سرك وتكلف بالبقاء على حالك هذا فان اخللت بجمعيتك لم تلبث ان تزول لانها قوة عرضية واعلم ان الذكر هنا ليس ان تذكر اسمه بل لتذكر اسمه من حيث ما هو مدح له وحمد لان فائدة الذكر للسالك تأتي وتنهض بالحال على قوة المعاني والمعارف الدالة على ما يستحقه المذكور وهو الله تعالى فثمار الذكر تأتي على مدى معرفة الذاكر بالحق تعالى وعلى قوة محبته وانجذابه لطلب الحضور منه تعالى فكلما زالت العلائق والعوائق ازداد التوجه وازداد الحضور فالحمد لله الذي لا تقيده الاكوان وله الوجود التام ان هدانا لذكره فهل من نعمة بعد ذلك فمهما كان ذكره في نفسك وقلبك متألقا فكيف بذكره لك في نفسه فشتان بين ذكره وذكرك فانظر الى تلك النعمة العظمى فاجتهد لتكون اهلا لنيلها .

⇧ ꧁ المكتوب الثاني و الثلاثون ꧂

[26. 01. 2021/06:56] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان لفظ الجلالة الله هو سلطان الاسماء الالهية والجامع لمعانيها وهو المسمى باسم الجلالة لعلو شأنه وجلالة امره وقدره لا تنال الافهام والعقول حقيقة اسراره فهو نعت لحقيقة الذات العلية انطوت فيه معاني المملكة الفردانية بما حوته من صفات واسماء فاذا ذكره العبد بقلبه مخلصا غاب عن وجوده لشدة الدهشة والحيرة لجلال ذلك الاسم وعظيم قدره وانظر لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله فاذا لم يبقى في الدنيا من يذكر الله لم يبقى لها سبب ليحفظها الله تعالى من اجله فتزول وتخرب فانظر لمنزلة الذاكر عند الله تعالى واعلم ان من اخلص العبادة لله تعالى وخرج عن اسر الشهوات وجلس في مكان خال وعطّل حواسه الظاهرة وذكر الله بقلبه موقنا بعظمة ذلك الاسم تعمّر باطنه وتطهر من الادناس واحترق ما فيه من الخبائث وانفتحت له عين في قلبه يرى فيها حقائق الاشياء ويشهد معانيها وينظر من خلالها تجليات الحق تعالى ويرى سريان قدرته تعالى فيها كيف اوجدها وفطرها على ماهي عليه وكيف امدها بالبقاء فيزداد بتلك الرؤيا حضورا بقلبه فما من شيئ في هذا الكون الا ظاهر بتجليه تعالى فكلما وقع نظره الى المخلوقات جاءته فيوضات تجلياتها فينتشي قلبه قربا ومحبة حتى يراها ذاكرة لله تعالى فيغلب عليه الحال ولا يزال ذاكرا بقلبه حتى تذهب عنه التفرقة ويدخل مقام الجمع ويتذوق التوحيد الخالص فكن سباقا لتلك المعاني .

⇧ ꧁ المكتوب الثالث و الثلاثون ꧂

[27. 01. 2021/08:01] يقول السيد المبارك أبو الهدى :

سُبْحانَ مَنْ لَمْ يَجْعلِ الدَّليلَ على أوليائه إلا مِنْ حَيثُ الدَّليلِ عَلَيهِ وَلمْ يوصِلْ إليهمْ إلا مَنْ أراد أَنْ يوصِلَهُ إليهِ ، عندما يتحدث شيخنا عن السير والسلوك وعن امراض القلوب وآفاتها وعن النفوس وعلاجاتها تشعر بانه يحدثك انت وتشعر بأن الكلام موجا اليك فتقول : سبحان من اطلعه على قلبي وخواطري ، وهذا ليس من مستغرب من ولي من اولياء الله ومن رجل سلك الطريق وعلم عقباتها ، وغاص في بحر الحقيقة وعرف ادواتها ،ثم ذاق حلاوة الايمان ، وتحقق بمقام الاحسان نفعنا الله به آمين ، فان حدثك فانه يتحدث بذوق رفيع ، وان قال لك فانه يقول القول البديع لله دره وبالله أمره ، فياسعادة من اعطاه وجاد عليه ، وهنيئا لمن صحبه ونظر اليه ، **قال رضي الله عنه وارضاه :**

اعلم ان القلب الصنوبري وكرٌ للقلب المعنوي ووعاء له ونسبة الاول ترجع الى عالم الخلق واما القلب الحقيقي فنسبته ترجع الى عالم الامر ويسمى بالحقيقة الجامعة والتي هي محل شهود المعاني الوجودية ومعرفة الحقائق الغيبية فاذا محى العبد عن مرآة قلبه غبار التعلقات وذكر الحق تعالى بقلبه مخلصا واستغرق اغلب اوقاته في الذكر وانهمك به في ايامه ولياليه ولا يتركه لشغل شاغل ولا يهمله لعذر قائم ولا في القيام والقعود ولا في الركوع والسجود ولا في الاستقامة والمخالفة ولا في الشدة والرخاء ولا في الخلوة والجلوة فحينئذ يظهر المطلوب من الحرارة الغريزية والرقة المعنوية والحرقة الباطنية والحركة الفؤادية فحينها يستولي سلطان الذكر على القلب ويهيمن عليه ويصير سجية له فينبغي على المريد ان يصرف همته بالكلية الى ذكر مولاه حتى يتملكه الذكر ويصير ملكة لازمة لقلبه كالسمع للأذن والبصر للعين وحتى لو تكلف بزواله لا ينعدم منه ولا ينفك عنه بل لا تسكن صولته ولا تهمد حرقته في فؤاده الا بذكر مولاه ويلتمس شعاع نوره في سائر بدنه ويستنير العقل به ليصير دليلا له في طريقه الى الله تعالى فاجتهد لتكون من السائرين اليه بتلك الكمالات .

⇧ ❧ المكتوب الرابع و الثلاثون ☙

[28. 01. 2021/06:49] يقول السيد المبارك أبو الهدى :

درر وجواهر فسارع بالتقاطها وضعها في خزانة قلبك واعمل بها فانها جعلت للعمل لا للترف الفكري واسمع ما يقول **فضيلة الشيخ قده :**

اعلم ان القلب المعنوي لا يقوى على النطق بالذكر الا اذا خفّت عنه الخواطر وزالت فكلما دام الذكر ومن دون انقطاع او فتور اندفعت الخواطر وضعفت وزاد الحضور مع الحق تعالى فاجتهد في تفريغ ظاهرك من الشواغل الدنيوية وتهيئة باطنك ليكون مستعدا وحاضرا في حال الذكر فحينها ستجد نفسك قادرا على ذلك ساعة او ساعتين دون ضجر او تعب فكلما حدّثت نفسك بدفع الخواطر وطلب الهمة في الحضور يزداد شوقك لذكر الحق تعالى ويتلاشى عنك المكان والزمان واما اذا عرض لقلب الذاكر اثناء الذكر تفرقة او وسوسة او هم او كرب او اضطراب ونحوها من النفس والشيطان او حصل انقباض من الروح ولم يقدر على دفعها فليجدد المريد وضوءه ويصلي في محل ذكره ركعتين لله تعالى بنية التوبة وقضاء الحاجة ويقول بعدها اللهم كن وجهتي في كل وجهة ومقصدي في كل قصد وغايتي في كل غاية وملجئي وملاذي في كل شدّة ووكيلي في كل امر ثم يعود ويباشر بالذكر القلبي فسيجد بعدها حضورا ابلغ مما كان عليه والله تعالى هو الموفق لما يحب ويرضى .

⇧ ❧ المكتوب الخامس و الثلاثون ☙

[29. 01. 2021/15:15] يقول السيد المبارك أبو الهدى :

كلام العارف الكامل المكمل المحقق كله درر وجواهر ثمينة فلا يمكنك المفاضلة بين كلامه ويمكنك الأخذ من كلامه ما شئت وفي اي وقت شئت ، ولأي غرض شئت ، بمبدأ الفعل والانفعال ، على حسب استعدادك وقابليتك ، فان تخلفت النتيجة عن مقدماتها ، فذلك من تخلف الشروط عن مشروطاتها ، فارجع اليه بقلب حزين ، وعقل يعلم حدوده ويقف عندها ، وكما لا يمكنك المفاضلة بين اللآلي والمرجان فكذلك لا يمكنك المفاضلة بين كلامه العريان وكما ان كل اللآلي المنظومة في عقد الياقوت غالية الثمن ولها قيمة قد يجهلها غير الجوهرجي ولا يمكن الاستغناء عن احدها بالآخر فكذلك كلام العارف المحقق لا يمكن الاستغناء بمكتوب من مكتوباته عن الآخر فكلها بلسم شافي لمن اراد الشفاء الوافي وكلها اصول لمن اراد الوصول فخذها كلها واستودعها خزانة قلبك حتى تضيء لك الطريق ليسهل عليك السير والسلوك الى ملك الملوك فانظر لهذه الدرة الفريدة وتأملها واعمل بها ترشد ان شاء الله تعالى **فقال لنا قدس الله سره :**

اعلم ان السعادة في الدارين منوطة بمعرفة الحق تعالى واظهار عبوديته بكمال معانيها والتي فيها رضا الله تعالى عن العبد واكرامه له واقباله عليه وحقيقتها استيلاء الجذبة الالهية بحيث لا يبقى للسالك اي تدبير لشيئ من الامور مطلقا في ظاهره وفي باطنه حتى تصير الحركات والسكنات مظهرا وظلا للاسماء والصفات العلية فمن الزم نفسه آداب الشريعة وارتقى مقام متابعة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في اوامره وافعاله واخلاقه نوّر الله تعالى قلبه بنور المعرفة وهيأ له من يأخذ بيده لسلوك الطريق اليه وليقوم باصلاح قلبه وطرد الغفلة عنه بالذكر والفكر فلا اشد على العبد غفلة اعظم من غفلته عن الله تعالى وغفلته عن اوامره ونواهيه وغفلته عن آداب معاملته فمن استشعر بقلبه انه مخلوق لله تعالى ومفتقر اليه بالظهور ومحتاج اليه بالبقاء وانه الحق هو الخالق لجميع افعاله وان حركاته وسكناته قائمة بالله تعالى فانه مجذوب لله تعالى بمحبته الذاتية التي لاشعور للمجذوب بها الا بالسلوك في طريق الاعمال الشرعية واولها تصفية القلوب عما تلبس بها من العيوب والادران المعنوية والحسية واما من لم يرد الله تعالى ان يطهر قلبه اراه

نفسه مستقلة دون الله تعالى متحركة ساكنة بنفسها فانتبه ايها المحب واتخذ مقام التسليم والرضا فانه راس مالك في الطريق .

⇧ ☙ المكتوب السادس و الثلاثون ❧

[30. 01. 2021/12:02] يقول السيد المبارك أبو الهدى :

اقول بعد السلام عليكم ياولي الله والسلام على جميع الاحبة والاخوان : اللهم اجذبنا اليك جذبا قوية بحرمة خير البرية آمين اللهم هب لي ولاخواني حب شيخنا واكرمنا بالفناء فيه بحرمة كل من ولّيته واحببته من يوم خلقت سيدنا آدم الى يوم القيامة آمين **قال رضي الله عنه وارضاه :**

اعلم ان الجذبة الالهية هي منبع العلوم اللدنية اذا اقترن بها سلوك صحيح وقد يحصل لقلب المريد انجذاب لمحبة الحق تعالى من غير متابعة شيخ ولا صحبة عارف فاذا اقترنت بالسلوك اي بتربية النفس وتصفية القلب فانها تتبين وتتفصل وقد لا يكون السلوك قرينها فتضمحل وتنطمس وينقطع مددها لان الاحوال انعكاس للاعمال البدنية فيتوجب على من جذبته العناية الازلية ومال قلبه لمحبة الله تعالى وطلب رضاه من صحبة الشيخ الكامل فان سنة الله تعالى جرت في حصول اي مطلوب لابد من وجود السبب والحق تعالى هو مسبب الاسباب وهو المؤثر في جميع ذلك وقد لا تتقدم الجذبة على السلوك ولكنها تسري في وجدانه بعد السلوك لانها ثمرته وغايته واعلم ان هذه الطريقة مبنية على تقدم الجذبة على السلوك لعلو قدرها وعظيم شأنها فمن سلكها بلا محبة للحق تعالى لابد ان يتحرك قلبه لطلب الوصول ونيل الكمال فتقع جذبته بعد السلوك ويشترط في ذلك صدق التوجه واخلاص النية فلابد لك ايها المحب ان تزرع اغصان المحبة في قلبك لتسري في سائر جوارحك بالطاعة والامتثال للحق تعالى .

⇧ ☙ المكتوب السابع و الثلاثون ❧

[31. 01. 2021/21:08] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان هذه الطريقة مبنية على مراقبة الذات الاحدية الموصوفة بجميع صفات الكمال والمنزهة عن النقائص والزوال والمبرءة عن الصور والخيال وتكون هذه المراقبة بلطيفة القلب اثناء الذكر وخارجه وهي عبارة عن ملاحظة ورود الفيض الالهي والذي به يحصل الحضور مع الحق تعالى والغفلة والذهول عما سواه فاذا امتد الحضور بهذا الحال فان ذلك اول علامات السالك في سيره لقطع دائرة الامكان وهي دائرة المخلوقات الحسية والغيبية فكلما ازداد قطعه لتلك الدائرة تظهر النورانية على قلبه وتشعشع على قدر ذلك فتنكشف على أثرها مقامات القرب والترقي وتستبان حقائق الاشياء ويدرك معانيها ويتعرف على سر وجودها فكلما نظر الى شيئ من هذه الدائرة بعد الرجوع اليها شاهد تجليات الاسماء والصفات العلية فيها فيزداد حضوره القلبي مع الحق تعالى فتصير مراقبته شهود معية الله تعالى فيلاحظ بقلبه ورود الفيض الالهي من كل ذرة من ذرات العالم معية بلا كيفية ويقف قلبه عند ملاحظة تلك المعاني ويسمى هذا بالوقوف القلبي فانهض ايها المحب بحالك لتدرك ما فاتك من تلك المعاني فبها نيل الوصال والاتصال وبها نيل السعادة الابدية .

⇧ ☙ المكتوب الثامن و الثلاثون ❧

[01. 02. 2021/08:21] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان حوض القلب لا يحفر الا بمعول الذكر ولا يتطهر من الادناس الا بذهاب الخواطر الشيطانية والخطرات النفسية فكلما توغل العبد واكثر من ذكر اسم الذات العلية نبعت من اطرافه ينابيع الحكمة الالهية وفاضت منه الحقائق

الربانية فان استصعب عليه الامر في بداية السلوك فليلجا الى شيخه ليدفعه بمعول توجهه فعسى ان تلمع من تحت معوله برقة يشاهد السالك بها قصور عالم الارواح وحدائق عالم الحقيقة فان داوم المريد على ذكر مولاه بصدق التوجه وكمال الاخلاص وسعى لذلك سعيا جرت لطيفة قلبه بالذكر اي كلما توجه الى قلبه وجده ناطقا بالذكر وحاضرا بالله تعالى وهكذا حتى يصل العبد بقلبه الى عمدة الذكر وهو الوقوف القلبي فداوم ايها المحب على ذكر الحق تعالى وتكلف بان تستغرق اكثر اوقاتك في الليل والنهار بذكر مولاك فان احب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قلت لتصير من اصحاب المقامات الوراثية من اهل التخلق والتحقق الذين يملكون الحال عند التجليات في حضرات الاسماء والصفات فلا يغيبون عن الآداب الشرعية في ظواهرهم عند تجلي الحق تعالى على بواطنهم فانظر الى تلك الكمالات وكن من اهلها .

⇧ ☙ المكتوب التاسع و الثلاثون ❧

[02. 02. 2021/07:25] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان الوجد هو ما يصادف القلب ويرد عليه من غير تكلف ولا تصنع وهو كالبروق تلمع ثم تخمد ثم تظهر ثم تختفي فاذا استدعاه العبد وسعى في تحصيله وابتغى اليه الوسيلة سمي تواجدا والسالك بين الوجد والفقد فحينما يجد قلبه فانه يجد الحضور مع الحق تعالى وحينما يفقد قلبه يتلاشى ذلك الحضور فاذا استدام العبد على ذكر الحق تعالى واستقام على ذلك اتاه الوجد وصار مستغرقا بحضوره مع الحق تعالى فاذا استدام الوجد استهلك العبد بالكلية وصار فناءً وسمي وجودا ولاهل الوجود صحو ومحو فاذا غلب عليه الصحو بالحق تعالى فبه يصول وبه يقول فيتحقق بما ورد في الحديث القدسي فبي يسمع وبي يبصر لشدة تعلقه وفنائه واما اذا غلب عليه المحو غابت عنه الهوية البشرية لظهور سلطان الحقيقة فصار التواجد بداية والوجود نهاية والوجد واسطة بينهما فاسعى حثيثا لطلب الوجد فان المشاعر الانسانية الموسومة بالكمال لاتتحرك الا اذا اتاها الوجد فتواجد وتكلف ليقذف في قلبك وجدا تبصر به الطريق اليه تعالى وهو القائل جل وعلا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة فاهرع ايها المحب وامحو السوى بذكر مولاك لتصير من اهل الوجد والتواجد .

⇧ ☙ المكتوب الأربعون ❧

[03. 02. 2021/16:15] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان مراقبة الخواطر من واجبات السائرين في طريق الحق تعالى والخاطر هو ما يمر على القلب من المعاني في الخير والشر فاذا جلست لذكر المولى عز وجل يلزم ان لا يخطر ببالك ولا يمر بذهنك اي شيئ فان القلب لا يسع اكثر من شيئ واحد فاذا اشتغل بالذكر غفل عن غيره واذا اشتغل بغيره غفل عنه فلابد للمبتدئ ان يعوّد نفسه على نفي الخواطر ومراقبتها ومعرفة نشوئها واسباب مجيئها فيباشر بعلاجها لانها من قواطع الحضور مع الحق تعالى واعلم ان نفي خواطر الاغيار هو السبيل الاعظم لحصول الجذبة الالهية والدخول في عالمها فكلما انمحت الخواطر عن مرآة القلب اشتدّ الحضور قوةً ونهضت البصيرة لشهود المعاني والتجليات فاذا تمحصت تلك الخطرات ستتعرف حينها على تعلقاتك النفسية وتباشر باصلاحها فان كانت داعية لارتكاب المعاصي وتحريك الشهوات فانها على الاغلب تكون خواطر شيطانية وان كانت في طلب المال وهموم الرزق فحينها يكون دافعها يقين العبد بربه انه قد كفاه قبل خلقه وان كانت الخواطر داعية للترف واللهو والغفلة عن الله تعالى فيقوم بفطم نفسه عنها حتى تنمحي من عالم خياله وهكذا فدواعي النفس كثيرة كحب المال والجاه والولد فكلما ازداد المريد مراقبةً لنفسه انكشفت تلك العيوب واعلم ان خير زاجر للنفس ومؤدب لها هو التفكر بالموت فانه يكسر جماحها ويعطي العبد التمكين عليها فكن ايها المحب من السباقين لمعرفة انفسهم فانه سيأخذك لمعرفة الحق تعالى .

⇧ ☙ المكتوب الواحد و الأربعون ❧

[05. 02. 2021/12:24] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الفتور عن الذكر يورث الانقطاع عن الاستفادة فكن مداوما على الذكر وارجع الى الحق تعالى بان تشهد نفسك فعل من افعاله تعالى وان نفسك تتقلب بقدرته في اطوارها واياك ان تشهدها خارجة عن ذلك مستقلة وقائمة بنفسها واترك ما تدعيه بان لها ذات على حدةٍ وان لها صفات ولها اسماء وافعال فما هي الا فعل من افعاله تعالى واحذر من كبريائها وتكبرها على الغير فخذ بلجامها وارجعها راغمة الى الحق تعالى على وجه التذلل والانكسار والافتقار فانها اوصافها الاصلية وفطرتها الخلقية وما طرأ عليها ليس من اوصافها واعلم ان رجوعها الى الحق تعالى قدر محتوم عليها فاما طوعا في الدنيا واما كرها في الآخرة فاثبت ايها المريد وحافظ على ارجاعها بسلوك الطريق اليه تعالى فان ذلك حقيقة الامر وما دونه وهم وخيال ولابد من زواله فكن من الراسخين في العلم وانظر وتفكر بالموت فانه خير واعظا لمن جعل مولاه مقصودا له .

⇧ ☙ المكتوب الثاني و الأربعون ❧

[05. 02. 2021/12:30] يقول السيد عثمان :

اعلموا ان هذه الكلمات بمثابت الغذاء وبمثابة الدواء فاقبلوا عليها لاجل غذاء القلب والروح وافهموها فانها علاج واقي من جميع الامراض القلبية والنفسية واعملوا بها فانها نافعة لك في سيرك الميمون ، **يقول فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الانفاس الخارجة منك يجب ان تكون مصاحبة للحضور والشهود لله تعالى من غير غفلة عنه تعالى لان الانفاس ستسأل كيف تركت صاحبها في غفلة عن امره ام في حضور ويقضى بشهادتها فيكتب العبد من الغافلين عند الله تعالى او من الحاضرين معه فانتبه فان بناء السلوك في هذه الطريقة مبني على الحضور مع الانفاس فينبغي ان يجتهد المريد كل الاجتهاد في حفظ ما بين النفسين الداخل اليه والخارج منه فلا يدخل بغفلة ويخرج بغفلة فكن حاضرا مع الحق تعالى حتى يتوج وجودك بمعيته ومحبته واعلم ان ثمرات الحضور ودوامه تنكشف به الصفات الذميمة التي انطبعت عليها النفس كالشح والحرص والبخل والحسد والمكر والبغي ونحو ذلك فيبدأ بالارتحال عنها الى صفات الكمال كالايثار والسماح والكرم والعفو والصفح وسلامة الصدر والعدل والتوكل والزهد والورع والتقوى ونحو ذلك فيكون سفره وارتحاله داخل نفسه البشرية اي داخل وطنه فيتحقق بمعاني السلوك الى الحق تعالى والسير اليه .

⇧ ☙ المكتوب الثالث و الأربعون ❧

[06. 02. 2021/14:29] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان السفر في الوطن هو سيرك وارتقاؤك داخل النفس البشرية وفق مراتب التزكية من النفس الامارة الى الكاملة فطي السفر الحقيقي ان تطوى مسافة الدنيا وما حوت عن قلبك حتى ترى الآخرة اقرب اليك منك وعليه فان طي السفر الحقيقي يكون داخل الوطن ليس شأنه المسافات بل معناه ان تطوى اوصاف نفسك وتتبدل طباعك حتى تصل الى مقصودك وهو عبارة عن انتقال النفس من الصفات الذميمة الى صفاتها الحميدة واعلم ان النفس كلما تزكت تخلت عن كثافتها المادية لشدة تعلقها بالجسد وشهواته حتى تصير قلبا لشدة لطافتها فتشهد عالم القرب والتجليات وينعكس ذلك الشهود على جوارحها بمحبة الطاعات وفعل المبرات الى ان تنصرف عنها الصفات الذمومة فينصرف الحرص عن اللذائذ الجسمانية الى الحرص على اللذائذ الروحانية وينصرف الشح في الدنيا الى الشح على الطاعة والقربات ويصير

الحسد على المال والجاه غبطة على الدين والتقوى وهكذا صفات النفس المذمومة تتصرف الى امور تحمد فيها النفس فتسمى بسبب ذلك محمودة وتصير محمودة عند الحق وعند الخلق فالسفر في داخل النفس البشرية حقيقته رؤية عالم الغيب وانت في عالم الشهادة فكلما تنقت اللطائف وانفكت من اسرها ازداد شعاع الروح على سائر الجسد وضعف التعلق به فانظر ايها المحب الى سير السالكين الى الله تعالى والحق بركبهم قبل ان يقع عليك الفوت والندم .

⇧ ☙ المكتوب الرابع و الأربعون ❧

[07. 02. 2021/07:29] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الحفاظ على آداب اهل الطريق من واجبات اهل السلوك فينبغي للمريد في بداية سلوكه ان ينظر الى موضع قدمه في مشيه حتى لا يتفرق نظره ويبصر ما لا ينبغي له فيتفرق عليه قلبه ويصعب عليه جمعه ولا يقوى على الحضور مع الحق تعالى فان النظر الى المحرمات حجاب على القلب ويحرك الشهوات فتهيمن عليه ويتلاشى عنه الحضور مع الحق تعالى وكذلك النظر الى اهل الغفلة يورث الغفلة كما ان النظر الى اهل اليقظة يورث اليقظة وحتى النظر الى الآفاق يجعل القلب منشغلا بتلك الصور واعلم ان حقيقة النظر الى القدم في اول السلوك هو ان يرفع المريد همته من ابتداء شروعه في السلوك عن ارادة شيئ مما في الدنيا او في الآخرة ويحكم ارادته نحو مقصوده تعالى فلا ينظر الى غيره مطلقا ولا يلتفت الى دنيا او آخرة ولا يفرح بنجاة ولا يحزن بهلاك ولا يغتر بما حصل له من احوال الطريق ولا يلتفت الى ما فيه من التقوى والورع والتوكل والاعتصام والزهد وغير ذلك فيجب ان يكون انشغاله بالله تعالى فادب السالك في بدايته ان لا تتجاوز همته قدمه اي هو الرامي نظره وعزمه وهمته الى الله تعالى وحده فلا يعرج ولا يميل بظاهره وباطنه الى اي شيئ حتى لا يبقى في بصره وبصيرته سواه تعالى .

⇧ ☙ المكتوب الخامس و الأربعون ❧

[09. 02. 2021/13:54] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان من اهم احوال السالكين في هذه الطريقة العلية ان تكون خلوتهم في جلوتهم اي انهم بحسب الظاهر مع الخلق مساوين لهم في الكلام وفي المأكل والمشرب والمجالسة والمؤانسة وفي جميع ما هم فيه من الافعال المباحة والاقوال التي لا يؤثم صاحبها وكذلك في جميع الطاعات من غير ان يتميز عنهم بملبس او نحو ذلك واما بحسب الباطن فيجب ان يكون بقلبه ذاكرا للحق تعالى ومستغرقا في شهوده لا يتحرك ولا يسكن في باطنه وظاهره الا به تعالى فيده ظاهرة في صنعته وكذلك سائر اعضائه تشتغل بما تعمله الناس لاكتساب الحلال ولكن قلبه مع الحق لا يفارق شهود حضرته تعالى ولا ينشغل في باطنه بشاغل مطلقا وقد يتسلل الى قلبه اطوار من الغفلة في بداية السلوك فعليه بالاستغفار وذلك لشدة تعلقه بعالمه البشري فكن ايها المريد الصادق صاحب قلب مستيقظ غير غافل عن مقصوده فان العارف كائن بائن اي ان كينونته مع الناس ولكنه مفارق لهم بقلبه فان اكابر اهل الطريق قد اختاروا الجمعية بالحق تعالى حينما يكون المريد مع الملأ فيباشر بذكر الحق تعالى بقلبه خشية حصول التفرقة بالغفلة عن الجمعية فيكون في قلبه داخل في الخلوة مع الله تعالى وفي ظاهره بائن مع الناس فتصير الخلطة مع الناس في حقه خير من العزلة عنهم وهذا هو المقام المحمدي ان تكون خلوتك في جلوتك فاجتهد لكي تحضى بهذا الكمال .

⇧ ☙ المكتوب السادس و الأربعون ❧

[09. 02. 2021/13:57] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الوقوف الزماني في الطريقة العلية معناه ان تحاسب نفسك على الاوقات التي تمر عليك في اليوم والليلة فتنظر هل مرت عليك باعمال الطاعات فتشكر الله تعالى على توفيقك اليها وتيسيرها لك ام انها مرت عليك باللهو والغفلة والمخالفات فتستغفر الله تعالى من ذلك وتتوب اليه وتنوي عدم الرجوع اليها وقد اشار الحق تعالى على المحاسبة بقوله (ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله) فهذه الاية الكريمة هي اصل محاسبة النفس وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وانظر الى توبة السالكين فهي عبارة عن محاسبة انفسهم على الغفلة عن الله تعالى وكذلك توبتهم عن رؤية الاعمال فكن ايها المحب من الذين يقفون على ازمنتهم بمحاسبة انفسهم فاجعل لك وقتا من ليل او نهار تنظر به الى ما قدمت يداك وكيف مضى زمانك وكيف كان قلبك حينها فاجعل قلبك ذاكرا مع انفاسك فان الحضرة العلية لا يلجها الا القلوب المتيقظة بذكره فاجتهد وتضرع الى مولاك عسى ان يرزقك قلبا ذاكر لتقف فيه على زمانك وانت مع الحق تعالى .

⇧ ❧ المكتوب السابع و الأربعون ❧

[10. 02. 2021/07:24] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الوقوف القلبي هو ان يكون القلب متيقظا في الامور كلها وذلك بكمال الحضور مع الحق تعالى من غير التفات الى الغير بحيث يشهد افعال كل شيئ في هذا الوجود هي فعل من افعال الله تعالى قائمة به وبمقتضى ارادته ومشيئته العلية ويتوجب عليك ان يكون حضورك على وجه لا يكون للقلب غرض في اي شيئ من الاشياء غير الحق تعالى ولا يقصد به نيل ثواب الله تعالى او النجاة من عقابه لكي يكون الحضور متنزها لوجهه تعالى فينبغي للذاكر ان يتوجه الى قلبه على الدوام اي مطلعا عليه مراقبا لما يخطر فيه ويجعله مشغولا بالذكر ولا يتركه يغفل عن الذكر ولا عن مفهومه فينظر الى مايقع في قلبه من المعاني فيضبطها ويفرق بين حسَنها وقبيحها فيأخذ بهمته وعزمه الصحيح منها والذي يقربه ويجعله مشغولا بالذكر ويدفع القبيح منها الذي يقطعه عن الذكر وهكذا يبقى مستحضرا لمعاني الذكر في كل مرة غير غافل عنه لينتج له شهود المذكور ولهذا جعل اهل السلوك الوقوف القلبي امر لازم ليثمر المراقبة القلبية فبدوامها يشهد المريد بقلبه معاني وحقائق هذا الوجود فحافظ على قلبك وتحفظ عليه من دخول الاغيار كيلا يفسد عليك فان عمارة القلوب ديدن الفالحين .

⇧ ❧ المكتوب الثامن و الأربعون ❧

[11. 02. 2021/22:24] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان التفرقة التي تحصل للمريد اثناء العبادات وحين الذكر سببها قوة التوجه والتلبس بالوجود المحيط ودواعي هذا التلبس ناتج عن التعلقات النفسية والدنيوية على اختلاف صورها ومراميها فتأتي الى القلب على هيئة وسوسة او القاء خاطر يتردد في النفس لاي شيئ من الاشياء او على هيئة قبض يربط على القلب يمنعه من التوسع في الامور اما خوفا من مجهول او حزنا على مفقود فاذا أتتك التفرقة وانت في الذكر او انك لاتستطيع ان تجمع قلبك على ذكر الحق تعالى فينبغي لك ان تبادر الى الطهارة الظاهرة بالاغتسال او اعادة الوضوء وبعدها ترجع الى محل الذكر وتصلي ركعتين وتتضرع فيهما الى الحق تعالى بالدعاء والاستكانة وتستغفر من جميع ذنوبك ما علمت منها وما لم تعلم نادما على جميع ما صدر منك من المخالفات من غير شعور منك او ما شعرت به ثم تكن عازما على ان لا تعود الى شيئ من ذلك ثم تتوجه بصميم قلبك لزوال تلك التفرقة فان لم تقوى على ذلك واستمرت التفرقة بشهود الاغيار ولم تتحول عنك فاطلب الهمة من المرشد كأنك تشهده بابا للفيوضات والامدادات الربانية حتى ترجع جمعيتك وتصير مقبلا الى الحق تعالى فان لم تجد سبيلا لذلك فاجعل لك غيبة عن هذا الوجود الفاني واستغرق بوجود الحق تعالى وانمحق وافنى بذلك الحضور فحينئذ ستصل الى جمعيتك مع الحق تعالى وتزول عنك التفرقة والكل مقرون بتوفيق الله ورعايته .

⇧ ☙ المكتوب التاسع و الأربعون ❧

[12. 02. 2021/12:28] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان الخواطر اذا استولت على القلب اذهبت جمعيته بالحق تعالى وانتفى الحضور وتلاشى الشعور بالقرب الوجداني فلابد للمريد من ملاحظة تلك الخواطر ومعرفة اسباب نشوئها فحيث كانت الخطرة متعلقة بالاعمال المعاشية كمثل الميل الى بيع وشراء او مأكل ومشرب مما يباح له شرعا فليبادر بقضاء حوائجه ليقطع تعلق تلك الخطرات عن قلبه وليبذل جهده وقوته في دفعها عن مرآة قلبه ويعتبرها كالعدو القاطع للطريق والخواطر التي يجب دفعها اولا وهو اشدها الخاطر النفساني الذي يكون من قبل النفس البشرية فانه يدفع العبد الى اللذائذ الشهوانية العاجلة سواء كانت حلالا او حراما فتمنع العبد من التوجه الى مقصوده وتعمي بصره وبصيرته عن الشهود واما الثانية من الخواطر فهي الشيطانية الدافعة الى العقائد الفاسدة ونفي الايمان بالله تعالى وتدعوه الى ارتكاب الذنوب والتلبس بالمعاصي واما الثالثة فهي الخواطر الملكية وهي خواطر الالهام الداعية للخير فيتوجب على المريد ان ينفي هذا الخاطر رفعا للهمة عن التلقي من غير الله تعالى واحترازا عن التفرقة في مقام الجمعية واما الواجب اثباتها من الخواطر فهي الحقانية والتي من قبل الحق تعالى وعلامتها ان القلب لا يقوى على مخالفتها وتكون داعية لدوام الحضور والاستشعار بمعيته تعالى فيتوجب على المريد معرفة خواطره وان كان الامر عسيرا في البداية فعليه ان يراعي صحبته وان يتجنب مواطن الغفلة واللهو وما يحرك شهواته من النظر الى المحرمات والمنكرات فما هي الا صور منطبعة تسبح في عالم خيال العبد وتنشأ منها الخواطر القاطعة للحضور مع الحق تعالى .

⇧ ☙ المكتوب الخمسون ❧

[15. 02. 2021/07:27] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان اكبر واشد قاطع لطريق العشق والمحبة والحضور بقلبك مع الحق تعالى هي نفسك التي بين جنبيك فانها قبل تزكيتها تنشر شباكها لتوقع العبد اسيرا لرغباتها وشهواتها وتنسيه انه مسافر الى مولاه وراجع اليه لا محالة فاحذر ايها السالك من خواطرها الناشئة من قوة تعلقها بالدنيا ومباهجها واعلم ان خواطرها متنوعة وتمييزها ليس بيسير فان الخواطر النفسية حاصلة من ارض القلب لكونه في بداية السلوك يكون متعلقا بالشهوات العاجلة واللذائذ الفانية اي بالمقتضيات الجسمانية السفلية الداخلة في دائرة النفس البشرية قبل تزكيتها فتحكم على الاغلب بخواطرها على مرآة القلب وتحجب تلك المرآة ان تشهد حقائق الاشياء فتمنع قلب العبد عن الحضور مع الحق تعالى فتنعمي البصيرة ولا يبقى للعبد الا البصر يشهد به الصور دون شهود معانيها فلا تنكشف تجلياتها التي يحيا قلبه بها فهي كماء عين الحياة الابدية التي لا ينقطع مدرارها ولا يدركها موت ولا فوت فانتبه لذلك فان الطريق لا ينكشف للمريد الصادق الا بتمكينه على مراقبة ودفع تلك الخواطر المانعة ولا طريق اسرع لذلك الا بالاستقامة على شرع الله تعالى وبصدق التوجه اليه فان انوار الهداية هي اشارات الطريق وقد اجتمعت بمن سيأخذ بيديك اليه تعالى فتبصر قبل ان تنقطع بك السبل وتذهب الانفاس ويذهب حظك من الوصول فان الحسرات التي تقع عند الموت لانكشاف تلك الحقيقة العظمى .

⇧ ☙ المكتوب الواحد و الخمسون ❧

[15. 02. 2021/07:40] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان الخواطر الحقانية والتي تأتي من جهة الحق تعالى لا ولوج لها في قلب العبد الا اذا تحلى بالتقوى والزهد والورع واكل الحلال الطيب وكان دائما مراقبا لخواطره ولا يترك خواطر الاغيار والسوى تحجب قلبه واذا مال قلبه للغفلة والعصيان شعر بذلك وتجافى عنه خشية الوقوع فيه ولا يتيسر هذا الا اذا كان العبد مراعيا وحافظا وضابطا

لوقته الذي هو فيه فلا ينظر الى ما قبله ولا الى ما بعده فان من نظر الى الماضي والمستقبل اشتغل عما هو فيه الان ويفوت منه آداب وقته فلا يجد ثمرة الوقت ويضيع عليه فيصير الوقت عليه مقتاً فالسالك ابن وقته لانه في كل وقت يولد من العدم الى الوجود بامر الله تعالى كلمح البصر فليس للسالك اعز من الوقت لانه يرقى فيه من حضيض نقصه الى اوج كماله ومن شهود نفسه الى شهود ربه ويعتبر الوقت كالسيف القاطع لاستعداد الكمال وقابلية ظهور الاحوال فانه اذا فات لايمكن ان يتدارك فعليك ايها المحب بحفظ الاوقات بالذكر والمراقبة والصلاة والتلاوة فان حفظ الاوقات جلّاب للحضور مع الحق تعالى .

⇧ ↫ المكتوب الثاني و الخمسون ↬

[15. 02. 2021/09:58] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان المريد هو الطالب للمزيد فلا تفتر همّته عن طلب الحق تعالى فحين اشتغاله بأعمال الذكر يجب عليه افراغ البال عن كل متعلقات النفس وان لا يجعلها ملعبة للخواطر الشيطانية ويجعل ذكره محراب ايمانه ليقوى قلبه على التجرد والحضور مع الحق تعالى على حسب قدرته وطاقته فالقرب من الحق تعالى يكون بحسب ملاحظة قلبك له واستشعار معيته فكلما ازداد جلال الله وعظمته في قلبك ازددت قربا منه وحضورا واعلم ان ذكره هو لصفاء مرآة قلبك ولتشهد بها تجليات اسمائه وصفاته فاجعل قلبك يقظا ليتلقى فيوضات انواره وفانيا ومضمحلا في وجوده تعالى لينطوي بساط زمانك بشهوده ويصير غارقا في لجة بحر فنائه حتى يصير ادراك حواسك الظاهرية مستيقظة بحضوره فتنعكس على الاحوال بالرضا والتسليم والتوكل والتفويض فتصير الافعال كلها عبادات لمصاحبتها لتلك المعاني فانظر الى حالك واتخذ سبيلا لذلك الكمال .

⇧ ↫ المكتوب الثالث و الخمسون ↬

[16. 02. 2021/15:05] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان معنى السلوك هو السير في فناء الوجود الظلماني وهي ذات المريد المظلمة التي لا يتبين فيها ظهور الحق تعالى فما دام الاحساس قائما بالذات لا يتيسر الفناء الا ان يشهد العبد شهودا قلبيا ان ذاته فعلا من افعال الحق تعالى فاذا ذهب المريد عن هذا الوجود المذكور بشهود الحق تعالى فيما كان يشهده من قبل من ذاته تبدأ ذاته بالاضمحلال شيئا فشيئا حتى يزول عنها الوجود الظلماني وتتبدل طباعها التي كانت قائمة عليها ليشهد بقلبه الوجود الحقيقي فيرى المسبب في الاسباب ويرى المكوّن في الكائنات ويرى سريان القدرة العلية في الاشياء وان مشيئته هي الفاعلة في هذا الوجود فيتحقق العبد انه فعل من افعال الحق تعالى وما يظهر في الخارج من الافعال هو مجاز لتلك الحقيقة ولذا سمي بالوجود الحقيقي واعلم ان ثمار تلك الحقيقة لا ينالها السالك الا بصدق توجهه وبكمال تحليته بالاخلاق النبوية الشريفة وبسلامة قلبه عن التعلق بالاغيار فاذا بدأ بسلوك الطريق وتلبس بصفات مرشده بدأ سيره في طريق الفناء بالله عز وجل فيخرج من دائرة الوجود الظلماني اي عالم الامكان حتى يصير ظلا للاسماء والصفات العلية ويصير مظهرا للحق بين الخلق فالحق بركاب اولئك الاكابر عسى ان تحسب عليهم .

⇧ ↫ المكتوب الرابع و الخمسون ↬

[17. 02. 2021/21:39] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان ذكر القلب هو حضوره مع الحق تعالى بالمراقبة والشهود وكذلك حضوره مع سائر الخلق بملاحظتهم ومشاكلتهم بحيث لا يشغله الحضور مع الخلق عن الحضور مع الحق تعالى ومعناه ان يكون قلبه واسعا ليتمكن من الحضور مع

الحق تعالى ومع الخلق فاذا كان حضوره مع الحق تعالى فلا يشهد غيره موجودا على الحقيقة وان وجوده معدوم في حضرة المكون ثم ينقلب من العدم الى الوجود فيحضر مع الخلق في حضرة الكون وهو موجود ثم يرجع وهكذا يتحقق بالحضورين حتى تصير خلوته مع الحق تعالى في جلوته مع الناس ولا يتحقق هذا الا بالمواظبة على الذكر بالقلب حتى يصير للذكر سلطانا على القلب فيتقوى القلب على الحضور مع الحق تعالى شيئا فشيئا حتى يتمكن على الحضور مع الخلق وهو مع الحق وقد يجد المريد في هذا صعوبة في البداية ولكنه مع الدوام على الذكر وعدم الانقطاع ينال تلك الكمالات بتوفيق من الله تعالى .

⇧ ☙ **المكتوب الخامس و الخمسون** ❧

[18. 02. 2021/06:40] يقول السيد عثمان :

الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا لله دَركم سيدي ولله وبالله وفي الله حبكم ، وفضلكم ، ان هذه الدرر والجواهر التي تفيض من قلبكم العامر سيدي لمُحتاجة لآنية طاهرة تليق بهذا العطاء وهذا النقاء فادع الله لنا ان يجعلها كذلك بوسع التجلي فانه على كل شيء قدير ، طلبنا منكم الدعاء للامر لا غير ، لا لنذكركم فحاشاكم من الغفلة ولا لننبهكم فحاشكم من الاهمال ، انكم تحيون قلوبا ميتة وتهدون قلوبا غافلة فجزاكم الله عنا كل خير مدد سيدي مدد بلا عدد محبكم الفقير ابوالهدى عثمان نصر ، **قال سيدي عصام النقشبندي اليوم :**

اعلم ان السماع اذا كان بعيدا عن الاغراض البشرية والمقاصد التي تحرك الشهوات وتثير الرغبات فلا حرج فيه فالسماع يحمل في طياته المعنى والانغام فاغلب الناس تأخذهم عذوبة الانغام فيهيمون بها لما فيها من زيادة الراحة للنفس وصفاء للبال حين سماعها واما اهل السلوك فتأخذهم المعاني قبل الانغام فان كانت سامية وراقية وصلت الى القلب واثارت الوجدان وهيجت الرغبة لطلب الحق تعالى والشوق اليه فيصير السماع معينا لانجذاب الروح الى ما يقربها من محبوبها فالمحب لا تستكن مشاعره ويطيب حاله الا بما يقربه الى ذكر محبوبه فلابد للمريد ان ينتقي السماع فما هو الا صورة حسية ينقلها الخيال الى القلب فان كانت معانيها باعثة للحضور مع الحق تعالى مال الى سماعها والا فلا واما اهل الحضور والمراقبة فلا حاجة لهم للسماع لدوام شهودهم واعلم ان للذكر سلطان اذا تسلّط على القلب تلاشت منه الغفلة ودام عليه الحضور فلا يحتاج الى ما يقربه من السماع وغيره فاهل السلوك في السماع بين الاستتار والتجلي فالاستتار يوجب عليهم الاحتراق ويتولد منه الحركات والصيحات لضعف الحال وشدة تأثير المعنى على القلب واما اهل التجلي والحضور فيتولد منه طمأنينة القلب وفيه سكون الواصلين لانه محل الاستقامة والتمكين لانعكاس صفة الحضرة العلية على مرآة قلوبهم فليس لهم الا الذبول تحت موارد الهيبة والجلال .

⇧ ☙ **المكتوب السادس و الخمسون** ❧

[19. 02. 2021/07:41] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان التفكر من اعظم العبادات وقد اثنى الحق تعالى على اهله وانزلهم في منازل قربه ومحبته والتفكر ابوابه كثيرة فمن ارسل الفكر في آيات الله الكونية شهد عظمة خلقه وتولد عنده من ذلك الشهود المعرفة بالله تعالى ومن ارسل الفكر في نعم الله تعالى ومننه على عباده وتفكر بها وكيف خرجت تلك النعم من عدمها تولدت عنده المحبة لان القلوب قد جبلت على محبة من احسن اليها وانظر الى من ارسل الفكر في وعد الله تعالى للمؤمنين من عباده وجزيل ثوابه وحسن مآبه تولدت عنده الرغبة والهمة لأداء الطاعات وكثرة العبادات وكذلك من ارسل الفكر في وعيد الله تعالى ومبلغ غضبه على الكافرين والظالمين تولد عنده الرهبة والخوف منه تعالى واخذه ذلك الى اجتناب المعاصي والمخالفات فاذا استدام العبد في التفكر في نفسه اخذه الى رؤية تفريطه في جناب الله تعالى فيتولد عنده الحياء والندامة فالتفكر هو قائد الانسان الى الخير اذا كان صحيحا ومقصوده الحق تعالى فانه يأخذ العبد الى التفتيش عن طرق الوصول الى الله تعالى فهو اول

علامات الجذبة فمنها ياتيه الشوق والمحبة والهمة للذكر والطاعة فبادر ايها المحب واجعل للتفكر شطرا من زمانك فانه من علامات التوفيق ومن امارات العناية الربانية .

⇧ ☙ المكتوب السابع و الخمسون ❧

[19. 02. 2021/23:28] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

تَقَرّب مِن باب العِز والجلال واسمع بقلبك صوت الحق تعالى وهو يقول الا من مُعرِضا عن هوى نفسه في حب لقائي ومؤانستي الا من مُحاسبا نفسه قبل مُحاسبتي الا من مُعاتبا نفسه قبل معاتبتي أَلا مَن معاقبا لها قبل مُعاقبتي فاينَ المُستَغرِقون في عبادتي ومحبتي اين الحَذِرون من مكري وخديعتي اين المشتاقون لوصالي وقربي فانظر ايها المحب اترضى ان تلقاه وليس لك نصيب من عطائه وهبته وقد طلبت منه الكرامة فاكرمك بعطاياه وطلبت الكفاية فاستكفاك عن الناس وطلبت منه العصمة فعصمك عن غيره فاعلم انك لن تملك شيئا من متاع الدنيا الا وقد كان له اهلٌ قبلك وسيكون له اهل بعدك وانظر ما جنيت من الدنيا الا عشاء ليلة او طعام يوم فلا تهلك نفسك في طلبها وصم عنها وعن زينتها وافطر على الآخرة وتمنى منازلها وان اردت ان تشرب من كأس الابرار وتريد ان تعرف هل انت منهم فاعرض احوالك على احوالهم واقوالك على اقوالهم وافعالك على افعالهم فان وافقت فانت منهم والا فانك بعيد عنهم فجد السير اليهم وفز بصحبتهم ومحبتهم حتى تداركك عناية الله تعالى وتلحق بهم .

⇧ ☙ المكتوب الثامن و الخمسون ❧

[20. 02. 2021/19:59] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان التفكر هو المحرك للقلوب ولا سبيل لمظاهر الحب ومعانيه ان تجدها في قلبك الا بارسال الفكر لمعرفة الحق تعالى واول علاماتها الانجذاب بشوق مقلق يأخذ الالباب والعقول وباعث قوي يدفع العبد الى محبة الحق عز وجل والتقرب اليه فاذا هاجت القلوب وتقطعت الاكباد ونست الجوارح طلب الشهوات وتمنى العبد الموت من اجل اللقاء والوصال فحينها يترسخ الحب ويتجاوز حده ويصير عشقا فلا يرى العاشق في هذا الوجود وفي نفسه الا معشوقه وان ما في الوجود الا آثار المحبوب فتفنى الصفات البشرية ويذهب السوى عن القلب وتتلاشى الحجب وتنمحي الاغيار ولا يبقى الا الواحد القهار ولسان الحال يقول يا باقي انت الباقي وانا الفاني واعلم ان المرشد في الطريق هو سبيلك الاوحد للوصول الى تلك المعاني لوجود المناسبة البشرية والمشابهة الخلقية فيصير المرشد مظهرا لكمال الحق تعالى فكلما استقى المريد من اخلاقه انعكست عليه صفات الكمال الرباني بحكم الوراثة والخلافة فلابد لطالب الحق تعالى ان يبتغي سبيلا للوصول الى تلك الكمالات ليفوز بسعادة الدارين .

⇧ ☙ المكتوب التاسع و الخمسون ❧

[21. 02. 2021/22:04] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان القلب المعنوي هو ذلك النور الازلي والمعبر عنه بالروح المنفوخ ، فهو لبابة المخلوقات وزبدة الموجودات وسمي بهذا الاسم لانه خلاصة الاشياء وزبدتها وهو قائم في الجسد كهيئة المضغة اذا صلحت صلح سائر الجسد واذا فسدت فسد الجسد كله كما اشار اليه الصادق الامين صلى الله عليه وسلم وسمي قلبا لانه دائم التقلب من الشر الى الخير وبالعكس واعلم ان القلب ليس لوجهته فضاء مخصوص بل كله وجه اي ان جميع جهاته وجه فمنها ما يقابل عالم الغيب ومنها ما يقابل عالم الشهادة وموضع الهمة فيه تصير وجهته فمن كانت همته ساعية الى الكمال الرباني فسيره يكون الى جهة العلو والرفعة لتلقي التجليات والواردات كالعارفين وامثالهم ومن الناس من يكون همه الى التسافل والدنو كاهل

الدنيا فتصير وجهته متعددة فمنهم من يشغل زمانه في جمع متاع الدنيا والظهور بزينتها ومنهم من تكون وجهته الى نفسه فينشغل برغباتها ويتلذذ بشهواتها فيخيم هواها على قلبه بالكلية فيذهب حظه من شهود عالم الغيب فيضعف الايمان شيئا فشيئا وهذا حال اكثر البطالين الذين آثروا مواطن اللهو واللعب والتفاخر بالاموال والاولاد حيث لا يكون لهم الا ملاحظة انفسهم وتلبية مشتهياتها واما طلاب الكمال السالكين اليه تعالى بصدق التوجه والمتحققون بمراتب اليقين فما لقلوبهم موضع يسمى قفاء بل قلوبهم بالكلية في مقابلة الانوار والتجليات العلية فحياة قلوبهم قائمة بذلك الشهود السرمدي فيقطعون مقامات الطريق بالرضا والتسليم ولا تلتفت قلوبهم الى اللذات الزائلة والى الدنيا الفانية فانظر واختر لقلبك وجهةً تنال بها السعادة الابدية في الدارين .

⇧ ☙ المكتوب الستون ❧

[22. 02. 2021/19:28] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الروح حقيقة الانسان وهويته التي تعجز العقول عن ادراك كنهها فهي العاملة المدركة وهي المهيمنة على الروح الحيوانية المتمثلة بالنفس البشرية وشهواتها والروح الحيوانية جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني وينتشر بواسطة العروق الضوارب الى سائر اجزاء البدن وهي المدبرة لشؤونه واما الروح الاعظم فهي الروح الانسانية التي هي مظهرا للذات الالهية من حيث ربوبيتها فلا يمكن ان يحوم حولها حائم ولا يروم وصلها دائم ولا يعلم كنهها الا الله تعالى فهي الحقيقة المحمدية والعقل الاول والحقيقة الاسمائية وهي اول موجود خلقه الله تعالى على صفته فهي الخليفة الاكبر والجوهر النوراني فجوهريتها كونها مظهرا للذات العلية ونورانيتها كونها مظهرا لعلمه تعالى فباعتبار جوهريتها تسمى نفسا وباعتبار النورانية تسمى عقلا ولها في العالم الكبير مظاهر واسماء منها العقل الاول واللوح والقلم وغيرها وكذلك في العالم الاصغر لها مظاهر واسماء بحسب مراتبها فهي السر الخفي والروح الكلية والقلب والفؤاد والصدر والعقل وقد انطوت فيها اسرار المشاهدة والمحبة والمعرفة وظهورها وفق مراتبها من الحضور مع الحق تعالى فانظر ايها المحب الى حقيقة خلقك وابدأ باظهار تلك الكمالات التي انطوت فيك فهي كنزك المخفي وانت لا تدري .

⇧ ☙ المكتوب الواحد و الستون ❧

[24. 02. 2021/09:06] قال السيد عثمان :

يقول العبد الفقير إلى مولاه القدير بعد ان قرات هذا المكتوب النوراني وبعد ان سرى اثره في قلب هذا المسكين قلت والله من وراء القصد : ان انوار الشمس لتشرق على جميع الموجودات حين شروقها وتُرسل بخيوطها البيضاء للجميع فما كان منها مصقولا قَبِل تلك الانوار واشرق هو الاخر على حسب استعداده وقابليته ، فتختلف تلك الموجودات باختلاف موادها فالخشب ليس كالحديد ولا الحديد كالزجاج ولا الزجاج كالماس ، فكذلك تشرق انوار كلماتكم المباركة سيدي على جميع قلوب مريديكم كل حسب استعداده وقابليته ، فمن عَمِل بكم على صَقل قلبه بالذكر ومجاهدة اعداء الله (النفس والشيطان) واتباع ارشاداتكم وعمل باومركم وناله حظا وافرا من عنايتكم ، ستشرق تلك الانوار المباركة على قلبه وتشع وتزداد اشعاعا ونورا كلما اتاها النور من تلك المكتوبات النورانية المباركة التي يشعر كل مريد ومريدة للحق تعالى انها تخاطبه وحده وانها كتبت له خاصة فهذه هي مكتوباتكم سيدي وهذه هي انواركم كما نرى اشعة الشمس الممتدة في الافق ونراها ساطعة مضيئة على كل جسم تقابله نسال الله العلي القدير ان يجعل قلوبنا الخشبية قلوب نورانية فاننا سئمنا الظلام فانك على كل شيء قدير بحرمة شيخنا ومرشدنا رضي الله عنه آمين ، اخوكم ابوالهدى عثمان نصر

قال سيدي عصام ادام الله ظله :

اعلم ان الغفلة عن الحق تعالى هي بريد اهل الجهالة فالغافلون هم الجاهلون فبحبهم لما سوى الله تعالى عميت عيون قلوبهم وصمّت آذانها فصاروا عميا لا يشهدون حقيقة عالمي الملك والملكوت فعلى العاقل ان يكون بصيرا ويجتنب عما

يحجب قلبه من الاعمال الردية التي تورث الرين والردى وتؤدي بصاحبها الى العمه والعمى بل عليه ان يتسارع الى العمل بما يرضي الحق تعالى وبما يوصله اليه واعلم ان العبادات التي لا حضور فيها مع الحق تعالى فهي ميتة ولا روح فيها ولا تأخذ بيد صاحبها يوم القيامة فمن أراد الصفاء الرباني وشهود دولة المعاني فعليه بالاستقامة والانكسار في جوف الليل والتضرع الى مولاه فلا يليق ان لا يكون لطالب الحق تعالى قيام في الليل كيف والمريد لايزال طالبا للمزيد متعرضا للنفحات على دوام الاوقات ففي تهجد الليل سر عجيب فيه تزكية للنفس فان الله تعالى يعجبه من العبد اذا قام عن فراشه وبين أهله الى صلاته ويباهي به ملائكته ويقبل عليه بوجهه الكريم فقد جُمع الخير كله في قيام الليل وما عقدت ولاية لولي الا بقيام الليل كيف لا وتنزله تعالى يكون في الثلث الاخير من الليل فمن ادعى المحبوبية عليه ان يختلي بمحبوبه وخلوة المحبين ليلهم وللسالكين في قيام الليل منازلات شريفة وأذواق لطيفة يجدونها في قلوبهم من نعيم القرب منه تعالى ولذة الانس به وطيب مناجاته ومحادثته فاهل الليل في ليلهم كاهل الجنة في جنتهم .

⇧ ☙ المكتوب الثاني و الستون ❧

[24. 02. 2021/17:44] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان السير والسلوك هو خروج ذات العبد وصفاته من قبر الخفاء اي الوجود المجازي والمعبّر عنه بعالم الكون والفساد الى محشر الظهور اي الوجود الحقيقي والقائم بتصرف جذبات الحق تعالى فاذا تحقق العبد في السير فحينها ستشرق الارض بنور ربها اي يصير العبد حينئذ بكل وجوده ارضا مشرقة بنور ربه جل وعلا فيلبسه الحق تعالى خلعة اسمائه وصفاته وتستولي على باطنه ويصير ظلا لها وتذهب عنه جميع الوساوس الشيطانية والهواجس النفسانية فيفنى السوى وتمحى الاغيار ويتصرف فيه الحق سبحانه وتعالى حينئذ بصفاته فتصير حركات العبد وسكناته باطنا وظاهرا بالله تعالى ويعزله بالكلية عن ولاية تصرفه في نفسه فلا يبقى له شعور بها فلا ارادة للعبد الا ارادة مولاه فتظهر معاني العبودية بالتسليم والرضا والتوكل والتفويض ويحيا القلب بتلك المعاني ويبصر الاشياء بعيني قلبه ويستنير عقله وتتبدل المشاهد في مسارح التجليات حيث معاني الاشياء تسبق صورها فيصير الملك والملكوت واحدا ويفيض الجمال على الجلال فهلا استيقظت ايها المحب لتنهل من تلك الفضائل فانها عطاياه الازلية وعسى ان يكون لك نصيبا منها .

⇧ ☙ المكتوب الثالث و الستون ❧

[25. 02. 2021/08:47] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان المريد الساعي للكمال لا بد ان يجتنب المخالفات حتى لا يقع بالنقصان او التوقف في سيره فان كل باطن من الاعتقاد يتصف به المريد اذا كان يخالفه الظاهر من العمل فان ذلك الباطن باطل ويشير الى النفاق فتارة يكون في الباطن ايمان وفي الظاهر مخالفة وتارة يكون في الباطن مخالفة وفي الظاهر طاعة وهذان القسمان من المبطلات في تحصيل الكمال الانساني الذي يوجب توافق الظاهر مع الباطن على اتيان الطاعات وعدم الوقوع في المخالفة واعلم ان الكمال الانساني والتحقق به لا يكون الا بذهاب ظلمة الطبيعة عن عين البصيرة واشراق نور الايمان في القلب حتى تتبدل البشرية بالملكية وتزول عن العبد ظاهرا وباطنا جميع المخالفات فلا يجد اثرا في باطنه من الخواطر الشيطانية والنفسية فانهض ايها المحب ولاحظ ظاهر حركاتك وسكناتك واجعلها مقرونة برضا مولاك لكي ينصلح ما حواه باطنك فان صفاء الباطن من صلاح الظاهر فانه كالمرآة تنعكس فيه تعلقات الظاهر فتبصّر لكي يظهر لك الطريق .

⇧ ☙ المكتوب الرابع و الستون ❧

[26. 02. 2021/23:25] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان من افسد استعداد انسانيته لقبول الفيض الالهي بارسال جوارحه وقلبه في المخالفات واهملها واضاعها ولم يحفظها فقد جحد بنعمة الله تعالى واستوجب المقت والبعد وستشهد عليه بما عمل بها من معاصي ومخالفات وقد اشار تعالى الى ذلك في قوله : ﴿يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾﴾ واما اذا ارسلها في طاعة الله تعالى فانه قد استعملها فيما خلقت له فانظر الى العين فما اوجدها فيك الا لتنظر بها الى عجائب مخلوقاته في ارضه وسماواته وتزداد بها معرفةً ويقينا وتستعين بها على قضاء حوائجك واما ان ارسلها فيما حرم الله من النظر الى الصور الباعثة للشهوات وملأ خياله منها فقد حجب قلبه بها فلا تكثر من النظر الى مشتهيات الدنيا المباحة التي تدعو النفس الى الرغبة فيها والاعراض عن الآخرة ، وانظر الى الاذن فهي من اعظم النعم وقد خلقت للعبد ليسمع بها كلام ربه وحديث نبيه وكلام العلماء والحكماء وينتفع منها في معاشه الذي يستعين به على معاده ولكن من اصغى بها الى ما حرم الله تعالى من كذب وغيبة ونميمة او ما يثير شهواته فقد استعملها في غير ما خلقت له ووقع في المخالفة واما اللسان فانه من النعم العظيمة فلا تنظر الى صغر جرمه فان فيه خير كثير ونفع كبير لمن حفظه واستعمله في رضا مولاه وكذلك فيه شر كبير وضرر عظيم لمن اضاعه واستعمله في غير ما خلق له وقد خلقه تعالى ليكثر العبد به من ذكره وتلاوة كتابه ولينصح به عباده ويبين ما يجب عليهم من عظيم حقه فان استعمله خلاف ذلك كان من الظالمين وهل يكب الناس على وجوههم الا حصائد السنتهم واما البطن فحفظها من اهم المهمات وذلك بمنعها عن اكل الحرام والشبهات واحذر من التوسع في الشهوات والشبع فانها من المكروهات ولها آفات كثيرة منها قسوة القلب وكسل الاعضاء عن الطاعات وكذلك تورث قلة الفهم والعلم فعلى المؤمن ان يكف نفسه عن الشهوات عفةً وقناعةً وزهادةً في الدنيا واما الفرج فامره خطير وحفظه فيه نيل لثناء الله تعالى وثوابه ومنجاة من النار فعليك بحفظ فرجك واستعن على ذلك بحفظ قلبك عن عدم التفكر فيما لا يحل لك وبحفظ بصرك عن النظر فالعين تزني والنفس تتمنى والفرج يصدق ذلك او يكذبه واعلم ان الزنا من الفواحش المهلكات والكبائر الموقعات لغضب الحق تعالى فاحفظ جوارحك لتكون من الناجين .

⇧ ☙ المكتوب الخامس و الستون ❧

[27. 02. 2021/08:31] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان جلال الله تعالى وقهره دائم لاعدائه كما ان جماله ولطفه باقٍ لاوليائه فعلى العاقل ان يتعظ بحال غيره ويجتنب الاسباب المؤدية الى الهلاك والوقوع بالمخالفات فلا تنزل نفسك منازل الردى ولا تسلك مسالك الشيطان فتصير قرينه في الدرك الاسفل من النار فالارتقاء الى السؤدد صعب ويريد الصبر والمثابرة والانحطاط الى الدناءة والتسافل سهل ومحفوف باللذات العاجلة فاذا انتبه العبد واجتهد في تحصيل كمال نفسه ارتقى بها الى الدرجات العلى فيتوجب على المريد حينها ان يجعل حركات جسمه تابعةً لحركات قلبه فحركات القلوب جارية بحركات الاجسام والاجسام تقوم مقام العبيد للقلوب فلابد من اصلاحها والعبد لا يقوى من ارتقاء المقامات الا بالعلم والعمل وبهما تنصلح القلوب ويتبدل الحال فالمقام يثمر علما والعلم يثمر عملا والعمل يثمر حالاً والحال معناه وجودك الآني الذي عليه قلبك فان كان القلب غارقا في الدنيا او اسيرا لشهواته فذلك هو حاله فلابد لطالب الحق تعالى من العمل ليتبدل حاله بذلك العمل فان استقام عليه ودام الحال صار مقاما له وشهد نور ذلك المقام علما ومعرفة فاذا تمكّن فيه نال حالا اعلى من حال ذلك المقام الذي كان عليه وهكذا يرتقي المقامات بثبات الاحوال وشرطه ان لا يرتقي مقاما حتى يستوفي احكامه فمن لا يتحقق بالتوبة لا تصح له الانابة ومن لا انابة له لا تصح له الاستقامة ومن لا ورع له لا يصح له الزهد وهكذا وقد يصح الترقي في المقامات قبل إحكامها ان حصل له توجه من مرشد كامل يطوي عنه المقامات ويدفعه الى مقام الفناء بالله عز وجل لتتبدل صفاته اذا كان أهلا لذلك فالاحوال مواهب والمقامات مكاسب فانتبه ايها المحب فان السير والسلوك اليه تعالى لا يكون الا بعبور تلك المقامات .

⇧ ☙ المكتوب السادس و الستون ❧

[28. 02. 2021/10:26] يقول ابو الهدى حفظه الله :

افاض علينا سيدنا فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره بهذه النفائس فاسمعوها بقلوبكم ، وفقني الله واياكم للنهوض والحضور آمين ، **فقال سيدي عصام اليوم :**

اعلم ان قلب المريد واقع بين الغفلة والحضور فاذا زاحمته الخواطر تفرقت جمعيته وذهب حضوره مع الحق تعالى وقوة الخواطر وشدة هيمنتها على القلب نابعة من قوة توجه العبد الى ماهية تلك الخواطر فيتوجب على السالك ان ينظر الى وجهة قلبه على الدوام فان وجده قد زاغ عن المقصد الاسنى وهو الحق تعالى فعليه بتصحيح وجهته فان لم يقدر فليحرك همة شيخه ويطلب الامداد من روحانيته لدفع ذلك التعلق ولابد للمريد ان يتعرف على نفسه وينظر اليها بالتفكر والبصيرة ليتمكن من رؤية عيوبها وليعلم ان رابطة الموت اكبر معين له لكي يتمكن من اخذ زمام امورها لان الموت اذا ارتبط بالقلب تلاشت مشتهيات النفس البشرية وخمدت شهواتها فهو كجرس التحذير بانه قادم اليها لامحالة وان نهايتها ستكون به فلا تقوى على اثارة الشهوات والتعلق بالفانيات فيصير الموت دافعا لها للتعلق بالله تعالى واعلم ان الذكر القلبي لا يتحقق للمريد الا بنفي الخواطر المانعة فما دامت الخواطر فان الغفلة هي الحاكمة على القلب وكما ان الجسم يحتاج لبقائه وحياته الى الطعام والشراب كذلك القلب فان حياته في ذكر مولاه فكلما ازداد الحضور نهض القلب وابصر العوائق والعلائق وباشر العبد بازالتها فثمرة المراقبة هي رؤية التعلقات النفسية المانعة للحضور فباستدامة المراقبة والذكر يبدأ سير العبد الى مقصوده فبحرارة الذكر يأتي الحضور ودوام الحضور ياتي بالمكاشفة التي بها يبصر العبد عيوبه وتقصيراته والمكاشفة تأتي بالمشاهدة التي يشهد العبد بها معاني وتجليات الحق تعالى في هذا الوجود فانظر ايها المحب الى ثمار الذكر القلبي فخذ بالعزيمة واعرض عما يحجبك عن تلك الكمالات فان فيها سر حياتك الابدية ومعاني وجودك .

⇧ ؈ المكتوب السابع و الستون ؆

[01. 03. 2021/20:32] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان قوام الذكر واساسه يجب ان يكون قائما على محبة المذكور والمحبة في اولها قائمة على الاحسان ولا اعظم من شهود الاحسان الا بذكر نعمة الله تعالى على عبده فلابد لطالب الطريق ان يكون عبدا شكورا وان يعترف بنعمة المنعم عليه على وجه الخضوع والتذلل فكلما نظر العبد وتفكر باحسان المنعم عليه من كونه انسان مدرك وانه اعطاه الارادة في الاختيار والقدرة على الفعل وجعل له الجوارح كالخدم والعبيد المطيعة لمالكها وجعل له التمكين على سائر المخلوقات وان الحق تعالى قد ذلّل ما في الارض من مخلوقات بين يديه وانه قد جعل له حظ من عالم الملكوت يرقى به ويسمو على سائر المخلوقات كل ذلك يستوجب عليه معرفة عجزه وان ينظر الى نفسه هل هو اهلا لتلك النعم فحينها يتوجب عليه ان يجعل الحق تعالى مقصوده واعظم دليل لاثبات هذه المحبة الاكثار من من ذكر المحبوب فاذا توجه المريد الى ذكر المولى عز وجل يجب ان يكون ذكره ممزوجا بمحبته وان لا يرى الا احسانه عليه وهل من نعمة اعظم من نعمة الايجاد والامداد فخذ بنفسك ايها المحب الى ذكر مولاك فلا احب اليه من خلقه الا عباده الذاكرين واجعل لسان حالك يقول اللهم لا تجعلنا من الغافلين عنك وعن ذكرك فتحرر من اسر نفسك ولا تكن من الغافلين .

⇧ ؈ المكتوب الثامن و الستون ؆

[02. 03. 2021/11:21] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان الناس يتسابقون بالطاعات لنيل الجنة واما اهل السلوك يتسابقون باظهار الادب في الطاعات ليصلوا الى الحق تعالى لان معاني العبودية لا تظهر على العبد الا اذا تأدب مع الحق تعالى وهو عبارة عن حضور القلب وانتفاء الغفلة فكلما كان الحضور اتم كلما ظهرت معاني العبودية ادبا مع الحق تعالى ولهذا فالناس مختلفون بالانصباغ به فادب اهل

الدنيا الظهور بزينتها والتباهي بمتاعها واما اهل الدين فادبهم بتزكية نفوسهم واما ادب الخواص فبطهارة القلوب ومراعاة الاسرار والوفاء بالعهود وحفظ الوقت وقلة الالتفات الى الخواطر وحسن الادب في مواقف الطلب واوقات الحضور في مقامات القرب فكمال الادب لا يصفو الا للانبياء والصديقين فالادب هو اجتماع خصال الخير كلها فادب الجوارح حفظ الحدود وادب القلوب دوام الحضور فالمريد عليه ان يتأدب اولا مع الحق تعالى بالاستقامة على شرعه وثانيا مع نفسه بتزكيتها وتحليتها بالصفات الحميدة وثالثا مع اخوانه بان لا ينظر الى عوراتهم ولا يتتبع عثراتهم بل من الادب ان يأخذ بايديهم لما فيه نجاتهم فالمحب مرآة لاخيه بان يكون حافزا له لقيام الليل والمناجاة في الاسحار وحضور الجمع والصلوات وان يكون معينا مع اخوانه في كل حاجاتهم واعلم ان مراقبة قلوب الاخوان افضل الاعمال فلا حسد ولا غيبة ولا بغضاء ولا منافسة بين الاخوان وهكذا اذا احكم المريد بالادب مع مولاه ومع نفسه ومع اخوانه ظهرت له اشارات الطريق وبدأ سيره فان اول الطريق ادب وآخره ادب .

⇧ 🙞 المكتوب التاسع و الستون 🙜

[03. 03. 2021/11:37] يقول السيد المبارك عثمان :

سيدي وشيخي البركة فضيلة الشيخ عصام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، جاء في بعض مكتوباتكم المباركة يجب ان لا ياتي المريد الذكرَ الا وهو خالي المشاغل فيتخلى عن المشاغل اولا ثم يجلس للذكر ولكني لاحظت ان بعضها لا يندفع وقطع العلائق جملة متعذر وعادة ما تاتي بالهموم فاليوم اتيت بالذكر بعد صلاة الفجر ولكن هواجس النفس الخبيثة ارخت سدولها علي وناءت بكلكلها على قلب هذا الضعيف نتيجة امور شغلتني ولا يمكنني الانفكاك عنها فاجتهدت في دفعها بقوة ولكن هذا الجهد والتكلف اذهب عني رتابة الذكر واشعل نيران الفكر فكيف السبيل وما هو ايسر واقرب واقصر الطرق للخروج من الدنيا وعوالقها مع اني مُكبل بديون والتزمات كثيرة وما دخولي في بعض الالتزامات الا كنت ظانا بانها ستخرجني من سابقاتها فتصبح هي الاخرى مشكل ومُعضل كمن يسير في الوحل اجلكم الله فاحيانا تسود في وجهي الدنيا وتصبح قاتمة واحيانا اشعر بان هناك وميض كالبرق يلوح لي من بعيد في الافق من وراء ستر رقيق فاستريح قليلا الا ان هذه الراحة لا تدوم وخاصة اذا عمل الفكر وقاس الامور على سابقاتها اقصد هموم الدنيا التي توحلتُ فيها ولم استطيع الخروج منها فكلما دخلت بابا من ابوابها مع يُسر الدخول في البداية اجد نفسي ممنوع من الخروج نتيجة الالتزام الذي قيدتُ نفسي به وهكذا دواليك ولا حول ولا قوة الا بالله . كتبت لكم هذه السطور وانا خجول من نفسي ولكن هذه هي الحقيقة التي اثقلتني كالطائر الذي رُبط باحد ارجله حجر ثقيل فلا هو يستطيع ان يفك ذلك الحجر ولا هو يستطيع الطيران . والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. هذه رسالة من العبد الضعيف عثمان نصر الى سيدي فضيلة الشيخ عصام فرد علي برسالة كانت شافية وجامعة ومانعة جامعة للخير ومانعة مما سواه والحمد لله على فضله وكرمه ، لقد قراتها على بعض الاحباب فاقترح علي بان انشرها على هذا الجدار لتعم الفائدة والله من وراء القصد .

فقال فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان التوحيد واظهار معاني العبودية هما طوق النجاة لطالب الحق تعالى فبالتوحيد يصل المريد لمعرفة الحق تعالى فكلما تزاحمت على قلبه خواطر السوء التي تفرق جمعيته اتكل على الله تعالى في دفعها معتقدا بانه هو الرازق وهو الشافي وهو المعين وهو قاضي الحاجات ودافع البليات وهكذا كلما ازداد توحيد العبد ازداد يقينه وظهرت منه معاني العبودية حتى يرى نفسه مطروحةً بين يدي المشيئة الالهية وانه مفتقر بجميع احواله الى الحق تعالى فكلما اشتدّ الداء وتصعّب الشفاء تضرّع العبد الى مولاه ليتذوق معاني القرب والمحبة فيظل رافعا يديه ومقبلا بقلبه الى مولاه وهنا تبدأ المزاحمة مع النفس وخواطرها فكلما زادت عزيمة العبد خمدت نيران النفس فاذا جاءت بخاطر المال وهموم الرزق ضربها العبد بسوط : ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ﴾ واذا جاءت بخاطر المرض والبلاء اخمدها بقوله تعالى : ﴿وَإِذَا

مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ وهكذا حتى تقوى روحانية العبد بمدد من شيخه فيدفع بها جميع الخواطر المانعة للحضور وتصير عنده ملكةً وسلطانا للذكر لايتشوش فكره باي خاطر بعدها ولكن في البداية يشهد المريد الكدورات باي عارض يعترضه فعليه ان لا يلتفت ويواظب على الذكر فبالمواظبة يصفو خيال السالك ولابد ان يعتقد ان ما يواجهه المريد من هموم الدنيا وتجعل قلبه محزونا بها فليعلم ان هذه الصعوبات من اجزل نعم الله تعالى عليه وذلك ليشعر انه في دار الغربة لان القلب اذا اطمأنّ بالدنيا واحوالها اعرض قلبه عن الله تعالى وهو لا يشعر وكذلك ليقطع طريق القرب الى مولاه بالصبر على تلك المعاناة فلا يأسى ويحزن قلبك على ما فات ولا يغتم بما هو آت وليكن لسان حالك اني اسلمت لرب العالمين فأسأل الله تعالى ان يتولاك فهو خير المولى والنصير .

ثم اردف قائلا رضي الله عنه :

اذا سرت في طريق الحق تعالى وتبدلت صفاتك وتخلقت بالاخلاق الالهية وصفا قلبك عن الكدورات البشرية وتطهرت من الادناس النفسية ومن حظوظها وشهواتها فسيتجلى لك النور الالهي ويستوي رب العزة على قلبك الذي هو عرش اللطائف الانسانية فيحكم فيه بحكم المالك في ملكه والمتصرف بارادته فتسقط حينها ارادة العبد ولا يبقى له الا ارادة مولاه ومشيئته فينظر العبد ويسمع بذلك النور ويكون قلبه مستعدا لتلقي الواردات والفيوضات وتأتيه الخواطر الربانية فيتنور عقله ويرى معاني الاشياء وجريان قدرته تعالى فيها وفي هذا المشهد لا يقوى العبد على الالتفات الى غيره تعالى ولا يستطيع الانصراف عنه بشيئ فيفنى وجوده بذلك الشهود وينجذب بكليته الى مولاه ولا يتحقق ذلك الا بالاستقامة وكمال متابعته لاحوال النبي صل الله عليه وسلم وورثته من اهل التربية والارشاد .

⇧ ☙ المكتوب السبعون ❧

[03. 03. 2021/11:53] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان السائرون الى الحق تعالى يجب عليهم ان يغوصوا في بحار النفس البشرية ويتعرفوا على طباعها ومألوفاتها وماهي عليه في بداية طريق التزكية فلابد للسالك ان يتعرف على دوائر النفس ومراتبها ليكون له دراية تنكشف بها مراتب نفسه وما يعيق سيره ليرتقي بها الى ما يوصله الى تزكيتها فاذا صدق العبد في توجهه الى الحق تعالى وتمكّن الذكر من قلبه وباشر بتخلية نفسه عن صفاتها الذميمة فانه سائر للخروج من حقول الجلال الالهي والمتمثل في دائرة النفس اللوامة اي بين شهود العطاء والمنع وبين الظلمة والنور وبين الضلالة والهداية وبين المعصية والتوبة فاذا تم له الخروج منها شعّت على قلبه انوار النفس الملهمة وتمكن قلبه من الحضور مع الحق تعالى في كل حركاته وسكناته فينظر الى الاشياء بقلبه ويسمع بقلبه ويأكل الطعام بقلبه فدائرة الالهام هي اطلاع العبد على معاني الاشياء كلها بنور القلب فبفيض هذا النور تنكشف الحقائق الكونية ويبصر الجمال الحقيقي لان دائرة هذه النفس التحليق في بساتين الجمال الالهي واعلم ان النفس الخبيثة لا تموت بالسلوك بل تصير كالنائم فاذا غفل العبد رجع الى دائرتها لان نفسه لم تكمل وسلوكه لايزال قائما حتى يفنى بصفات الكمال الالهي فاحذر ايها المحب الرجوع الى النفس الامارة واللوامة فانهما مدعاة لتأخر المريد في سيره فخذ بهمتك لعبور ذلك الامتحان .

⇧ ☙ المكتوب الواحد و السبعون ❧

[05. 03. 2021/18:59] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اذا سلك العبد طريق الكمال الالهي وخرجت منه معاني العبودية اشرقت انواره وافاضت على كل الوجود وتجملت بها الكائنات وبانت بالجمال والكمال الرباني ظاهرا وباطنا وسخر الله تعالى له الخلائق لتكون في خدمته وطاعته فان النظر الى اهل الله تعالى عبادة ومجاورتهم سعادة وصحبتهم رفعة وريادة فإن صحبتهم ترى أنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة

ووجهتهم حضرة مولاهم متخلقين باخلاق الانبياء فهم المتفيئون في ظلال عنايته تعالى راضين بما قدّر وقضا عليهم فهم المتبرئون عن حولهم وقوتهم والمتفردون بخالقهم بحسن التوكل عليه ودوام التعلق به تحررت قلوبهم عما سوى الله فصاروا حلماء علماء وبررة اتقياء تسيل دموعهم شوقا ومحبةً يجأرون الى ربهم في كل حين فهم الذين اعتصموا بالله في كل شيئ ورضوا عنه في كل شيئ ورجعوا اليه في كل شيئ وافتقروا اليه في كل شيئ وانابوا اليه في كل شيئ فهنيئا لمن ظفر بهم واستمسك باذيالهم وشهد آثارهم وسار على خطاهم فجد السير لعلك تلحق بهم وتتحلى باوصافهم ولتكون منهم .

⇧ ☙ المكتوب الثاني و السبعون ❧

[05. 03. 2021/20:11] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان القلب خزانة من خزائن عالم الملكوت وقد اودعت فيه اسرار العوالم كلها وتشعشعت فيه انوار العظمة والجبروت فهو النور في هذا الوجود ومحل السعة الالهيه فهو السر الاكبر ورأس المملكة الانسانية والمهيمن عليها فهو الملك المطاع وتحت امارته وتصرفه العقل والروح والنفس والهوى وهو المالك للجوارح والمتصرف فيها فاذا استنار بنور الهداية وتملكته المعرفة والحكمة استقام وسلك الطريق الى مولاه جل وعلا وتحقق بعبوديته واذا تملكه الهوى واسرته النفس بشواغلها والدنيا بزخارفها زاغ ومال عن طريق الحق تعالى فاحرص على قلبك فانه موضع نظر الحق سبحانه ومهبط انواره ولا ينظر اليه سواه فانه كالجوهرة المغمورة بتراب الغفلة فلا يكون جلاؤها الا بالفكر ولا يتم نورها الا بالذكر فاذا صفت مرآته اصبحت قابلة لانعكاس انوار الحقيقة الازلية والهوية السرمدية فحافظ عليه فانه رأس مالك فلا تضيّعه فيضيع زمانك وتقع بالخسران فخذ بهمة الاكابر وابدأ بتصفيته عن الاكدار وتنقيته عن الاغيار لتكون من الاخيار

⇧ ☙ المكتوب الثالث و السبعون ❧

[06. 03. 2021/07:44] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اما آن الاوان لتتحرر من رق النفس وشهواتها اما آن الاوان لتتحرر من قفصك البشري وان تدخل عالم القرب والمحبة وتشهد عالم ملكوته لترى حقائق الاشياء فان لم يجد قلبك في التذكير والتنبيه موعظة فاعلم انه ميت وان لم تجد الندم على ما فاتك من الموافقات والحزن على ما اقترفت يداك من المخالفات فان قلبك ميت اما آن الاوان لتطرق باب الحق تعالى بذكر مولاك ليبعث اليك الحياة من جديد فحياة القلوب لا يقع عليها موت فانظر الى دائرة حياتك الا ترى انها تمر كلمح البصر الا يكفي هذا النوم والرقود الا تخاف ان يدركك الفوت فان المه حينها اشد من الموت واعلم ان اشد ايلاما على الروح ان تغادر صاحبها وهو لا يعرف حقيقتها فاستفق من سباتك وشد الرحال بالرجوع اليه تعالى فان البداية كانت منه والنهاية اليه والمعاد اليه فاجعل لك روحا تتسابق في ميادين المحبة اليه .

⇧ ☙ المكتوب الرابع و السبعون ❧

[07. 03. 2021/06:51] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان بداية الطريق الى الحق تعالى يكون السير فيه بالعقل لان لطائف العبد مأسورة بتوجه النفس البشرية الى شهواتها ومألوفاتها الدنيوية فبقدر مواظبة العبد على آداب الطريق وربط قلبه بمرشده وبصدقه في التوجه الى مولاه يبدأ قلبه بالتحرر والاستيقاظ فيتوجب على المريد حينها ان يكون مراقبا لقلبه اي محافظا عليه ولا يغفل عما يقع فيه من المعاني ولا يترك الخواطر ان تبقى وتسكن فيه بل كلما خطر له خاطر في شيئ دفع ذلك الخاطر حتى يتيسر له ربط نفسه الجامدة بقلبه الحقيقي الجاري مع انفاسه والمتغير والمتقلب مع زمانه والذي فيه حظه من عالم الامر وهذا العالم

لا ارادة ولا حكم للعبد فيه ومشيئة الله تعالى هي المتصرفة فيتوجب على العبد حينها ان يكون مراقبا لله تعالى وذلك بمراقبة باب حضرته العلية الذي هو قلبه الحقيقي وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في مقام الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك اي ان لم تراه حين مراقبتك لحضرته فانه يراك لانه رقيب عليك فاذا وصل العبد الى مقام القلب الحقيقي الذي هو عرش الرحمن تذوق تلك الاحوال وشهد عظمة الحق تعالى قد استقرت في قلبه وازدادت بها معيته ولا يتسنى الوصول الى هذا المقام الا بتخلية السوى ورفع الاغيار عن مرآة القلب فانهض ايها المريد وبادر لسلوك هذا الطريق ومعرفة اشاراته لتنال السعادة الابدية .

⇧ ☙ المكتوب الخامس و السبعون ❧

[08. 03. 2021/09:39] **يقول أبو الهدى :**

القول الحق طاقة ايجابية فاعلة تُحيي القلوب ، وتستحث العقول ، وتنور الفكر ، فالنستمع لهذا الكلام النفيس ، من كلام شيخنا عن كيفية استفادة المريد من روحانية شيخه ، فبفتح هذا الباب ، تنجلي الظلمة ويزول الضباب ، وتشرق انوار الحقيقة ويعم الخير ببركة شيخنا ادام الله ظله آمين .

قال فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان روحانية المرشد اذا اقبل عليها المريد بقلبه تصير فاعلة في جميع احواله كالخيمة تحتوي باطنه المعنوي فيتغذى الهمة والعزيمة في سلوك الطريق والقيام بآدابه فكلما شعر بالفتور والغفلة في الذكر لجأ اليها كما يلجأ الصغير لامه فتصير منجيةً له من المهالك فاذا داوم على استحضارها على الدوام صارت له ملكةً اي قوةً راسخةً في النفس لا تنفك عنه واعلم ان المشايخ قلوبهم اقلام بيد الحق تعالى يكتب بها على الواح نفوس المريدين ما يريده تعالى فمتى ذهب صفاء اللوح وصقالته امتنعت الكتابة فيه واذا رجعت جرت عليها الاقلام فالرابطة الروحية للمرشد من اعظم الاشياء لحصول الهمة على الذكر وتحصيل المحبة الالهية والجذبة الربانية والتي بها ينال المريد الوصول الى القلب المعنوي فعليك ان تحفظ صورته وتضبطها في خيالك على اكمل وجه وتتوجه بها الى قلبك الذي في صدرك حتى يحصل لك بذلك التوجه الغيبة عن العقل والحس والغياب عن عالم النفس فحينئذ تظهر لك معاني التوحيد وتجليات الحق تعالى كفيض يحيط دائرة وجودك ويصير القلب الحقيقي هو الحاكم والمتصرف فاذا نظرت به فانك قد نظرت بالحق تعالى واذا سمعت فبه وهكذا حتى تصير كل الحركات والسكنات قائمة بالله تعالى فاجعل ايها المحب انتقال روحانية المرشد امرا ممتدا يسري من داخل نفسك حتى يصل الى قلبك ثم تثبته هناك فانه يرجى بذلك الغيبة والفناء اي الوصول الى القلب الحقيقي والتوفيق بيد المولى عز وجل .

⇧ ☙ المكتوب السادس و السبعون ❧ م76

[09. 03. 2021/08:00] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان ملاحظة الانفاس هي ترويح للقلب بشهود لطائف عالم الغيب فيصير الوقت والحال منشغلا بتحصيل الامدادات المعنوية والانس بها فان اردت ان تجعل انفاسك مع الله تعالى وتنجو من المحن وما يحجب قلبك فالزم باب التوبة دائما بالنية الخالصة من جميع الكبائر والصغائر ومن هفوات الخواطر واعرج بها في معراج القلب الذي هو معراج التوابين ثم اعبر هذا المقام بالترقي الى عالم الروح حيث معراج المحبين ثم اسلك الطريق في عالم السر فانه معراج العارفين فاذا لم ترق من حضيض طبعك وتتحرر من سجن بشريتك وتتخلى عن عيوب نفسك لا تصل الى تلك الدرجات فاذا ارتقيت عنها فحينئذ يستقبلك تصرف الحق تعالى فيك فقلب العبد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء فتارة يقلّبه من قبض الى بسط ومن خوف الى رجاء ومن بقاء الى فناء ومن صحو الى محو ومن طرب الى حزن وتارة تنعكس هذه الاحوال وتتغير هذه الاوصاف وهكذا احوال السائرين الى مولاهم تارة يجذبهم الى مراتب القرب وتارة

يردهم الى منازل المنقطعين ليشهدوا لذة القرب والمحبة فكل جذبة من جذباته توازي عمل الثقلين فكن من اهل السير والسلوك لتتذوق تلك المعاني فان بداية الطريق جذبة من جذبات الحق تعالى تتحرر بها عن حجابك البشري وتشهد عالم قربه ومحبته .

⇧ ☙ المكتوب السابع و السبعون ❧

[10. 03. 2021/14:39] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان من اعظم الامور التي افاض بها الحق تعالى على حبيبه المصطفى هي حادثة الاسراء والمعراج فقد اقترن الاسراء بالتسبيح لينتبه الى ذلك ذوي العقول واصحاب الفهوم فقد انطوى حينها الزمان والمكان ليتحقق ذلك الحدث العظيم وليزفّ الحبيب الى محبوبه فهبطت ملائكة السماء مع مرؤوسيها لتزف البشرى ان الجمال والكمال قد بان ووصال المحب بالمحبوب قد حان فشق صدره الشريف ليتسع قلبه لحفظ الاسرار الالهية والكلمات الربانية حين اللقاء فرفعت حجب النور وصار الكل عيان فتلاشى المكان وقصرت المسافات واسري به ليرى من آيات ربه الكبرى التي خصه تعالى برؤيتها ولم يتشرف بها احد من الاولين والآخرين الا سيد المرسلين وخاتم النبيين ثم انطوى له الزمان واحيا الله تعالى له الانبياء ليجتمع بهم ويقف على مقاماتهم العلية ويصير اماما لهم وكذلك صلى اماما بالملائكة عند سدرة المنتهى فبذلك ظهر فضله على اهل الارض والسماء ثم العروج الى المحبوب حيث المقصد الاسنى وغاية المنتهى فاوحى الى عبده ما اوحى فانكشف له غيب الغيب ورفع البين فكان قاب قوسين او ادنى وابصر المحب محبوبه وما كذب الفؤاد ما رآى فانظر ايها المحب الى عظمة الاسراء والمعراج وكيف ارتقى سبع سماوات وكيف ظهرت له الصور في دار الجزاء فكشف له عن احوال اهل الجنة ونعيمهم وكشف عن احوال اهل الدنيا وطلابها وكشف له عن حال ابليس ومن تبعه من اهل النار فانظر ايها المحب واجعل بصرك حديد لترى عالم الحقيقة الذي انكشف لحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم في الاسراء والمعراج .

⇧ ☙ المكتوب الثامن و السبعون ❧

[12. 03. 2021/06:54] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

إفنى ايها المحب عن وجودك الظلماني واخلع رداءه وتزين بجمال الايمان فاذا انسلخ المريد عن هذا الوجود بشهود الحق تعالى اضمحلت ذاته بالكلية فيزول عنه الوجود الظلماني المنسوب الى طبعه ومزاجه والمتمثل بكثافته المادية الناشئة من قوة تعلق النفس بالشهوات العاجلة والملذّات الزائلة فيجمد ادراكه وتنتقش في ذهنه مألوفاته فيسمى ذلك طبعا فيميل وجوده بالكلية الى طبعه ولا يقوى على شهود وجوده النوراني ويذهب حظه من عالم الملكوت الا اذا لاحظته العناية الازلية والقته باحضان مرشد كامل يدفعه للانسلاخ من ذلك الوجود الظلماني فصحبة المرشد في الحقيقة انما هو ظهورٌ يُنتج حقيقةً روحانيةً نورانيةً متشكلةً في صور وكيفيات مختلفة تتبدل بها اخلاق وصفات المريد وتنهض الى صفات شيخه التي هي مظهرا وظلاً للكمال الالهي فاذا تلبس المحب بتلك الصفات صار فانيا بشيخه حتى يغيب عن وجوده ويظهر بقلب حقيقي متعلق بالحق تعالى بالكلية ويكون له سلطان وتمكين تنمحي به جميع الاغيار وتتلاشى عنه الهوية البشرية فاذا ابصر الاشياء بقلبه الحقيقي انكشفت حقائق معانيها واسرار وجودها ولا يرى فيها الا وهي فعل من افعاله تعالى فينجذب القلب بذلك المشهد وتهيم الروح في فضاء الازل لما تلقته من تلك التجليات والفيوضات التي اظهرت معاني تلك الموجودات فيرى الجمال الحقيقي كأثر من آثار افعال الحق تعالى فيزداد حضورا بذلك الابداع ويتذوق معاني الشهود القلبي فاستيقظ ايها المحب واسلك طريق الاكابر فمن حرك الارادة ادركته العناية ولحقه التوفيق وصار بكنف من لا يغفل ولا ينام فاطرق الباب بذكره تعالى فعسى ان تفتح لك الابواب جميعا .

⇧ ☙ المكتوب التاسع و السبعون ❧

[13. 03. 2021/21:11] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان للانسان وجودان حقيقيان وليس خياليان فالاول وجوده الظلماني وسببه جمود البصيرة والبصر على ما يسعه ادراكه من محيطه الذي ينشأ فيه وسعة علمه المكتسب فيتشكل منه طبعه ومزاجه حتى تصير عاداته مألوفاته البشرية ولا يقوى عن الانفكاك عنها الا بتزكية نفسه وتبدل اوصافها واما الوجود الثاني فيأتي بعد الاول وفيه يتسابق اهل العناية والتوفيق وهو الوجود النوراني وسببه زيادة التصديق والاذعان وكثرة التسليم بالقلب والاعتراف ظاهرا وباطنا بالعجز والقصور واللجوء الى الحق تعالى فينشأ الايمان والطمأنينة والايقان فالعبد اذا سلك الطريق فانه سائر بين الوجودين اي بين عالمي الملك والملكوت ولا يتيسر للمريد معرفة وجوده الروحاني والشعور به الا بربط قلبه بمرشده فيدفعه بهمته الى ذلك الوجود فيظهر له شيئا فشيئا كشروق الشمس فيزداد معرفة بنفسه ويكون ذلك على قدر استعداده ومواظبته على الآداب والاذكار فاذا كان استعداده ضعيفا يرى وجوده النوراني كالبرق الخاطف لينكشف له ويتذوق معانيه ويزداد شوقه لدخول تلك العوالم الغيبية وتأتيه تلك المعاني رؤية مثالية اما يقظة او في المنام فاذا اخذ بالهمة والعزيمة زاد شعوره وعلمه بذلك الوجود وان تكاسل وتقاعس غاب عنه ذلك الشهود وذهبت معانيه واعلم انه لا وصول الى الوجود النوراني الا بترك الظلماني الطبيعي فاذا زاد علمه بالوجود النوراني انمحى السوى عن مرآة قلبه وغابت عنه الاغيار وقويت رابطته بمرشده وسار في طريق الفناء الى الحق تعالى ليتحقق بالوصول فبادر ايها المحب الى ميادين القرب والمحبة وتسابق اليها لتكون من الفائزين .

⇧ ☙ المكتوب الثمانون ❧

[15. 03. 2021/00:27] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان ذكر الحق تعالى عند اهل السلوك له مراتب كثيرة فيبدأ باللسان وهو جريان حروف الاسماء الالهية على اللسان ويسمى بالذكر الجهري والكمال فيه مع حضور القلب فاذا ذهب الصوت وبقي اللسان ذاكرا يسمى بالذكر النفسي اي انه يسمع نفسه كما في الصلاة السرية وغيرها واما اذا باشر العبد بالذكر القلبي يتوجب عليه دوام الحضور فان نسى حضوره لشدة تعلقه بالخواطر النفسية توقف القلب عن الذكر وانتفى الحضور لان دوام الحضور يكون بمراقبة النفس وخواطرها في عالم الخيال ثم مشاهدة الاشياء كفعل من افعال الحق تعالى فحينها الذكر يصير راسخا في القلب وله تمكين فلا يشغله الحضور مع الخلق يعني ان يجمع في قلبه الحضور مع الحق تعالى في غيبته ثم ينقلب من الغيب العدمي الى الوجود الحسي مع الخلق في حضرة الوجود الكوني وهكذا تصير خلوته في جلوته واما اذا غلب الحضور مع الحق تعالى وغاب عن الادراك صار الذكر للروح لانها من امر الله تعالى وقد تعلقت بعالم الخلق لتدبير شؤون الجسد البشري فذكرها يغلب عليه شهود الحق تعالى ويقل عندها شهود ما هي ساعية في تدبيره في عالم الاجساد فاذا غابت الروح المدركة في شهود الحضرة العلية بالكلية صار الذكر في لطيفة السر وهنا لا يكون للمريد اي حضور مع غير الحق تعالى ولا يكون له اى شعور عن وجوده الجسماني لاستغراق الروح وتعلقها بالكلية بشهود الحضرة الالهية فيكون حضوره دائم من غير التفات الى غيره تعالى حتى يتشرف بالذكر الخفي وهو ان لا يبقى حينئذ في بصيرة المريد غير المذكور سبحانه جل وعلا فتتلاشى وتفنى الاغيار وتذهب البصيرة الى ان يتحقق بالذكر في تمام وجهه فتندمج لطائف العبد بنور الذكر وتختفي كاختفاء نور السراج في نور الشمس وفي هذا المقام اي مقام الذكر الخفي يتحقق المريد بالسير الى الله تعالى فانظر ايها المحب الى مراتب الذكر واطلب الهمّة لكي تتشرف بذلك الكمال .

⇧ ☙ المكتوب الواحد و الثمانون ❧

[15. 02. 2021/17:53] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان اول امارات المحبة جذبة يتحرك بها الوجد في طلب الحق تعالى ولا يتسنى ذلك الا بسلوك الطريق اليه فعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : يقول الله عز وجل : (من طلبني من خلقي وجدني ومن طلب غيري لم يجدني) ، وفي ذلك رجاء عظيم للطالبين بوجدان الحق تعالى لانه اضاف الطلب والوجدان الى ذاته العلية ولكن هذا الطلب مشروط بالصدق في الطلب مع كمال الارادة واخلاص النية عن عدم طلب الغير فاما الصدق ان يكون مستقيما مع الله تعالى في جميع اطواره ظاهرا وباطنا وسرا وعلانية وان يكون طالبا له تعالى ببدنه ونفسه وقلبه وعقله وسره وروحه واما الاخلاص ان تكون جميع حركاته وسكناته وقيامه وقعوده وتقلباته في افعاله واقواله لله تعالى فبهذا يرجى له السير في معرفة الحق تعالى وتوحيده ولابد ان تعلم ان توحيد الحق تعالى عند اهل الطريق ان لا تذكر شيئا الا الله تعالى ولا تعلم شيئا الا به تعالى ولا تعقل الاشياء الا به ولا تحب شيئا سواه واذا احببت المخلوق لا تحبه لذاته بل لكونه أثرا من آثار الخالق واذا طلبت الحق تعالى فاطلبه لذاته واذا ذكرته فاذكره لذاته واذا شكرته فاشكره لذاته واذا رجوته فارجوه لذاته وبهذا تخرج منك معاني التوحيد وينصبغ حالك بحقائق العبودية فاخلص النية وكن سباقا الى تلك الكمالات .

⇧ ☙ المكتوب الثاني و الثمانون ❧

[17. 03. 2021/17:17] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان المراقبة من اشرف المقامات وارفع المنازل واعلى الدرجات فهي مقام الاحسان المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ولا يتسنى للمريد ان يقف على مقام المراقبة الا ان يكون للذكر سلطان على قلبه فكلما اوشك ان يغفل عن الله تعالى باشر القلب بالذكر فرجع من الغفلة الى الحضور فمراقبة الحق تعالى في جميع الحركات والسكنات وكذلك في الخطرات والارادات تأتي بالمواظبة على الذكر حتى يتشرف بدوام الشعور بمعيته تعالى فيبقى القلب حاضرا ويتذوق لذة القرب وشوق الانجذاب فتهب عليه نسائم المحبة وتنكشف بها ظلية الاسماء والصفات العلية فيشهد آثارها كفعل من افعال الحق تعالى ويشهد سريان قدرته العلية في هذا الوجود فحينها يرى المسبب من وراء الاسباب والمنعم برؤية النعم والمؤثر من خلف الآثار والتأثيرات فاصلح ايها المحب قلبك الذي هو موضع سريرتك حتى يصير خيرا من علانيتك لان السريرة موضع نظر الحق تعالى فمتى صلحت السريرة صلحت العلانية لان الظاهر تابع للباطن فاياك ان تستر شيئا لو ظهر للناس كنت تستحي منه فاجعل امتثالك لامر الله تعالى واجتنابك لنهيه وتعظيمك لحرماته ومسارعتك في مرضاته في الخلا والملا على حد سواء وهذه اول قدم يضعها العبد في طريق المراقبة ولينال من ثمارها .

⇧ ☙ المكتوب الثالث و الثمانون ❧

[18. 03. 2021/11:59] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الارواح تقوى روحانيتها بكثرة الشهود وضعفها بقلته كما تقوى الاجسام بكثرة الطعام والشراب فكلما ازداد الشهود الغيبي لمعاني وحقائق الاشياء الوجودية انعكست بتجلياتها على روحانية المريد فينهض حاله وهمته ويندفع بروحانية مرشده الى محو الخواطر المتفرقة التي تسرح في ميادين الخيال كخاطر الدنيا وجمع المال والميل الى الشهوات وحب الرياسة وكذلك خاطر الآخرة والعبادات والطاعات والاعتقادات وغيرها فاذا انمحت الخواطر يصير خاطر المريد على حضرة واحدة وهي الحضرة الالهية ويصير مقصوده الحق تعالى وتلك هي معاني المراقبة ويتشرف حينها بمقام القلب الحقيقي ويقوى وجوده الروحي ويضعف وجوده الجسماني المادي القائم والمتعلق بالشهوات والرغبات وهكذا كلما صدق العبد واخلص في توجهه الى الحق تعالى وواظب على ذكره والتفكر بآلائه ازداد قلبه حضورا ومعرفةً واخذ حظه من عالم الغيب يقوى ويزداد وتتحرر لطائفه من اسر عالم الاجساد المركب على الطبائع والامزجة فتتبدل الصفات وتتزكى الانفس وبهذا يبدأ بالسير والسلوك الى مولاه .

⇧ ☙ المكتوب الرابع و الثمانون ❧

[19. 03. 2021/11:25] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان كل شيئ ظهر من العدم ومنها السماوات والارض وما فيهما انما كان هذا الظهور بنور الحق تعالى المطلق عن كل قيد فلا صورة له ولا كيفية وشبيه له من الموجودات فاذا تجردت لطائف المريد ونهضت روحانيته احست بذلك النور فكلما ابصر العبد الموجودات ظهرت معانيها بذلك النور الفياض فيستقي من تلك التجليات النورانية فتنهض لطائفه وتتسع وتذهب عنها حالة الجمود وتتنقى عن كدوراتها حتى تصفى وتستغرق بذلك المشهد الروحاني واعلم ان نور الحق تعالى مقصود جميع المكونات لانه موجدها من العدم وممدها بالوجود الظاهر للعيان فاذا تفرقت جمعية المريد بالخواطر القاطعة منعت ظهور تلك المعاني فلا يقوى قلبه على شهود ذلك النور الا بتوجه المرشد وهمته لازالة الحجاب الظلماني عن قلب المريد وهو حجاب الجسمانيات وتوابعها ولوازمها ومقتضياتها فكلما تلاشت الحجب كلما صفا الحال واكتمل ذوقه للحقائق الغيبية وارتاض قلبه في جناتها فتجرد ايها المحب عن كل مايشغلك عن الحق تعالى لتشهد ذلك الجمال الحقيقي .

⇧ ☙ المكتوب الخامس و الثمانون ❧

[20. 03. 2021/16:24] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

احذر ايها المريد من سلب الاحوال ووقوع القلب بالتفرقة فان ذلك يذهب الحضور مع الحق تعالى ويوقع العبد في ظلمة النفس وكدوراتها البشرية التي توجب الغفلة عن المقصود ونسيانه فالجأ حينها الى ذكر الله تعالى واستمدّ الهمة لكي ترتفع عن قلبك تلك الظلمة وانظر الى جميع المحدثات بعين الفناء ولا تقف عندها واعتقد بان مآلها الى الزوال والاضمحلال بالكلية ثم اثبت حين الذكر ذات المعبود الحق في قلبك وانظر اليه بعين البقاء الى ان تزول عنك ظلمة النفس وكدوراتها ثم اجعل التوبة بين ناظريك واعزم على عدم الرجوع الى ما يشغلك عن مقصودك والتي اودت بك الى سلب الاحوال وتفاقم الحجب على قلبك واعلم ان السالك يجب ان يكون مراقبا لاحواله وان يتفقدها على الدوام ولا يتسنى له ذلك الا بحفظ الاوقات وبمداومة المراقبة مع نفي الخواطر الشيطانية والنفسية عن مرآة القلب فاذا تنزه القلب عن الاغيار انعكست في مرآته معاني وحقائق هذا الوجود وتحقق للعبد المناسبة لدخول الحضرة العلية وشهود العوالم الغيبية فلا تجعل سماء خيالك ملبدا بالخواطر القاطعة للحضور فكلما صدق العبد في وجهته واخلص في سلوكه جاءه المدد الالهي وادركته الطافه العلية لتقوى روحانيته ويستمد من شيخه الهمة في قطع دوائر النفس وتزكيتها ليتشرف بمعية الحق تعالى وشهود جلاله وجماله فالحق بركب الاكابر لتنال تلك الكمالات .

⇧ ☙ المكتوب السادس و الثمانون ❧

[21. 03. 2021/19:46] من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :

اعلم ان الجوارح امانة لديك فهي كالعبيد سخرها الحق تعالى مطيعة اليك ولا تخالف ما تؤمر به فيتوجب على المريد ان يحافظ عليها ولا يرسلها الا في طاعة مولاها وان تبعدها كل معصية فانها ستشهد عليك في الآخرة فطهارة الظاهر لا تكون الا باستقامة الجوارح على الاوامر والنواهي فعليك ان تجعلها قوامةً لله تعالى مواظبةً على ذكره ولا تستعملها الا في خدمته وعليك ايضا بطهارة الباطن وتخليته من كل حقد وحسد وغل وغش وبغض ومكر وقصد ومعصية وظن سوء وكذلك ان تحفظ قلبك من خواطر الاغيار سواءً كانت خيرا ام شرا فكلاهما حجاب فاذا تنقى بالك من الاغيار وذهب السوى عنك تفرغ قلبك لانوار معرفته تعالى وصار قابلا لتجلي الحق تعالى فيك لانك أثر من آثاره فتحلى ايها المحب بآداب الطريق فانها وسيلتك لتكون من اهل السلوك .

⇧ ☙ المكتوب السابع و الثمانون ❧

[24. 03. 2021/22:35] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان حقائق الاشياء هي المعاني القائمة بالقلوب المستغرقة بشهود تجليات الحق تعالى وانوار العلوم والحكم والمعارف وما اتضح فيها وانكشف من الغيوب ما هو الا انعكاس لذلك النور وما هي الا منح من الله وكرامات تتلقاها القلوب الخالية من الاغيار والصافية من كدورات الطباع البشرية فتارة تكون علوما وتارة تكون حكما ومعارف وتارة تكون كشفا ومشاهدة فانوار الربوبية لا تشهد الا في قوالب العبودية فالعارفون بالله لنفوذ بصيرتهم شهدوا الخلق مظهرا من مظاهر الحق فحجبوا عن الخلق بشهود انوار الحق وبالمعنى عن الصورة وبالقدرة عن الحكمة ثم ردوا الى شهود الحق في الخلق فانوار الهداية هي فيوضات الحق تعالى وموارده الالهية صدرت من سماء افق العناية الازلية ولا تزال قائمة بامره تعالى فمن تعرض لها انعكست على مرآة قلبه فيستضيئ بها وتغيب عنه ظلمة الاكوان ويرى ظهور تلك الانوار عبارة عن تجلي الحق عز وجل وسريان قدرته تعالى في الاشياء فتنعكس تلك الرؤيا معرفة يتعرف بها المحب المشاهد على ذلك الجمال فانه روح قدسك وجبريل قلبك كأنه وحي يهبط من سماء عليائك وينزل الى سرك بتحف العلوم والمعارف التي توصلك الى معرفة جلاله وقدره فتنشأ الهيبة من معرفة عظمته وينشأ الحياء من عطائه وينشأ الانس من قربه ومحبته وهكذا تتبدل صفات المحب بصفات المحبوب فاجتهد ان يكون لك مقاما من الآداب والطاعات حتى تتحلى بتلك العلوم والمعارف وتكون مظهرا لكمالات اهل المحبة والسلوك .

⇧ ☙ المكتوب الثامن و الثمانون ❧

[26. 03. 2021/23:37] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اجتهد ايها المريد لتحصيل الجذبة الالهية فانها في التفضيل مقدمة على السلوك في الطريقة العلية ومبتناها قائم على صدق التوجه الى الحق تعالى والاخلاص في الطلب واول اماراتها ارسال الفكر لرؤية الآثار وشهود تعلقاتها بالاسماء والصفات الالهية حتى يميل القلب لمناجاة الله تعالى والشوق اليه ثم تبث الهمة على الطاعات والامتثال للاوامر والنواهي واظهار معاني العبودية في اداء العبادات واول امارات الانجذاب محبة المرشد وطلب صحبته ولزوم آداب الطريق والمواظبة على ذكر الحق تعالى والنهوض بتزكية النفس لبلوغ معرفة الحق تعالى واعلم ان مبنى هذه الطريقة قائم على التصرف والقاء الجذبة المقدمة على السلوك من المرشد الداخل تحت وراثة النبي صلى الله عليه وسلم ولذا فالسير والسلوك الى الله تعالى يحتاج الى ميزان يزن المريد به نفسه وعقله وقلبه كما يحتاج الى مرآة يرى بها كيفية التحقق والوصول الى المقاصد السنية فازرع ايها المحب بذور المحبة واسعى لذلك سعيا لكي تجني ثمارها وتصل بها الى مبتغاك .

⇧ ☙ المكتوب التاسع و الثمانون ❧

[26. 03. 2021/23:37] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الغاية من سلوك الطريق هي الوصول الى الحق تعالى ولا يتسنى ذلك الا بانعكاس صفات المرشد على حال المريد حتى ينصبغ بها فاذا تحقق بهذا تعلقت روحانيته بشيخه وصار بينهما رابطة روحية لا تنفك مادام المريد قائما بآداب الصحبة ومواظبا على السلوك واعلم ان امداد مشايخ الطريقة العلية يكون بالانعكاس والانصباغ ويستوي في استفاضة هذا النور الكبار والصغار ولا فرق بينهما وفي افاضته الاحياء والاموات من المرشدين الكاملين فالمريد اذا كان قابلا للتلقي وعنده المحبة التامة والتسليم الكامل انعكست احوال شيخه وصفاته على على احواله فتحرر لطائفه وينصبغ وجوده بالكلية بانفاس شيخه واخلاقه ولا ينقطع فيض هذا النور في حياة المرشد وبعد موته لان التعلق كائن

بالارواح قبل الاجساد فيظل المريد يتربى بروحانية شيخه ويستمد منها همته ومواجيده فيرتقي بها ويتوجه بها ويتعبد بها ويذكر بها ويقطع مقامات الطريق بهمة شيخه وامداده فكلما فنت لطائف المريد بمحبة المرشد دفعته روحانيته الى ذكر الحق تعالى والى ديمومية الحضور معه والفناء به تعالى لان الشيخ مظهرا لكمالاته تعالى فانظر ايها المحب الى حالك ولا تغفل عن مقصودك .

⇧ ☙ المكتوب التسعون ❧

[27. 03. 2021/10:29] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اياك والتسويف عن التوبة لان التسويف بناء الامر على البقاء الذي ليس مفوضا اليك فلعلك لا تبقى والموت اقرب اليك من نفسك واعلم انك ان لم تقدر على ترك الذنب اليوم لم تقدر على تركه غدا لان عجزك على ترك الذنب في الحال قائم على غلبة الشهوات لان الشهوة ان لم تملك زمام امرها وتسيطر على جموحها فانها ستزيد وتتضاعف وتتأكد بالاعتياد فتصير عادة مألوفة لا يقوى العبد على تركها فيذهب حاله بها وينقطع سيره عن الترقي فلابد لسالك الطريق ان يتصف بالتوبة النصوح المبنية على الندم بالقلب والاستغفار باللسان والترك بالجوارح والاضمار بعدم العود الى الذنب وانظر الى قول النبي عليه الصلاة والسلام المستغفر باللسان والمصر على الذنب كالمستهزئ بربه فاحذر ان تكون واقع في هذا الامر فان التائب لا يصل الى حقيقة التوبة الا ان يمنع عينه من النظر الى المحرمات ولسانه من الفضول والغيبة والنميمة والكذب وان لا يرى في قلبه حسدا ولا عداوة لأحد من الناس وان يترك اصحاب السوء لان الصاحب ساحب وان يكون مستعدا للموت ومرابطا معه ونادما على ذنبه ومستغفرا لما اقترفته يداه ومجتهدا في طاعة ربه فلابد للمريد ان يتوب الى الله تعالى في كل وقت وان لا يجعل قلبه مشغولا الا بالذكر والفكر ولسانه بالاستغفار ليصح له الانتساب الى اهل الطريق ويقوى على السير فيه .

⇧ ☙ المكتوب الواحد و التسعون ❧

[28. 03. 2021/06:21] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان للمريد آداب مع نفسه يجب عليه القيام بها واولها ان يكون على طهارةٍ ووضوء في جميع اوقاته لان قلبه صار محطا لانظار الحق تعالى فيجب ان يكون لائقا بذلك المقام ولا يغفل عن طاعة مولاه وان يكون مشتغلا على الدوام بالذكر والفكر في كل حركاته وسكناته وان كان ماشيا او قاعدا او عاملا بصنعة او صاحب حرفة لانها لا تمنعه عن ذلك وحقيقة هذا الذكر ان يجري ذكر لفظ الجلالة على قلبه مع انفاسه وكذلك عليه ان يكون تاركا للفضول مقتصرا على قدر الكفاية من المأكل والمشرب والملبس وان يرفع يده عن الطعام قبل الشبع وان يتحرى اكل الحلال ويترك حب الدنيا وان لا ينظر الى ما في ايدي الناس وان يصون لسانه عن لغو الحديث وقلبه عن جميع الخواطر الردية وان يترك المزاح وكثرة الضحك فانه يميت القلب وتعقبه ظلمة وحجاب وتنقص من حاله وان يكون خائفا من الحق تعالى وراجيا عفوه ورضاه وان لا يرى في عبادته وذكره وجودا يستحقه بل الكل بفضله تعالى وعلى المريد كذلك ترك حب الجاه والرياسة لانها قاطعة للطريق وعليه بتعليق جميع افعاله وفق المشيئة الالهية وان يكتم ما يراه من الاسرار مناما او يقظة ولا يبوح بذلك الا لشيخه وان يجعل له وقتا خاصا ينفرد به لذكر ربه ومناجاته فكلما قام المريد بتلك الوصايا وصارت له كالحال كلما اختصر طريق الوصول .

⇧ ☙ المكتوب الثاني و التسعون ❧

[29. 03. 2021/09:34] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان من اهم اداب المريد مع اخوانه ان يكون مراقبا لقلوبهم وان يتلطف معهم بالنصيحة واذا راى منهم مخالفة فليحرص على نجاتم منها ولا يهجرهم فان ذلك انفع لهم وان لا ينساهم بالمغفرة ويحسن ظنه بهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه وان يراهم خيرا منه وان يتفقد احوالهم ويعينهم على التقوى وحب الله تعالى وان يسامحهم عن ما بدر منهم من قول او فعل ولا يعاتبهم فيه وان يرشدهم للصواب وكذلك ان تمكن عليه ببذل الطعام وافشاء السلام والصدق معهم في جميع الاحوال واذا رآى عيبا منهم فليقل ان ذلك العيب من اعوجاج حالي وليراجع نفسه لان المؤمن مرآة أخيه وعليه ان يستر عوراتهم ولا يكشف مخالفاتهم وان يأخذ بايديهم لما فيه صلاح دينهم ودنياهم وان يكون طلق الوجه معهم وان يوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم ويخدمهم بكل احوالهم ويعتبر خدمتهم شرفا له فكلما خفض المريد جناحه لاخوانه ازداد رفعة وقدرا عندهم فكن سباقا الى ابواب الخدمة لانها اقرب الوسائل للوصول .

⇧ ☙ المكتوب الثالث و التسعون ❧

[30. 03. 2021/23:37] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان قراءة الختم الشريف في الطريقة العلية لمن اعظم الاركان وافضل الاوراد بعد ذكر اسم الله عز وجل وذكر النفي والاثبات فبقراءته تنهض الهمم وترفع الحجب ويستشعر المريد بروحانية شيخه وامداد اهل السلسلة الشريفة فكلما حركها بطلب الهمة والحضور جاوبته روحانيتهم وأتاه الامداد ونهض باحواله وازال حجب التفرقة عن قلبه واندفعت الخواطر القاطعة عن مرآته واعلم ان الدعاء بعد الختم الشريف مجرب لقضاء الحاجات ونيل المرادات ورفع الدرجات وظهور التجليات ودفع البليات فيتوجب على المريد ان يتحلى بالادب التام لانه في حضرة الحق تعالى وان يواظب عليه حتى ولو كان منفردا او مع اهل بيته وعليه ان يكون متصفا بالخشوع والخضوع والحضور وان يجلس بكمال الادب جلسة المنتظر للواردات والفيوضات ويستعين بتغميض عينيه ودفع خواطره الى آخر الختم ليقوى حضوره القلبي مع معاني الذكر الشريف وان يستشعر بحضور روحانية شيخه ومشايخ الطريقة العلية فكلما ذُكروا استمد فيض انوارهم من روحانية شيخه الذي هو بوابة قلبه فالحمد لله الذي بنور جماله اضاء قلوب العارفين بذكره وبهيبة جلاله احرق فؤاد العاشقين بحضوره وبلطائف عنايته عمّر اسرار الواصلين بجوده فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الختم الشريف وان يجيرنا ببركته من الخواطر النفسانية ويحفظنا من الشهوات الشيطانية ويجيرنا من القاذورات البشرية ويصفي قلوبنا بصفاء المحبة الصديقية فلا تترك الختم ايها المحب فان مجالس الذكر تحفّها الملائكة وينظر اليها الحق تعالى فانها جنة الله تعالى في ارضه وروضة من رياضه .

⇧ ☙ المكتوب الرابع و التسعون ❧

[01. 04. 2021/14:05] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الخواطر الشيطانية هي بريد المعاصي والذنوب وللشيطان موازين يعلم بها اين مقام العبد من السلوك والترقي فيُظهر له ما يناسب حاله ومقامه فيدخل عليه الاوهام والشبهات ويزين له حب الدنيا والانهماك بالشهوات ويأمره بفعلها فيأخذ بقلبه الى العوالم السفلية فينحجب عن شهود انوار الحضرات العلية فتذهب عن قلبه معاني الحضور مع الحق تعالى ولا يقوى على الشعور بمعيته فلا يجد معاني العبادات لانحجاب القلب بالتعلقات النفسية حتى تصير العبادات كالعادات فيتكاسل عن أداء فعلها فيقع في المخالفات ويصير قلبه فارغا من معاني العبودية فتدفعه الخواطر الشيطانية الى الركون الى الاسباب ولا يرى سواها وينسى بالكلية مسببها جل وعلا فان كان عند السالك ضعف في رابطة شيخه وتردد اخذ الشيطان قلبه وجعله متحققا بالجهل ولا يشهد الا وجوده الظلماني فينال الشيطان منه غرضه في ذلك الوقت واما ان كان المريد مواظبا على آداب سلوكه وقائما بطاعة شيخه ومستمدا الهمة منه دفع تلك الخواطر ومحاها عن مرآة قلبه وصار خاطره الشيطاني خاطرا ملكيا ثابتا فلا يقدر الشيطان ان يغويه ويظل معتصما بمعاني التوكل والتفويض فيذهب عنه الشيطان خاسرا خاسئا ويظل يجتهد الشيطان في التحيل ويأتيه في امر آخر يقيمه له فيرده المريد بهمة

شيخه ابدا وهكذا واعلم ان للمريد السالك علامات يعرف بها القاء الشيطان من القاء الملك فيظل مراقبا لخواطره حتى لا يدخل عليه ما يشغله عن الحق تعالى فاجتهد ايها المحب وكن مراقبا لخواطرك فانها مقدمات لافعالك ومحركةٌ لها فيجب عليك ان تكون مراقبا لقلبك وتنظر الى تلك الخواطر الواردة اليه فتاخذ منها ما يقربك الى مولاك وترد ما يحجبك عنه فتمسك ايها المحب بآداب الطريق فانها حاجبة لمكائد الشيطان ومعطلة لفعله .

⇧ 🙘 المكتوب الخامس و التسعون 🙚

[02. 04. 2021/11:42] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان النفس البشرية حاكمة على قلب العبد ومهيمنة عليه وآسرة له بتعلقاتها الدنيوية وبما غُرز بها من الميل الى الشهوات والملذات العاجلة فاذا حرك العبد ارادته في طلب الحق تعالى وباشر بتزكيتها فلابد له ان يتخذ مرشدا لمدواة عللها وتبدل صفاتها الى ان تذهب عن عين بصيرته ظلمة طبيعتها ويشرق نور الايمان في قلبه فاذا تبدلت صفات بشريته بصفات الكمال وزالت عنه ظاهرا وباطنا جميع الحركات والسكنات النفسية بالكلية عزله الحق تعالى عن مألوفاته البشرية وفتح عليه باب الحضور لتشرق شمس وصاله ويصير لائقا لشهود تجلياته العلية واعلم ان هذا الطريق لا يقوى العبد على سلوكه بدون مرشد يأخذ بيده لعبور مراتب النفس البشرية والخروج من دوائرها فان لكل مرتبة عوائق وعلائق لا يقوى المريد على معرفتها من ذاته او من تحصيله الكسبي فاذا صدق العبد في التوجه الى مقصوده واخذته المحبة الخالصة عن الاغراض الدنيوية والمصالح النفسية اكرمه الحق تعالى بمن يأخذه ويوصله الى مبتغاه فاجعل ايها المحب قلبك ميّالا لرضا مولاك لترزق مرشدا يوصلك اليه .

⇧ 🙘 المكتوب السادس و التسعون 🙚

[03. 04. 2021/07:31] **حكى السيد أبو الهدى :**

سبحان الله كنت انا وبعض السادة النقشبندية في سيلين البارحة الجمعة 2021 .04 .02 نتدارس آداب الطريق وسبل السير والمجاهدة وتطرقنا للمحبة وطرق تحقيقها وأثرها في الوصول إلى المقصود فجاءت رسالة الشيخ سيدي عصام تدور حول هذه المعاني وتحوم في هذا السياق وهو كثير ما يحدث ، بالضبط وكأنه كان معنا ، اقصد بالمعية الصورية لا المعية المعنوية فهي قطعا حادثة بدون ادنى شك قال سيدي العلاوي قدس الله سره : من لم يكن له كشف لا يكون شيخا ، فالكشف شرط اساسي في الجلوس على سجادة الارشاد .

فكان كلام فضيلته قدس الله سره يوم السبت في هذا السياق حيث قال:

اعلم ان السير والسلوك غايته الوصول الى الحق تعالى بطريق الفناء المعبر عنه بتبدل الصفات القائمة على طبع الانسان ومزاجه المتعلق بمألوفاته البشرية ولا يتحقق هذا السير الا بجذبة المحبة للذات العلية وهي ميل القلب لطلب الحق تعالى واشتياق الروح لباريها فلابد له ان يتخذ شيخا ليعينه في سيره من نفسه الى الله تعالى حتى تفنى صفات النفس البشرية بالصفات العلية للحق تعالى ومقدمة هذا الفناء تبدل صفات المريد بصفات شيخه لانه مظهرا لتلك الكمالات ليتحقق لها الوصول فمن لم يتشرف بتلك الجذبة عليه بآداب الطريق وبصدق التوجه الى المقصود والاستقامة على محبة شيخه وطاعته لينال تلك الجذبة وللجذبة العلية تنزلات فاول مطالعها محبة المرشد والفناء بصفاته لانه الوسيلة العظمى للوصول الى المقصود ثم يخرج المرشد من البين والاين ولا يبقى الا ذو الجلال والاكرام ليتحقق له الفناء بالله تعالى فينجذب اليه بكل وجوده ومراتب هذا الفناء باستدامة ذكره تعالى بالقلب ثم المراقبة بدوام الحضور ثم المكاشفة ثم المشاهدة ولا يقوى المريد على نيل تلك المقامات الا بالسلوك على يد مرشد كامل فاسعى ايها المحب لنيل تلك الكمالات السرمدية .

⇧ ☙ المكتوب السابع و التسعون ❧

[04. 04. 2021/11:37] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

اعلم ان الداخلين في الطريقة العلية بالتلقين مع الصحبة والخدمة المنزهة من الاغراض الدنيوية والمصالح الشخصية والدعاوى النفسية فهم الداخلون الى معاني الوراثة الحقيقية وقد صاروا كاولاد الصلب بل اقرب من ذلك الى ارواح آبائهم المعنويين فان آباء الارواح الصق بابنائهم من آباء الاجساد ولهم حقوق في الوراثة المعنوية ووراثتهم على قدر تحصيلهم المعنوي ونصيبهم بقدر تماثل صفاتهم واحوالهم فالكبير منهم متصرف في ارثه والصغير منهم منتظر لذلك فالذين اجتازوا تزكية انفسهم واصلاح قلوبهم بالكسب الحسي والمعنوي فهم اهل السلوك من اهل الرابطة الصورية او المعنوية وكذلك الذين اتخذوا من المراقبة والذكر القلبي وسيلة للوصول فكلاهما من اي الطريقين دخلوا فهم الوارثين لاحوال وصفات شيخهم وقد صحّت ارادتهم في الانتساب وطلب ذلك الكمال الفياض فمن دخل في سلك هؤلاء الاكابر فقد تشرف بنسب يأخذ بهم الى سعادة الدارين ولسان حالهم يقول اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع فانتبه لحالك فان نسب الاكابر لا ينال الا بالادب والامتثال .

⇧ ☙ المكتوب الثامن و التسعون ❧

[05. 04. 2021/22:38] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :**

لا تنظر الى نفسك بعين الاستعظام والى ما يصدر منها بعين الاستحسان فتقع بآفة العجب والغرور المحبطة للاعمال واعلم ان اصل كل معصية وغفلة وشهوة هو الرضا عن النفس فمن رضي عن نفسه عميَ عن عيوبها ورضي بمخالفاتها وابتعد عن جادة الفلاح فاحذر ان تعجب بنفسك فتسوقك الى ان تتعاظم على الناس وتقع في التكبر ولكن انظر الى نفسك بعين التقصير الموجب الى التوبة والاستغفار وان لا ترى ان لك فضلا باي عمل من الاعمال على احد ففضائل الاعمال كلها بيد الله تعالى لانها برزت منه وهو الذي اجراها على يديك واشكره ان رفع قدرك ووفقك فجعلك مستخدما في تلك الاعمال الفاضلة وقد كان السلف يبالغون بكتمانها ويجعلوها في السر ليأمنوا من آفتي الرياء والكبر فيتوجب عليك ان تفتش عن سيئات نفسك لعلك تجد عيوبها واجعل التفكر بالموت مدعاةً لمحاسبتها وتذكر مخالفاتها ولكسر جماحها وذهاب شهواتها فاذا لم يفنيك الحق تعالى عن صفاتك بصفاته فلا تبدو لك الحقائق ولا تنكشف لك الاسرار الدالة اليه واعلم ان نور العلم يدلك على طاعته ونور القلب يدلك الى معرفته فاطلب الهمة واسلك طريق القلب لتكن عارفا بالله تعالى وانظر الى هذا الوجود فقد جعله الحق تعالى ستارا لمحيّاه ومرآةً لجماله وكماله ومظهرا لاسمائه وصفاته فلا تنكشف تلك الرؤية الا لاهل محبته اصحاب القلوب الذاكرة والمستغرقة بمراقبته والتي سلمت من الاغيار فاذا صفا حالك فستعلم ان غاية مجيئك الى هذا العالم هي لتعرف طريق العودة اليه تعالى فانظر الى حياة اهل القلوب والمحبة وكن منهم لتلحق بك العناية الازلية وتكن من اهل السعادة الابدية .

⇧ ☙ المكتوب التاسع و التسعون ❧

[06. 04. 2021/08:29] **قال السيد عثمان :**

الله الله لله درك سيدي كلامكم احلى من الشهد وازكى من العطور انه لينساب في قلوبنا كما ينساب الماء الصافي في اخاديد الجبال ، وتنهمر معانيه في قلوبنا وعقولنا كما ينهمر المطر نسال الله ان يجعل قلوبنا اواني لتلك المعاني ، ودواء لامراض قلوبنا وشفاء لعلل اجسادنا وعقولنا ، جزاكم الله عنا خيرا امين محبكم ابوالهدى .

قال سيدي عصام النقشبندي ادام الله ظله :

اعلم ان المريد في بداية سلوكه لا يقوى على جمع خواطره على حضرة واحدة وهي حضرة الحق تعالى الا بهمة شيخه فاذا انجمعت تقوّت روحانيته بذلك ويقوى لقوتها بدنه وتشتدّ اعضاؤه بالجمعية الصادقة وذهاب التفرقة الحاصلة بكثرة التعلقات النفسية وبالهمّة الحاصلة يدفع عن مرآة قلبه ادران الذنوب وحجب المعاصي وصدأ المخالفات فتنعكس شيئا فشيئا وتتصفى قواه الدماغية من كدورات الغرور والغفلات فاذا تنقى عالم الخيال وخلت ساحته وصفا تعلق العقل بنور الحق المطلق واستغرق العبد بذلك الوجود النوراني فينسلخ عن وجوده المادي الظلماني وحينها تشرق روحانية مرشده على قلبه كناية عن ذلك النور فيغيب بها وجود العبد ويذوب وجدانه بها ويصير سيّالا كالماء فتذهب عنه كدورة الجمود الظلماني ويشهد في صفاء هذا الذوبان معاني هذا الوجود وكانه اصل للموجودات ومنبعا لظهورها فيتحقق بقوله تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم أفلا تبصرون فاذا افاق من غيبته شهد ان تلك الروحانية قد سرت في كل وجوده ويرى عالمه مغايرا عما كان يراه سابقا وان ذلك العالم النوراني بات قريبا منه ولا ينفك عن لطائفه فكلما حرك الارادة جاوبته روحانية شيخه وكأنه ينظر بها ويسمع بها فتشتد الرابطة المعنوية وتتلاشى البينية ويفنى المريد بشيخه والله تعالى الموفق لنيل تلك الكمالات .

⇧ ☙ المكتوب المئة ❧

[08. 04. 2021/17:49] **من كلام فضيلة الشيخ عصام قدس الله سره :** :

اعلم ان الطريق الى الحق تعالى معقود بالمحبة والخدمة والصحبة فاذا انمزجت الخدمة بالمحبة كانت مجاهدة في سبيل الله تعالى وثمرتها ارتباط القلوب والفتها مع بعضها البعض وتصير سببا لنزول البركات وتلقي الفيوضات وحينها تصح المحبة وتتمكن من قلب المريد فيتفرق عنه السوى وتمحى عن مرآته الاغيار وينساق قلب العبد الى طلب المحبوب واعلم ان الخدمة في بداية السلوك انفع للمريد من نوافل العبادات فكلما سعى لها واشتدت عليه زاد فرحه بها وزهت محبته وان الخدمة بالاحوال انفع من الخدمة بالافعال فان مجاهدة الاتصاف بالاحوال أشق على النفس من المجاهدة بالافعال واما الذي يجمع بينهما فهو المريد السالك المقبل بكليته على مولاه واما الصحبة فهي اظهار كمال الادب مع المرشد وفي امتثال آداب الطريق فمن ادى حقوق الصحبة صار لائقا بان يكون مريدا للحق تعالى فعليك ايها المحب ان تتفانى بالخدمة لتنال الصحبة وبكمال الصحبة لتنال المحبة فهذه الفضائل تأتي تباعا فكن من اهل تلك المزايا .

⇧ ☙ خاتمة الكتاب ❧

نحمد الله ونشكره على منته وأفضاله وكرمه وإنعامه ، بفضله وحده تم اكتمال تجميع مكتوبات العلامة المرشد بابنا للدخول وطريقنا للوصول وغايتنا لنيل المأمول سيدنا وقدوتنا الشيخ عصام الحساوي النقشبندي في الجزء الثاني ، نسأل الله الكريم أن يوفقنا لخدمة الطريقة العلية ، وأن يمن علينا بالصدق في القول والإخلاص في العمل ويزننا بالأدب الكامل في الظاهر والباطن وأن يعفو ويتجاوز عن التقصير والسهو والغفلة والنسيان ، سيدي بقبولكم لي بخدمتكم هو وسام شرف أعتز به وأفخر نأمل أن يختتم بالرضاء ويتزين منكم بالقبول ، يقول الشاعر :

سأكتب لكم من قلبي كتاباً ... فـردوا بالجـواب إذا أتاكم
و قولو لي بأي حـالٍ أنتـم ... لعلـي حين أقـرأه أراكـم
فما عيني تساعدني فأبكي ... ولا قلبي يميل إلـى سواكم
وماخوفي على الدنيا ولكن ... مخافة أن أموت و لا أراكم

وبهذا أختم الجزء الثاني ونستأنف بحول الله وقدرته تجميع الجزء الثالث إن كان في العمر بقية والحمد لله رب العالمين .

الراجي لعفو الله /

محمد بن جود

تم الإنتهاء منه : الأربعاء ، 22 رمضان ، الموافق : 05 - 05 - 2021